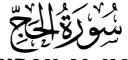


SURAH KE 22



SURAH AL-HAJ

Surah Haji

(Madaniyah) Kecuali Ayat-ayat 52 hingga 55 JUMLAH AYAT

78



Dengan nama Allah Yang Maha Penyayang dan Maha Pengasih

(Kumpulan ayat-ayat 1 - 24)

يَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ

عَظِيمُونَ

يُوَمَرَ تَرُوُنُهَا تَذَهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتَ وَتَضَعُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتَ وَتَضَعُ كُلُ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتَ وَتَضَعُ كُلُ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَرَى وَلَكَيْ تَكَابَ ٱللَّهِ سُكَرَى وَلَكِي قَلَاكِ تَعَذَابَ ٱللَّهِ شَكَرَى وَلَكَيْ تَعَذَابَ ٱللَّهِ شَكَرَى وَلَكَيْ تَعَذَابَ ٱللَّهِ شَكِيدٌ أَنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَكِيدٌ أَنَّ

وَمِنَ ٱلنَّاسِمَن يُجَدِلُ فِي ٱللَّهِ بِعَنْدِ عِلْمِ وَيَتَبَعُ وَمِنَ ٱلنَّاسِمَن يُجَدِلُ فِي ٱللَّهِ بِعَنْدِ عِلْمِ وَيَتَبَعُ صَالِحَ لَهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ عِلْمِ وَيَتَبَعُ صَالَحَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِهُ الللللَّهُ الللللِّهُ الللللِّهُ الللللِّهُ الللللِّهُ اللللِّهُ الللللِّهُ اللللللِّلْمُ الللللِّهُ الللللللِّلْمُ اللللِّهُ الللللِّهُ الللللْمُ اللللللِّهُ الللللِّهُ اللللللِّهُ الللللِّلْمُ الللللللْمُ اللللللِّهُ الللللِّهُ الللللِّهُ اللللللْمُ اللللللْمُ اللللِّهُ الللللللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللِمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللللللْمُ الللللْمُ الللللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللللللْمُ الللللْمُ الللللللللْمُ اللللللْمُ الللللللللْمُ الللللْمُ الللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللِمُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللِمُ اللللْمُ الل

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ وَمَن تَوَلِّاهُ فَأَنَّهُ و يُضِلُّهُ

وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ٤

يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبِ مِّنَ ٱلْبَعْثِ
فَإِنَّا خَلَقَتَ كُم مِّن تُرابِ ثُمَّ مِن نُطْفَة فِثُمَّ
مِنْ عَلَقَة فِثُمَّ مِن مُّضَعَة ومُّخَلَّقَة وَعَيْرِ مُحَلَّقة وَعَيْرِ مُحَلِقة وَعَيْرِ مُحَلَّقة وَعَيْرِ مُحَلَّقة وَعَيْرِ مُحَلِقة مُن اللَّهُ وَاللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّهُ اللَّ

عَلَيْهَا ٱلْمَاءَ ٱهْتَزَّتُ وَرَبَتُ وَأَنْبَتَتُ مِن كُلِّ وَأَنْبَتَتُ مِن كُلِّ وَأَنْبَتَتُ مِن كُلِّ وَوَجَ بَهِيجٍ ٥

ذَالِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحُقُّ وَأَنَّهُ وَيُحَى ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ وَعَلَىٰ عَلَىٰ الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ وَعَلَىٰ كَاللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ وَعَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ وَقَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَل

وَأَنَّ ٱلْسَّاعَةَ عَالِيَةٌ لَّارَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقَيْبُورِ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقَيْبُورِ اللَّهَ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقَيْبُورِ اللَّهَ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي اللَّهَ يُؤْرِدُ اللَّهَ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي اللَّهَ يُؤْرِدُ اللَّهُ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي اللَّهَ يَبْعَدُ مِن فِي اللَّهُ يُؤْرِدُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ يَاللَّهُ يَالِمُ اللَّهُ يُؤْرِدُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ يَعْمَلُهُ اللَّهُ يَعْمِلُهُ اللَّهُ يَا اللَّهُ يَعْمُ اللَّهُ يَعْمُ اللَّهُ يَا اللَّهُ يَعْمُ اللَّهُ اللَّهُ يَعْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عِلَا عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عِلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَّا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْ

وَمِنَ ٱلتَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِعِلْمِ وَلَاهُ دَى وَلِاهُ دَى وَلَاهُ دَى

ثَانِيَعِطْفِهِ عِلِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُ وَفِي ٱلدُّنْيَاخِزَيُّ وَالْدُنْيَاخِزَيُّ وَالْمُولِيقِ وَنُذِيقُهُ وَيُومَ ٱلْقِيكَمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۞

ذَالِكَ بِمَاقَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ أَلَّهَ لَيْسَ بِظَلَّو لِلْعَبِيدِ فَ وَمِنَ ٱلنَّاسِمَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَى حَرْفِ فَإِنْ أَصَابَهُ وَخَيْرُ وَمِنَ ٱلنَّاسِمَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَى حَرْفِ فَإِنْ أَصَابَهُ وَخَيْرُ الطَّمَأَنَّ بِقِهُ وَ وَإِنْ أَصَابَتُهُ فِتَنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَى وَجْمِهِ عِ الطَّمَأَنَّ بِقِهُ وَ وَالْ أَصَابَتُهُ فَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ

يَدْعُواْلَمَن صَرِّهُ وَأَقْرَبُ مِن نَّفَعِ لَهِ عَلَيْ أَسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَيْ مَن الْمَوْلَىٰ وَلَيْ مَن الْمَوْلَىٰ وَلَيْ مَن الْمَوْلَىٰ وَلَيْ مَن الْمَوْلِيٰ وَلَيْ مَن الْمَوْلِيْ وَلَيْ مَن اللَّهُ وَلَيْ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَيْ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَيْ مَن اللَّهُ وَلِي مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ وَلَهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِنْ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَلْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِ

إِنَّ ٱللَّهَ يُدُخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ جَنَّتِ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا

فِيهَامِنْ أَسَاوِرَمِن ذَهَبٍ وَلُؤَلُوّاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَريِرٌ ١ وَهُدُوٓا إِلَى ٱلطَّيِّ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓا إِلَى صِرَطِ فَلْيَمْدُدُ بِسَبَ إِلَى ٱلسَّمَاءَ ثُمَّ لَيَقُطَعَ فَلْيَنظُرُ هَلَ

"Wahai sekalian manusia! Bertaqwalah kepada Tuhan kamu, sesungguhnya gempa hari Qiamat itu suatu peristiwa yang amat besar (1). Pada hari kamu melihat gempa itu setiap penyusu lupakan anak susuannya dan setiap ibu mengandung menggugurkan anak kandungannya dan engkau melihat manusia dalam keadaan mabuk, sedangkan mereka bukannya mabuk, tetapi 'azab Allah itu sememangnya amat dahsyat (2). Dan di antara manusia ada orang yang berdebat mengenai Allah tanpa sebarang ilmu pengetahuan dan mengikut setiap syaitan yang penderhaka (3). Telah ditetapkan kepada syaitan bahawa sesiapa yang menjadikannya sebagai pemimpinnya, maka dia tetap akan menyesatkannya dan akan menghidayatkannya kepada 'azab Neraka (4). Wahai manusia! Jika kamu berada di dalam keraguan tentang kebangkitan (selepas mati), maka (sedarilah) bahawa Kami telah menciptakan kamu dari tanah, kemudian dari nutfah, kemudian dari setompok sel (yang melekat di dinding rahim), kemudian dari segumpal darah yang dibentuk dengan rupa yang sempurna dan tidak dibentuk dengan rupa yang sempurna untuk menjelaskan (kekuasaan Kami) kepada kamu. Dan Kami tetapkan di dalam rahim-rahim itu kandungan yang Kami kehendaki sehingga kepada suatu masa yang telah ditentukannya, kemudian Kami keluarkan kamu sebagai seorang bayi, kemudian (Kami lanjutkan usia kamu) supaya kamu sampai kepada usia dewasa kamu yang paling kuat. Dan di antara kamu ada orang-orang yang dimatikan dan ada pula di antara kamu orang-orang yang dilanjutkan usianya ke peringkat tua nyanyuk sehingga ia tidak mengetahui lagi sesuatu yang telah diketahuinya. Dan engkau melihat bumi itu kaku tidak bermaya, kemudian apabila Kami turunkan air hujan ke atasnya tiba-tiba ia bergerak dan berkembang subur dan menumbuhkan berbagai-bagai jenis tumbuhan yang indah (5). (Penciptaan-penciptaan itu menunjukkan) bahawa Allah itulah Tuhan yang sebenar dan Dialah Yang Berkuasa menghidupkan yang mati dan Dialah Yang Maha Berkuasa di atas segala sesuatu (6). (Juga menunjukkan) bahawa Qiamat itu tetap akan datang tanpa mempunyai sebarang keraguan dan bahawa Allah akan membangkitkan orang-orang (yang mati) di dalam kubur (7). Dan di antara manusia ada orang yang berdebat mengenai Allah tanpa sebarang ilmu pengetahuan, tidak pula berpandu kepada sebarang hidayat dan tidak pula mengikut sebarang kitab suci (8). Sedangkan dia memalingkan lambungnya (menunjukkan sikap yang angkuh) dengan tujuan untuk menyesatkan orang lain dari jalan Allah, di dunia dia memperolehi kehinaan, dan pada hari Qiamat Kami akan rasakannya dengan 'azab Neraka yang membakar (9). (Dan dikatakan kepadanya) balasan itu ialah kerana kesalahan yang telah dilakukan kedua tanganmu dan sesungguhnya Allah tidak sekali-kali menganiayai para hamba-Nya (10). Dan di antara manusia ada orang yang menyembah Allah di pinggir jurang sahaja, jika dia memperolehi kebaikan dia akan tetap dengan keimanan itu dan jika dia ditimpa ujian kesusahan dia terus jatuh tersungkur di dalam kekufuran. Rugilah dia di dunia dan Akhirat, dan itulah kerugian yang amat jelas (11). Dia menyembah selain Allah sembahan yang tidak pula berkuasa memberi mudharat kepadanya dan tidak

يُريدُ۞ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ يُذُهِبَنَّ كَيْدُهُ وَمَايِغَيظُ ١

وَكَذَالِكَ أَنَزَلْنَاهُ ءَايَتِ بَيِنَاتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَنيُريدُ

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّابِعِينَ وَٱلنَّصَلَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينِ أَشْرَكُوا إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَاهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلَّ شَيْءِ شَهِيدُ ١

أَلَةً تَرَأَتَ ٱللَّهَ يَسْجُدُلُهُ وَمَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي

ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَامَرُ وَٱلنَّجُومُ وَٱلْجَوْمُ وَٱلْجَالُ وَٱلشَّجُرُ وَٱلدَّوَآبُ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَكَثِيرُ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابِ فَمَ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُ مِن شُكْرِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كُ هَاذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمِّ فَٱلَّذِينَ كَفَوُواْ قَطِّعَتْ لَهُ مِّ ثِيَّابٌ مِّن نَّارِيْصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُ وسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ اللهُ يُصْهَرُ بِهِ عِمَافِي بُطُونِهِ مَوَالَجُلُودُ ١ وَلَهُ وَمُ قَامِعُ مِنْ حَدِيدِ ١

كُلَّمَا أَرَادُ وَأَأَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَيِر أُعِيدُ وافيها وَدُوقُواْعَذَابَ ٱلْخَرِيقِ

إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ جَنَّتِ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ

pula berkuasa memberi manfa'at kepadanya. Itulah suatu kesesatan yang amat jauh (12). Dia menyembah sembahan yang mudharatnya lebih dekat dari manfa'atnya. Sesungguhnya sembahan itu sejahat-jahat pelindung dan sejahat-jahat kawan (13). Sesungguhnya Allah akan memasukkan orang-orang yang beriman dan mengerjakan amalan-amalan yang soleh ke dalam taman-taman Syurga, yang di bawahnya mengalir sungai-sungai. Sesungguhnya Allah berkuasa melakukan apa sahaja yang dikehendaki-Nya (14). Sesiapa yang menyangka bahawa Allah tidak akan menolongnya di dunia dan Akhirat, maka hendaklah dia pasangkan seutas tali ke langit (dan bergantung padanya) kemudian potongkan tali itu (supaya dia jatuh mati), kemudian hendaklah dia fikirkan adakah tindakannya yang buruk itu dapat menghapuskan kesusahan yang menyakiti hatinya?(15) Dan demikianlah Kami telah menurunkan Al-Qur'an selaku ayat-ayat yang amat jelas dan sesungguhnya Allah itu memberi hidayat kepada siapa yang dikehendaki-Nya (16). Sesungguhnya orang-orang yang beriman, orangorang Yahudi, orang-orang Sabi'in, orang-orang Kristian, orang-orang Maiusi dan orang-orang mempersekutukan Allah, maka sesungguhnya Allah akan mengadili di antara mereka pada hari Qiamat kelak. Sesungguhnya Allah menyaksikan segala sesuatu (17). Apakah kamu tidak melihat bahawa hanya kepada Allah jua sujudnya seluruh penghuni langit dan seluruh penghuni bumi, juga matahari, bulan, bintang-bintang dan gunungganang, pokok-pokok, binatang-binatang dan sebilangan besar umat manusia sedangkan sebilangan besar yang lain pula telah ditetapkan keputusan 'azab ke atas mereka. Dan sesiapa yang dihinakan Allah, maka tiada siapa pun lagi yang akan memuliakannya. Sesungguhnya Allah berkuasa melakukan apa sahaja yang dikehendaki-Nya (18). Inilah dua golongan yang bertengkar mengenai Tuhan mereka. Maka kepada golongan orang-orang yang kafir akan dipotongkan untuk mereka pakaian dari api Neraka. Mereka akan disiramkan di atas kepala mereka dengan air yang mendidih (19). Dengan air itu dihancur luluhkan segala apa yang ada di dalam perut mereka, juga kulit-kulit mereka (20). Dan untuk mereka disediakan cemeti-cemeti dari besi (21). Setiap kali mereka hendak keluar dari Neraka kerana terlalu menderita, mereka Akan dikembalikan ke dalam Neraka (sambil dikatakan kepada mereka) rasalah 'azab Neraka yang membakar (22). Sesungguhnya Allah akan memasukkan orang-orang yang beriman dan mengerjakan amalan-amalan yang soleh ke dalam taman-taman Syurga, yang mengalir di bawahnya sungai-sungai. Di dalam Syurga itu mereka dihiaskan dengan gelang-gelang emas dan mutiara, dan pakaian-pakaian mereka di dalam Syurga adalah dari sutera (23). Dan mereka dibimbing kepada pengucapanpengucapan yang baik dan dibimbing ke jalan Allah Yang Maha Terpuji "(24)

(Latar belakang ayat dan pokok pembicaraan)

Surah ini berkongsi di antara Surah Makkiyah dan Madaniyah sebagaimana dapat dilihat dari maksud ayat-ayatnya, terutama ayat-ayat yang berhubung dengan keizinan berperang¹ dan ayat-ayat mengenai hukuman-hukuman balas yang sama.² Semua ayat-ayat ini secara qat'inya ialah ayat-ayat Madaniyah, kerana umat Muslimin tidak diizin berperang dan menjalankan hukuman gisas melainkan selepas Hijrah

dan selepas berdirinya kerajaan Islam di Madinah. Sebelum itu Rasulullah s.a.w. telah menjelas - ketika penduduk Yathrib (Madinah) mengikat perjanjian setia dengan beliau dan menawar kepada beliau untuk menyerang penduduk-penduduk Mina yang kafir dan membunuh mereka - dengan katanya: "Aku belum lagi diperintah berbuat begini", sehingga apabila Madinah telah menjadi negeri Islam barulah Allah mensyari'atkan peperangan untuk menolak gangguan dan penindasan kaum Musyrikin terhadap kaum Muslimin dan untuk mempertahankan kebebasan 'aqidah dan kebebasan beribadat bagi orang-orang yang beriman.

Maudhu'-maudhu' yang lebih menonjol di dalam surah ini ialah maudhu'-maudhu' Surah Makkiyah dan suasana-suasananya. Ayat-ayat mengenai tauhid, amaran hari Qiamat, kebangkitan selepas mati, penolakan kepercayaan terhadap syirik, pemandangan-pemandangan Qiamat dan bukti-bukti kekuasaan yang bertaburan di dalam lembaranlembaran alam buana adalah amat ketara dan menonjol di dalam surah ini, dan di sampingnya terdapat maudhu'-maudhu' Madaniyah, iaitu ayatayat mengenai keizinan berperang, kewajipan memperlindungi syi'ar-syi'ar agama, janji Allah untuk menolong mereka yang dianiayai ketika menangkis pencerobohan dan perintah berjihad Sabilullah.

Bayangan yang jelas di dalam suasana seluruh surah ini ialah bayangan kekuatan, kekerasan, ketakutan, amaran-amaran yang menakutkan dan pemberangsangan untuk menghidupkan perasaan taqwa, takut dan berserah kepada Allah.

Bayangan-bayangan ini dapat dilihat dengan jelas di dalam pemandangan-pemandangan dan contohcontoh yang berikut.

Pemandangan hari kebangkitan yang mencetuskan gempa yang dahsyat dan menakutkan:

"Wahai sekalian manusia! Bertaqwalah kepada Tuhan kamu, sesungguhnya gempa hari Qiamat itu suatu peristiwa yang amat besar (1). Pada hari kamu melihat gempa itu setiap penyusu lupakan anak susuannya dan setiap ibu mengandung menggugurkan anak kandungannya dan engkau melihat manusia dalam keadaan mabuk, sedangkan

¹ Ayat-ayat 38 – 41.

² Ayat 60.

mereka bukannya mabuk, tetapi 'azab Allah itu sememangnya amat dahsyat."(2)

Pemandangan 'azab Neraka:

هَلذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ صَعَانُ وَلَا يَصَبُّ مِن قَالِدِيصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُ وسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ شَيَابٌ مِّن تَارِيصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُ وسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ شَيَّا فَوْقِ رُءُ وسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ شَيَّمَ الْحُلُودُ فَي يُصَمَّعُ رَبِهِ عِمَافِي بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ فَي يُصَلَّعَ مِنْ حَدِيدِ شَيَّ وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدِ شَيَّ كُلُّ مَا أَرَادُواْ أَن يَخَرُجُواْ مِنْهَا مِنْ عَيِّر أُعِيدُ وَالْفِيهَا وَدُوقُواْ عَذَالَ ٱلْحَرَيقِ شَيَّ الْعَيدُ وَالْفِيهَا وَدُوقُواْ عَذَالَ ٱلْحَرَيقِ شَيْ

"Maka kepada golongan orang-orang yang kafir akan dipotongkan untuk mereka pakaian dari api Neraka. Mereka akan disiramkan di atas kepala mereka dengan air yang mendidih (19). Dengan air itu dihancurluluhkan segala apa yang ada di dalam perut mereka, juga kulit-kulit mereka (20). Dan untuk mereka disediakan cemeti-cemeti dari besi (21). Setiap kali mereka hendak keluar dari Neraka kerana terlalu menderita, mereka akan dikembalikan ke dalam Neraka (sambil dikatakan kepada mereka) rasalah 'azab Neraka yang membakar." (22)

Bandingan orang yang mempersekutukan Allah:

وَمَن يُشْرِكَ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرِّمِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْتَهُوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانِ سَحِيقٍ ﴿

"Dan barang siapa yang mempersekutukan Allah, maka dia seolah-olah seorang yang jatuh dari langit lalu disambarkan burung atau digugurkan angin ke tempat yang amat jauh."(31)

Tindakan orang yang berputus asa dari mendapat pertolongan Allah:

مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنيَا وَٱلْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدُ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُرَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنظُرُ هَلَ نُذْهِبَنَّ كَبْدُهُ وَمَايَعَيظُ شَ

"Sesiapa yang menyangka bahawa Allah tidak akan menolongnya di dunia dan Akhirat, maka hendaklah dia pasangkan seutas tali ke langit (dan bergantung padanya) kemudian potongkan tali itu (supaya dia jatuh mati), kemudian hendaklah dia fikirkan adakah tindakannya yang buruk itu dapat menghapuskan kesusahan yang menyakiti hatinya?"(15)

Pemandangan negeri-negeri yang dibinasakan kerana kezalimannya:

فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكَنَاهُا وَهِيَ ظَالِمَةٌ

فَهِى خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرِ مُّعَطَّلَةِ وَقَصْرِ مَشِيدٍ ۞

"Berapa banyak negeri-negeri yang telah Kami binasakannya kerana kezalimannya, lalu (rumah-rumah) negeri-negeri itu ranap runtuh di atas bumbungnya, di samping perigi-perigi yang terbiar dan istana-istana yang tersergam tinggi (tinggal kosong)."(45)

Pemandangan-pemandangan yang dahsyat dan ngeri itu berkumpul pula dengan kekuatan perintah-perintah dan taklif-taklif, kekuatan menolak pencerobohan dan kekuatan ketegasan janji untuk memberi pertolongan dan kedudukan yang teguh di samping pembicaraan mengenai kekuatan Allah dan kelemahan tuhan-tuhan sekutu yang didakwa manusia.

Dalam pemandangan yang pertama:

"Sesungguhnya (peperangan itu) telah diizinkan kepada orang-orang (Islam) yang diperangi, kerana mereka telah dianiayai dan sesungguhnya Allah amat berkuasa menolong mereka (39). laitu orang-orang yang diusir dari kampung halaman mereka tanpa sesuatu kesalahan yang benar kecuali kerana mereka berkata: 'Tuhan kami ialah Allah'. Sekiranya Allah tidak menolak pencerobohan setengah manusia dengan penentangan dari setengah manusia yang lain, sudah tentu telah dirobohkan biara-biara (kaum paderi Kristian), gereja-gereja, rumah-rumah ibadat (kaum Yahudi) dan masjid-masjid, di mana banyak disebutkan nama Allah. Dan sesungguhnya Allah tetap menolong orang yang menolong agama-Nya. Sesungguhnya Allah Maha Kuat dan Maha Perkasa (40). laitu orang-orang yang apabila Kami kurniakan mereka kedudukan yang kukuh di bumi nescaya mereka tetap mendirikan solat, mengeluarkan zakat, menyuruh melakukan perkara-perkara yang ma'ruf dan

melarang melakukan perkara-perkara yang mungkar. Dan Allah jua yang menguasai akibat segala perkara."(41)

Pemandangan yang kedua ialah:

يَتَأَيَّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلُ فَٱسْتَمِعُواْلَهُ وَإِنَّ اللَّهِ النَّيَعُ اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهِ النَّيَعُ لُقُواْ ذُبَابًا الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخَلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوْ الْمَثَالُا وَالْمَعُواْ لَهُ وَإِن يَسَلُبُهُ مُ ٱلذُّبَابُ شَيْعًا لَا يَسَلُبُهُ مُ ٱلذُّبَابُ شَيْعًا لَا يَسَلَبُهُ مُ اللَّا اللَّهُ مَعُولًا لَهُ مَعُمَا الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَعْفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَعْفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ عَن يَرُفَى مَا فَذَرُ وَ اللَّهُ مَعْفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ عَن يَرُفَى مَا فَا اللَّهُ مَعْفَى الطَّالِبُ وَالْمَطُلُوبُ عَن يَرُفَى مَا فَا اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُو

"Wahai manusia! Satu perbandingan telah dibuat, maka dengarlah perbandingan itu. Sesungguhnya sembahan-sembahan yang kamu sembah selain Allah tidak akan berkuasa menciptakan seekor lalat walaupun mereka berkumpul dan bekerjasama untuk menciptakannya, dan jika lalat itu merampaskan sesuatu dari mereka, nescaya mereka tidak berdaya mengambilnya kembali daripadanya. Yang menyembah pun lemah dan yang disembah juga lemah (73). Mereka tidak menghormati Allah dengan penghormatan yang wajar dengannya. Sesungguhnya Allah Maha Gagah dan Maha Perkasa." (74)

Di sebalik pemandangan-pemandangan dan penjelasan-penjelasan itu terdapat pula da'wah kepada taqwa dan takut kepada Allah dan pemberangsangan-pemberangsangan untuk mencetuskan perasaan gentar dan berserah diri kepada Allah. Da'wah seperti ini dibicarakan pada awal surah lagi dan disebutkan di sana sini di celah-celah surah, iaitu seperti:

يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُ مَ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ

"Wahai sekalian manusia! Bertaqwalah kepada Tuhan kamu, sesungguhnya gempa hari Qiamat itu suatu peristiwa yang amat besar."(1)

ذَالِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَآبِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقُوَى ٱلْقُلُوبِ اللَّهِ ٱلْقُلُوبِ اللَّهِ

"Demikianlah (perintah Allah) dan barang siapa yang membesar-besarkan syi'ar-syi'ar Allah, maka sesungguhnya perbuatan itu adalah lahir dari ketaqwaan hati."(32)

فَإِلَهُ كُمْ إِلَهٌ وَلِحِدٌ فَلَهُ وَ أَسْلِمُواْ وَبَشِّرِ اللهُ وَجِلَتُ قُلُوبُهُمْ اللهُ وَجِلَتَ قُلُوبُهُمْ الْمُخْتِينَ فَي اللَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتَ قُلُوبُهُمْ

"Tuhan kamu adalah Tuhan Yang Maha Esa. Oleh itu berserahlah kamu kepada-Nya dan sampaikan berita gembira kepada orang-orang yang patuh kepada Allah iaitu orang-orang yang apabila disebutkan nama Allah, nescaya gementarlah hati mereka."(34-35) لَن يَنَالَ ٱللهَ لُحُومُهَا وَلَادِ مَا قُهُا وَلَاكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقُوكِي

"Daging-daging korban itu tidak akan sampai kepada Allah dan tidak pula darah-darahnya, tetapi yang sampai kepada Allah ialah taqwa daripada kamu."(37)

samping itu ditayangkan pemandanganpemandangan alam pemandanganbuana, pemandangan hari Qiamat, kebinasaan-kebinasaan umat-umat yang silam, perbandingan-perbandingan, pengajaran-pengajaran, gambaran-gambaran dan renungan-renungan untuk merangsangkan kesedaran keimanan, perasaan taqwa, semangat kepatuhan dan penyerahan diri kepada Allah. Inilah bayangan umum di dalam suasana seluruh surah ini yang menjadi ciri istimewa yang membezakannya dari surah-surah yang

Penerangan surah ini berlangsung di dalam empat pusingan:

Pusingan yang pertama dimulakan dengan seruan umum, iaitu menyeru seluruh manusia ke arah taqwa kepada Allah dan menakutkan mereka dengan peristiwa gempa hari Qiamat. Kemudian ia menerangkan keadaan-keadaan malapetaka dan huru-hara hari Qiamat yang amat dahsyat dan ngeri, kemudian dalam bayangan malapetaka yang dahsyat inilah ia iringi dengan satu pernyataan yang mengecam perbuatan berdebat mengenai Allah tanpa berdasarkan ilmu pengetahuan, dan mengecam perbuatan mengikut syaitan yang sudah tentu akan membawa para pengikutnya kepada kesesatan. Setelah itu ia membentangkan dalil-dalil kebenaran kebangkitan selepas mati dari hakikat peringkatperingkat perkembangan hayat pada bayi manusia dan perkembangan hayat pada tumbuh-tumbuhan serta merakamkan hubungan yang amat dekat di antara makhluk-makhluk yang hidup itu, selanjutnya ia menghubungkan di antara peringkat-peringkat perkembangan yang berlangsung secara berterusan dan tetap itu dan menyatakan bahawa Allah itulah Tuhan yang sebenar, yang berkuasa menghidupkan sekalian yang mati dan Maha Kuasa di atas segala sesuatu, juga menerangkan bahawa Qiamat itu pasti akan datang tanpa apa-apa keraguan lagi dan di waktu itu Allah akan membangkitkan sekalian orang yang mati yang berada di dalam kubur. Semuanya itu merupakan undang-undang Allah yang tetap berlaku dan merupakan hakikat-hakikat yang kukuh yang ada kaitan dengan undang-undang alam al-wujud. Kemudian ia kembali lagi mengecam perbuatan orang-orang yang berdebat mengenai Allah tanpa berpandukan ilmu pengetahuan, hidayat Ilahi dan kitab suci yang terang setelah selesai diterangkan bukti-bukti yang wujud pada alam buana dan pada undang-undang alam al-wujud, juga mengecamkan perbuatan membina 'agidah di atas pertimbangan untung dan rugi, dan menyeleweng dari jalan Allah apabila ditimpa kesusahan dan mencari perlindungan pada yang lain dari perlindungan Allah serta berputus asa dari mendapatkan pertolongan-Nya. Pusingan ini berakhir dengan satu pernyataan yang menjelaskan bahawa urusan hidayat dan kesesatan itu adalah di tangan Allah dan Dialah yang akan menghukumkan di antara penganut-penganut berbagai-bagai agama itu pada Hari Hisab kelak. Dan di sinilah ia menayangkan satu pemandangan yang dahsyat dari pemandangan-pemandangan 'azab yang menimpa orang-orang kafir di samping menayangkan pemandangan ni'mat yang diterima oleh orang-orang yang beriman.

<u>Pusingan yang kedua</u> bersambung dengan penghabisan pusingan yang pertama menerusi satu pembicaraan mengenai orang-orang kafir yang menghalangi orang lain dari menerima agama Allah dan memasuki Masjidil-Haram. Ia mengecam perbuatan menahan orang lain memasuki Masjidil-Haram, kerana Masjidil-Haram itu adalah dijadikan untuk semua orang sama ada mereka merupakan para penghuni di kawasan itu atau para pendatang Sehubungan dengan ini ia menyebut sebahagian dari kisah pembinaan Baitullah dan bagaimana Ibrahim a.s. telah ditugaskan Allah supaya mendirikan Baitullah di atas asas tauhid, dan supaya beliau membersihkannya dari kekotoran kepercayaan syirik, kemudian ia terus menjelaskan sebahagian dari syi'ar-syi'ar ibadat haji serta tujuan-tujuan di sebaliknya, iaitu untuk meransangkan perasaan tagwa di dalam hati manusia. Inilah sasaran dan matlamat yang dikehendaki. Pusingan ini berakhir dengan sebuah perisytiharan yang membenarkan orang-orang yang beriman melancarkan peperangan untuk melindungi syi'ar-syi'ar agama Allah dan ibadat-ibadat Islam dari pencerobohan orang-orang kafir terhadap orang-orang yang beriman yang tidak pernah melakukan sesuatu kesalahan selain dari berkata: "Tuhan kami ialah Allah."

Pusingan yang ketiga mengandungi tayangan contoh-contoh pendustaan dari para pendusta zaman dahulu, juga tayangan kebinasaan-kebinasaan para pendusta itu serta pemandangan negeri-negeri yang binasa akibat kezaliman penghuninya. Tayanganbertujuan untuk menerangkan tayangan itu Sunnatullah dalam da'wah para rasul dan untuk menghiburkan hati Rasulullah s.a.w. yang telah menerima tentangan-tentangan orang-orang yang kafir serta menenangkan hati kaum Muslimin terhadap akibat-akibat yang pasti akan berlaku. Pusingan ini juga mengandungi tayangan sebahagian dari tipu daya syaitan terhadap para rasul dan anbia' di dalam da'wah mereka dan bagaimana Allah mengukuhkan da'wah-Nya dan meneguhkan ayatayat-Nya untuk meyakinkan orang-orang yang beriman dan mengujikan orang-orang yang lemah dan angkuh.

<u>Pusingan yang akhir</u> mengandungi janji Allah yang akan menolong orang-orang yang teraniaya dalam usaha mereka menolak pencerobohan, dan janji ini

diikuti dengan menayangkan dalil-dalil qudrat Allah di lembaran-lembaran alam buana. Di samping itu ia menayangkan satu gambaran yang hina yang menunjukkan kelemahan tuhan-tuhan palsu yang dipercayai kaum Musyrikin. Pusingan ini dan surah ini diakhiri dengan sebuah seruan yang mengajak orangorang yang beriman supaya tetap beribadat kepada Allah dan berjihad kerana Allah dengan sebenarbenar jihad, serta bergantung kepada Allah Yang Maha Esa ketika mereka melaksanakan tugas-tugas agama mereka yang amat tua iaitu sejak zaman Nabi Ibrahim al-Khalil a.s.

Demikianlah maudhu'-maudhu' surah itu berpautpautan dan beriring-iringan dengan susunan yang teratur rapi.

.Sekarang marilah kita mulakan pusingan yang pertama dengan huraian yang terperinci:

(Pentafsiran ayat-ayat 1 - 2)

يَتَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَى الْعَلَيْ وَمَ الْكَالُّ السَّاعَةِ شَى الْعَلَيْ وَمَ تَرَوُنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَمَ تَرُونَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ فَتَصَعُ كُرَى وَلَا عِنَ عَذَابَ ٱللَّهِ سُكَرَى وَلَا عِنَ عَذَابَ ٱللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ

"Wahai sekalian manusia! Bertaqwalah kepada Tuhan kamu, sesungguhnya gempa hari Qiamat itu suatu peristiwa yang amat besar (1). Pada hari kamu melihat gempa itu setiap penyusu lupakan anak susuannya dan setiap ibu mengandung menggugurkan anak kandungannya dan engkau melihat manusia dalam keadaan mabuk, sedangkan mereka bukannya mabuk, tetapi 'azab Allah sememangnya amat dahsyat."(2)

Ayat ini merupakan satu permulaan yang keras dan menakutkan, juga satu pemandangan yang membuat hati kita gementar. Ia dimulakan dengan seruan umum yang merangkumi seluruh manusia:

يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ

"Wahai sekalian manusia."(1)

la menyeru mereka kepada taqwa kepada Allah:

اتَّقُواْرَبَّكُمُ

"Bertaqwalah kepada Tuhan kamu."(1)

Kemudian ia menakutkan mereka dengan hari Qiamat yang dahsyat:

إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمُ

"Sesungguhnya gempa hari Qiamat itu suatu peristiwa yang amat besar."(1)

Gempa Hari Qiamat Yang Amat Kuat

Demikianlah ia memulakan surah ini dengan ancaman dan penerangan secara umum yang membayangkan suasana dahsyat yang tidak dapat diungkapkan. Ia hanya mengatakan satu kejadian gempa dan kejadian gempa itu adalah suatu peristiwa yang amat besar tanpa memberi sesuatu penentuan dan sesuatu takrif.

Kemudian barulah ia mula menjelaskan, dan ternyata bahawa kejadian itu lebih menakut dan mengerikan dari semata-mata ancaman. menayangkan satu pemandangan yang melibatkan setiap ibu penyusu yang lupakan anak susuannya, dia melihat tetapi tidak nampak dan dia bergerak tetapi tidak sedar, juga melibatkan setiap ibu hamil yang keguguran anak kandungnya kerana terlalu ngeri dan takut, dan seterusnya ia melibatkan seluruh manusia yang kelihatan dalam keadaan mabuk, tetapi mereka sebenarnya tidak mabuk. Keadaan mabuk mereka dapat dilihat dengan jelas pada pandanganpandangan mata mereka yang terpinga-pinga dan pada langkah-langkah mereka yang terhuyung hayang. Ia merupakan satu pemandangan yang penuh sesak dengan perhimpunan manusia yang berasak-asak yang hampir-hampir ternampak kepada pandangan mata di sa'at membaca ayat ini, dan dapat dihayati sepenuhnya oleh daya khayal. Kedahsyatan peristiwa itu menyebabkan seseorang itu menjadi lupa, kebingungan dan tidak sampai ke mana. Ia merupakan satu peristiwa dahsyat yang tidak dapat diukur dengan saiz besarnya, tetapi dapat diukur dari kesan-kesannya yang dahsyat pada jiwa manusia, iaitu pada hati ibu-ibu penyusu yang lupakan anak-anak susuan mereka, sedangkan seseorang ibu penyusu biasanya tidak lupakan anak susuannya yang sedang menyusui teteknya melainkan apabila dia berada dalam keadaan yang terlalu takut, yang menghapuskan segala saki-baki kesedarannya. Kesan-kesannya yang dahsyat itu juga dapat dilihat pada hati ibu-ibu hamil yang keguguran anak-anak kandung mereka dan pada hati manusia yang kelihatan mabuk, sedangkan mereka tidak mabuk, tetapi:

"Tetapi 'azab Allah itu sememangnya amat dahsyat."(2)

Itulah satu pendahuluan yang keras, ngeri dan membuat hati manusia takut dan gementar.

(Pentafsiran ayat-ayat 3 - 4)

* * * * * *

Di bawah bayangan huru-hara Qiamat yang ngeri ini, Al-Qur'an menyebut bahawa di sana ada orang yang lancang lidahnya dan angkuh cuba berdebat tentang Allah tanpa mempunyai perasaan taqwa terhadap-Nya:

Perdebatan Yang Sesat Mengenai Zat Allah Dan Sifat-Nya

وَمِنَ ٱلنَّاسِمَن يُجَادِلُ فِي ٱللَّهِ بِعَنْ يَرِ عِلْمِ وَيَ تَبَعُ عُلَّ اللَّا مِن يُجَادِلُ فِي ٱللَّهِ بِعَنْ يَرِ عِلْمِ وَيَ تَبَعُ عُرِيدِ اللَّهُ وَمَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ وَ يُضِلُّهُ وَ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ وَ يُضِلُّهُ وَ وَيَضِلُهُ وَ وَيَضِلُّهُ وَ وَيَضِلُّهُ وَيَضِلُّهُ وَيَضِلُّهُ وَيَضِلُهُ وَيَعْمِدُ فَيَ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ وَيَصِلُهُ وَيَصِلُهُ وَيَعْمِدُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعِلْمُ اللْعِلْمُ اللْعِلْمُ اللَّهُ اللْعِلْمُ اللَّهُ اللِلْعُلِي اللْعُلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْع

"Dan di antara manusia ada orang yang berdebat mengenai Allah tanpa sebarang ilmu pengetahuan dan mengikut setiap syaitan yang penderhaka (3). Telah ditetapkan kepada syaitan bahawa sesiapa yang menjadikannya sebagai pemimpinnya, maka dia tetap akan menyesatkannya dan akan menghidayatkannya kepada 'azab Neraka." (4)

Perdebatan tentang Allah ialah semua perdebatan mengenai-Nya sama ada mengenai kewujudan-Nya atau sifat Wahdaniyah-Nya atau qudrat-Nya atau sifat ilmu-Nya atau mana-mana sifat-Nya yang lain. Perdebatan mengenai hal-hal ini di bawah bayangan huru-hara yang menunggu seluruh manusia dan tidak dapat dihindari darinya melainkan dengan taqwa kepada Allah dan keredhaan-Nya adalah suatu perdebatan yang ganjil apabila dilakukan oleh seseorang yang berakal, berhati perut dan tidak takut kepada huru-hara Qiamat yang menggoncangkan hati manusia itu.

Perdebatan itu mungkin elok jika dilakukan dengan berpedomankan ilmu pengetahuan dan keyakinan, tetapi malangnya perdebatan itu adalah perdebatan tanpa:

يغتيرعكير

"Tanpa sebarang ilmu pengetahuan" (3)

iaitu perdebatan lidah yang lancang dan angkuh tanpa sebarang dalil, perdebatan sesat kerana mengikut syaitan. Inilah jenis manusia yang berdebat mengenai Allah mengikut hawa nafsunya yang liar dan mengikut:

وَيَتَبِعُ كُلُّ شَيْطُانِ مَّرِيدِ ٢

"Dan mengikut setiap syaitan yang penderhaka"(3)

yang angkuh dan menentang kebenaran.

Syaitan Memberi Hidayat Ke Neraka

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ وَمَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ و يُضِلُّهُ وَلَيْهُ فَأَنَّهُ و يُضِلُّهُ و

"Telah ditetapkan kepada syaitan bahawa sesiapa yang menjadikannya sebagai pemimpinnya, maka dia tetap akan menyesatkannya dan akan menghidayatkannya kepada 'azab Neraka."(4) Syaitan itu tetap menyesatkan pengikutnya dari hidayat dan jalan yang benar dan tetap membimbingnya ke arah Neraka Jahannam. Ayat ini secara mengejek mengungkapkan pimpinan syaitan ke Neraka Jahannam itu sebagai hidayat.:

"Dan akan menghidayatkannya kepada 'azab Neraka."(4)

Alangkah dahsyatnya hidayat yang membawa kepada kesesatan yang membinasakan manusia.

(Pentafsiran ayat-ayat 5 - 10)

Kebangkitan Selepas Mati Sepatutnya Tidak Diragui

Apakah manusia masih ragu-ragu terhadap kebangkitan selepas mati? Apakah mereka masih ragu-ragu terhadap ledakan gempa hari Qiamat? Jika mereka masih ragu-ragu terhadap pengulangan hayat manusia itu, maka silalah mereka berfikir dan merenungi bagaimana asal mula terjadinya hayat itu. Silalah mereka fikirkan kejadian diri mereka sendiri dan kejadian bumi di sekeliling mereka, di mana terdapat berbagai-bagai dalil yang menjelaskan bahawa persoalan kebangkitan atau hidup semula selepas mati itu adalah suatu perkara biasa yang amat mudah, tetapi malangnya mereka hanya menyaksi dalil-dalil yang terdapat pada kejadian diri mereka dan kejadian bumi itu dengan hati yang lalai sahaja:

يَتَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ
فَإِنَّا خَلَقَٰ اَكُمْ مِن ثُلُو كُمْ مِن ثُطَفَة وَثُمَّ مِن عُلَقَة وَعَنَرِ مُحَلَّقَة وَعَنَرِ مُحَلَّة فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ الْبَيْنِ لَكُمْ وَلِعَلَمُ مِلَا ثَمَّ لِتَبَلَّعُوا اللَّهُ مُولِكَ يَلَا يَعَلَمُ مِن بَعَد مَا اللَّهُ مُولِكَ يَلَا يَعَلَمُ مِن بَعَد مِن اللَّهُ مُولِكَ يَلَا يَعْلَمُ مِن بَعَد مَا اللَّهُ مُولِكَ يَلَا يَعْلَمُ مِن بَعَد مِن اللَّهُ مُولِكَ يَلَا يَعْلَمُ مِن بَعَد مِن بَعْد عِلْمَ مَن اللَّهُ مُولِكَ يَلَا يَعْلَمُ مِن بَعْد عِلْمَ مَن اللَّهُ اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ اللَّهُ مَن اللَّهُ اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ مَن اللَّهُ اللَّهُ مَن اللَّهُ اللَّهُ مَن اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ال

"Wahai manusia! Jika kamu berada di dalam keraguan tentang kebangkitan (selepas mati), maka (sedarilah) bahawa Kami telah menciptakan kamu dari tanah, kemudian dari nutfah, kemudian dari setompok sel (yang melekat di dinding rahim), kemudian dari segumpal darah yang dibentuk dengan rupa yang sempurna dan tidak dibentuk dengan rupa yang sempurna untuk menjelaskan (kekuasaan

Kami) kepada kamu. Dan Kami tetapkan di dalam rahim-rahim itu kandungan yang Kami kehendaki sehingga kepada suatu masanya telah ditentukannya, kemudian kami keluarkan kamu sebagai seorang bayi kemudian (Kami lanjutkan usia kamu) supaya kamu sampai kepada usia dewasa kamu yang paling kuat. Dan di antara kamu ada orang-orang yang dimatikan dan ada pula di antara kamu orang-orang yang dilanjutkan usianya ke peringkat tua nyanyuk sehingga ia tidak mengetahui lagi sesuatu yang telah diketahuinya. Dan engkau melihat bumi itu kaku tidak bermaya, kemudian apabila Kami turunkan air hujan ke atasnya tiba-tiba ia bergerak dan berkembang subur dan menumbuhkan berbagai-bagai jenis tumbuhan yang indah."(5)

Kebangkitan selepas mati ialah mengulangkan hayat yang telah sedia terjadi. Proses ulangan ini - mengikut pertimbangan manusia - lebih mudah dari proses penciptaan hayat pertama tetapi dalam pertimbangan qudrat Allah di sana tidak ada sesuatu yang lebih mudah dan tidak ada sesuatu yang lebih payah. Proses memulakan ciptaan adalah sama dengan proses mengulangkan ciptaan. Ia merupakan kesan dari iradat Allah belaka:

"Sesungguhnya urusan ciptaan-Nya apabila Allah menghendaki sesuatu Dia hanya berfirman kepadanya: Jadilah! Maka ia pun terus jadi."

(Surah Yaasin: 82)

Tetapi Al-Qur'an menghadapi manusia mengikut ukuran-ukuran dan logik mereka serta daya pemikiran mereka. Ia menarik hati mereka memikirkan kejadian-kejadian biasa yang dapat disaksikan mereka, iaitu kejadian-kejadian yang berlaku di hadapan mereka setiap sa'at dan dilalui mereka setiap waktu. Semua kejadian ini merupakan kejadian-kejadian mu'jizat jika mereka memikirkannya dengan mata hati dan dengan hati budi yang terbuka dan faham, tetapi malangnya mereka melintasi kejadian-kejadian itu tanpa sebarang kesedaran dan minat.

Apakah manusia? Apakah kejadian mereka? Bagaimana mereka datang ke alam ini? Bagaimana keadaan mereka di masa lampau? Apakah peringkat-peringkat perkembangan yang telah dilalui mereka?

"Maka (sedarilah) bahawa Kami telah menciptakan kamu dari tanah."(5)

Manusia Diciptaan Allah Dengan Unsur Tanah Dan Unsur Roh

Manusia adalah anak dari bumi ini. Dia dicipta dan dibentuk dari tanahnya, dan dari hasil tanahnya juga dia hidup. Unsur-unsur yang terdapat di dalam tubuhnya sama dengan unsur-unsur yang terdapat pada ibunya bumi kecuali unsur rahsianya yang seni iaitu roh ciptaan Allah yang ditiup di dalam dirinya. Dengan roh inilah manusia berbeza dari unsur-unsur

tanah itu, tetapi asal-usulnya adalah dari tanah, iaitu dari segi unsur-unsur rangka tubuh badan dan makanan. Seluruh unsur kejadian manusia yang dapat ditanggapkan pancaindera itu adalah berasal dari tanah.

Tetapi di manakah tanah itu dan di manakah manusia? Di manakah debu-debu tanah pertama yang bersahaja pada kejadian makhluk yang tersusun rapi itu, makhluk yang bertindak dan menyambut tindakan, makhluk yang memberi kesan dan menerima kesan, makhluk yang meletakkan dua kakinya di bumi dan menerbangkan hatinya ke langit, iaitu menjelajah dengan akal fikirannya ke daerah di sebalik benda termasuk tanah itu sendiri.

Ini adalah satu perpindahan yang amat jauh dan amat lama. Itulah perpindahan yang menyaksikan qudrat Allah yang berkuasa menghidupkan manusia kembali selepas mati setelah ia berkuasa menciptakannya dari tanah.

Manusia Tidak Mungkin Mengetahui Rahsia Hayat

ثُمَّ مِن نُّطْفَةِ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةِ ثُمَّ مِن مُّضَغَةِ مُّكَالَّةً مِن مُّضَغَةِ مُّحَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمُّ وَنُقِرُ فِي مُحَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمُّ وَنُقِرُ فِي الْمُنَاقَةِ إِلَىٰ أَجَلِ مُسَمَّى ثُمَّ فُوْرَجُكُمُ اللَّانَ الْمَالِمُ سَمَّى ثُمَّ فُوْرَجُكُمُ اللَّانَ الْمَالِمُ سَمَّى ثُمَّ فُوْرَجُكُمُ اللَّانَ اللَّهُ اللْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ

"Kemudian dari nutfah, kemudian dari setompok sel (yang melekat di dinding rahim), kemudian dari segumpal darah yang dibentuk dengan rupa yang sempurna dan tidak dibentuk dengan rupa yang sempurna untuk menjelaskan (kekuasaan Kami) kepada kamu. Dan Kami tetapkan di dalam rahim itu kandungan yang Kami kehendaki sehingga kepada suatu masa yang telah ditentukannya, kemudian Kami keluarkan kamu sebagai seorang bayi."(5)

Jarak perjalanan di antara unsur-unsur tanah pertama yang bersahaja dengan nutfah yang tersusun dari sel-sel mani yang hidup adalah satu jarak perjalanan yang amat jauh, dan di celah-celah jarak perjalanan inilah tersembunyinya rahsia hayat yang paling agung, iaitu suatu rahsia yang belum lagi diketahui manusia sedikitpun mengenainya walaupun mereka telah melalui jutaan-jutaan tahun dan zaman yang tidak terhingga, iaitu dari perubahan unsurunsur tanah yang bersahaja kepada sel-sel yang hidup pada setiap detik masa jutaan tahun itu. Itulah rahsia yang tidak ada jalan lain selain dari memerhati dan merakamkannya sahaja tanpa mengetahui rahsia ciptaannya biar bagaimana besar sekalipun cita-cita dan harapan manusia untuk mendapatkan rahsia yang mustahil itu.

Perkembangan Manusia Di Peringkat Nutfah

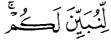
Selepas itu tinggal satu rahsia lagi, iaitu rahsia perubahan nutfah kepada setompok sel (yang melekat di dinding rahim) dan perubahan setompok sel kepada segumpal darah dan perubahan segumpal darah kepada seseorang manusia.

Apakah nutfah itu? Itulah air mani lelaki dan setitis air mani itu mengandungi ribuan-ribuan hidupan atau jejentik mani (spermatozoon). Dari jumlah yang banyak itu hanya seekor jejentik mani sahaja yang mengahwini telur (ovum) dari air mani perempuan di dalam rahim dan bersenyawa dengannya kemudian melekatkan dirinya di dinding rahim.

Pada telur yang berkahwin dengan jejentik mani dan pada tompok sel yang amat kecil yang bergantung pada dinding rahim - dengan qudrat Ilahi dan dengan kekuatan yang dikurniakan Allah kepadanya - tersimpannya segala ciri-ciri manusia yang akan lahir itu, iaitu sifat-sifat tubuh badannya dan bentuk-bentuk rupa parasnya seperti tinggi, pendek, besar, kecil, buruk, tampan, penyakit, sihat dan sebagainya, di samping sifat-sifat saraf, akal, jiwa bentuk-bentuk keinginan/kesukaan, kecenderungan perangai/tabi'at, arah aliran, penyelewengan dan bakat-bakat kebolehan.

Siapakah yang dapat memikir atau percaya bahawa semua ciri-ciri dan sifat-sifat itu tersembunyi pada setompok sel yang bergantung pada dinding rahim itu? Dan bahawa setompok sel yang amat kecil dan kerdil ini itulah makhluk manusia yang canggih yang setiap individunya berbeza dan berlainan di antara satu sama lain dan kerana itu di sana tidak terdapat dua individu manusia yang serupa di muka bumi ini di seluruh zaman?

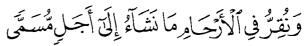
la berkembang dari setompok sel kepada segumpal darah, iaitu segumpal darah yang kasar yang belum membawa sifat dan bentuk rupa, kemudian ia berubah kepada bentuk rupa, iaitu berubah menjadi lembaga yang bertulang temalang yang dibalut dengan daging atau ia diluahkan oleh rahim atau gugur sebelum ia mengambil rupa bentuk jika ia tidak ditakdirkan Allah berkembang dengan sempurna.



"Untuk menjelaskan (kekuasaan Kami) kepada kamu."(5)

Di sinilah stesen perhentian dalam perjalanan di antara segumpal darah dengan pembentukan seorang bayi. Di sinilah Al-Qur'an berhenti untuk mengemukakan pernyataan selingan iaitu "untuk menjelaskan (kekuasaan Kami kepada kamu)" yakni untuk menjelaskan dalil-dalil qudrat Kami kepada kamu berhubung dengan pembentukan rupa paras yang berlaku pada segumpal darah itu mengikut cara penyelarasan yang seni dalam penerangan Al-Qur'an.

Kemudian Al-Qur'an terus menjelaskan peringkatperingkat perkembangan yang dilalui oleh janin di dalam rahim:



"Dan Kami tetapkan di dalam rahim-rahim itu kandungan yang Kami kehendaki sehingga kepada suatu masa yang telah ditentukannya"(5)

maksudnya, mana-mana kandungan yang dikehendaki Allah berkembang dengan sempurna akan ditetapkannya di dalam rahim itu sehingga sampai tempoh bersalin.

"Kemudian Kami keluarkan kamu sebagai seorang bayi"(5)

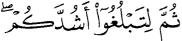
alangkah jauhnya jarak perjalanan di antara peringkat perkembangan yang pertama dengan peringkat perkembangan yang akhir.

Jarak perjalanan itu mengikut kiraan masa menyamai tempoh sembilan bulan, tetapi jarak perjalanan itu lebih jauh lagi apabila dilihat pada berbezaan di antara tabi'at nutfah dengan tabi'at bayi, iaitu nutfah yang tidak dapat dilihat dengan mata kasar dan bayi yang canggih, lengkap dengan tubuh dan anggota, lengkap dengan rupa paras, sifatsifat, bakat-bakat kesediaan dan kebolehan, keinginan-keinginan dan kecenderungan-kecenderungan.

Itulah jarak perjalanan yang tidak dapat diungkapkan oleh fikiran yang sedar melainkan ia terpaksa berhenti dengan khuysuk berkali-kali di hadapan kesan-kesan qudrat Allah Yang Maha Kuasa itu.

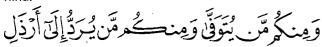
Kemudian Al-Qur'an 'terus menjelaskan peringkat perkembangan yang dilalui oleh bayi yang baru melihat cahaya dunia dan baru meninggalkan dunia rahim tempat persembunyiannya, di mana berlangsungnya mu'jizat-mu'jizat yang amat besar tanpa dilihat mata.

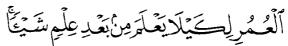
Perkembangan Manusia Di Peringkat Bayi



"Kemudian (Kami lanjutkan usia kamu) supaya kamu sampai kepada usia dewasa kamu yang paling kuat."(5)

Pada masa ini perkembangan dan kesuburan anggota tubuh badan, akal fikiran, perasaan dan jiwa kamu telah mengambil bentuknya yang sempurna. Alangkah jauhnya jarak-jarak perbezaan zaman di antara bayi yang baru lahir dengan manusia dewasa dalam peringkat usia yang paling kuat, tetapi perkembangan itu berlaku dengan qudrat Allah yang telah menyimpan pada bayi yang baru lahir itu segala ciri-ciri manusia dewasa dan bakat-bakat kebolehannya yang akan muncul mengikut waktuwaktunya yang tepat sebagaimana Allah menyimpankan pada setompok sel yang bergantung pada dinding-dinding rahim itu segala ciri-ciri seorang bayi semasa ia masih dalam peringkat nutfah yang





"Dan di antara kamu ada orang-orang yang dimatikan dan ada pula di antara kamu orang-orang yang dilanjutkan usianya ke peringkat tua nyanyuk sehingga ia tidak mengetahui lagi sesuatu yang telah diketahuinya."(5)

Perkembangan Manusia Di Peringkat Usia Tua

Orang-orang yang dimatikan itu menuju kepada penghabisan yang dilalui oleh setiap yang hidup, tetapi orang yang dilanjutkan ke peringkat usia tua bangka, maka ia merupakan satu lembaran peringkat umur yang masih terbuka untuk diambil pengajaran. meni'mati dia ilmu pengetahuan, kematangan, kesedaran dan kesempurnaan tiba-tiba dia balik semula menjadi seorang kanak-kanak, iaitu kanak-kanak dari segi perasaan dan emosinya, kanakkanak dari segi kesedaran dan maklumatmaklumatnya, kanak-kanak dari segi daya penilaian dan daya pengurusannya, kanak-kanak dari segi ia bergembira kerana sesuatu yang kecil dan menangis kerana sesuatu yang kecil, kanak-kanak dari segi ingatannya yang lupakan segala-galanya dan tidak dapat mengingati sesuatu apa, kanak-kanak dari segi ia mengambil peristiwa-peristiwa dan pengalamanpengalaman itu secara menunggal mengikatkannya dengan sesuatu hubungan dan tanpa membawa kepada sesuatu hasil atau kesimpulan pada hati dan perasaannya, kerana dia telah terlupa bahagian awalnya sebelum dia tiba kepada bahagian akhirnya (inilah maksud ayat berikut):

لِكَيْلَايَعْ لَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمِ شَيْعًا

"Sehingga ia tidak mengetahui lagi sesuatu yang telah diketahuinya"(5)

dan sehingga terluput dari akal fikirannya ilmu pengetahuan yang dibangga-banggakannya selama ini dan pernah digunakannya untuk mempertikaikan tentang Allah dan sifat-sifat-Nya dengan hujjah-hujjah yang batil.

Kemudian Al-Qur'an terus menayangkan pemandangan-pemandangan yang menunjukkan bagaimana Allah mencipta dan menghidupkan bumi dan tumbuh-tumbuhan setelah menayangkan pemandangan-pemandangan yang menunjukkan bagaimana Allah mencipta dan menghidupkan makhluk manusia.

وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآةَ الْمَآتَ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ٥

"Dan engkau melihat bumi itu kaku tidak bermaya, kemudian apabila Kami turunkan air hujan ke atasnya tibatiba ia bergerak dan berkembang subur dan menumbuhkan berbagai-bagai jenis tumbuhan yang indah."(5)

Cetusan Hayat Pada Manusia Dibandingkan Cetusan Hayat Pada Tumbuh-tumbuhan

Keadaan kaku tidak bermaya adalah satu darjat di antara hidup dan mati. Demikianlah keadaan bumi sebelum ditimpa air yang menjadi unsur asasi bagi hayat dan makhluk-makhluk yang hidup dan apabila air hujan diturunkan ke atasnya "tiba-tiba ia bergerak dan berkembang subur", iaitu satu pergerakan yang amat menarik yang telah dirakamkan oleh Al-Qur'an sebelum dirakamkan oleh pengamatan ilmiyah ratusan tahun lamanya. Tanah yang kering apabila ditimpa air akan membuat harakat bergetar ketika ia menyedut air dan berkembang subur, kemudian mencetuskan hayat yang melahirkan berbagai-bagai jenis tumbuhan yang indah. Adakah lagi satu pemandangan yang lebih indah dari pemandangan hayat yang berkembang selepas menyembunyikan diri dan bergerak segar selepas berada dalam keadaan yang kaku tidak bermaya?

Demikianlah Al-Qur'an memperkatakan tentang hubungan yang hampir di antara semua kejadian alam. Oleh sebab itulah ia masukkan semua berita kejadian-kejadian itu di dalam satu ayat sahaja di antara ayat-ayatnya. Ia merupakan satu tarikan perhatian untuk menunjukkan hubungan yang amat rapat ini dan merupakan satu bukti yang menunjukkan persamaan unsur hayat dan persamaan iradat yang bertindak di sana sini di bumi, tumbuhtumbuhan, haiwan dan manusia.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُو الْخَقُّ وَأَنَّهُ وَيُحَيِ الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ وَعَلَىٰ صَلَىٰ اللَّهَ مِلَا اللَّهَ عَلَىٰ صَلَىٰ صَلَّىٰ اللَّهَ عَلَىٰ اللَّهَ عَلَىٰ وَأَنَّهُ وَعَلَىٰ صَلَّىٰ اللَّهَ عَلَيْ مَن فِي وَأَنَّ اللَّهَ عَلَيْ عَلَيْ مَن فِي اللَّهَ عَلَيْ اللَّهَ عَلَيْ مَن فِي وَأَنَّ اللَّهَ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ مَن فِي اللَّهَ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ مَن فِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ

"(Penciptaan-penciptaan itu menunjukkan) bahawa Allah itulah Tuhan Yang Sebenar dan Dialah Yang Berkuasa menghidupkan yang mati dan Dialah Yang Maha Berkuasa di atas segala sesuatu (6). (Juga menunjukkan) bahawa Qiamat itu tetap akan datang tanpa mempunyai sebarang keraguan dan bahawa Allah akan membangkitkan orangorang (yang mati) di dalam kubur."(7)

Penciptaan manusia dari tanah, perkembangan melalui berbagai-bagai peringkat perkembangan pembentukannya, bayi melalui berbagai-bagai peringkat hidupnya dan kelahiran hayat dari bumi yang kaku tidak bermaya, semuanya itu adalah bergantung kepada hakikat bahawa Allah itulah Tuhan yang sebenar. Semuanya itu merupakan undang-undang yang teratur yang terbit dari hakikat bahawa pencipta undang-undang itu ialah Allah Tuhan Yang Sebenar, dan undang-undang-Nya tidak pernah kacau dan mungkir. Penjurusan hayat ke peringkat-peringkat ini dalam perkembangannya menunjukkan adanya iradat yang mendorongkannya, mengaturkan langkah-langkahnya dan menyusunkan peringkat-peringkat perkembangannya. Di sana ada pertalian yang amat rapat di antara hakikat Allah sebagai Tuhan Yang Sebenar dengan keteraturan, ketetapan dan penjurusan undang-undang alam yang tidak pernah menyimpang.

أَنَّهُ وَيُحْيِ ٱلْمَوْتَيٰ

"Dialah Yang Maha Berkuasa menghidupkan yang mati."(6)

Menghidupkan yang mati ialah mengembalikan hayat. Tuhan yang menciptakan hayat di dunia Dialah juga yang menciptakan hayat di Akhirat:

وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ٧

"Dan bahawa Allah akan membangkitkan orang-orang (yang mati) di dalam kubur"(7)

agar mereka menerima balasan-balasan yang wajar untuk mereka. Kebangkitan selepas mati merupakan satu keperluan yang dikehendaki hikmat penciptaan dan pentadbiran.

Peringkat-peringkat perkembangan yang dilalui janin kemudian peringkat-peringkat perkembangan yang dilalui bayi setelah ia melihat cahaya dunia menunjukkan bahawa iradat yang mengaturkan peringkat-peringkat perkembangan itu akan terus manusia sehingga sampai menolak kesempurnaannya di negeri akhirat yang sempurna, dapat kerana manusia tidak mencapai kesempurnaannya dalam hayat dunia. Perkembangannya di dunia adalah akan berhenti dan berpatah balik ke taraf kanak-kanak.

لِكَيْلَايَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمِ شَيْعًا

"Sehingga ia tidak mengetahui lagi sesuatu yang telah diketahuinya."(5)

Justeru itulah perlu wujudnya satu alam yang lain, di mana manusia dapat mencapai kesempurnaannya.

Pembuktian peringkat-peringkat perkembangan ini terhadap wujudnya kebangkitan selepas mati itu adalah pembuktian dua jurusan iaitu ia membuktikan hakikat wujudnya kebangkitan selepas mati dari segi dasar iaitu Allah yang berkuasa mencipta berkuasa pula mengembalikan semula ciptaan itu, dan la juga membuktikan hakikat wujudnya kebangkitan selepas mati kerana iradat yang mengaturkan perkembangan manusia akan terus menyempurnakan perkembangan di dalam akhirat.

Demikianlah bertemunya undang-undang penciptaan dengan undang-undang pengulangan ciptaan, undang-undang hidup dunia dengan undang-undang hidup selepas mati, undang-undang hisab dengan undang-undang balasan dan semuanya itu menunjukkan kewujudan Allah Pencipta Yang Maha Pentadbir dan Maha Kuasa yang tidak dapat dipertikaikan lagi.

Tetapi walaupun bukti-bukti ini cukup, namun di sana masih ada orang-orang yang berani mempertikaikan tentang Allah:

"Dan di antara manusia ada orang yang berdebat mengenai Allah tanpa sebarang ilmu pengetahuan, tidak pula berpandu kepada sebarang hidayat dan tidak pula mengikut sebarang kitab suci (8). Sedangkan dia memalingkan lambungnya (menunjukkan sikap yang angkuh) dengan tujuan untuk menyesatkan orang lain dari jalan Allah, di dunia dia memperolehi kehinaan, dan pada hari Qiamat Kami akan rasakannya dengan 'azab Neraka yang membakar (9). (Dan dikatakan kepadanya) balasan itu ialah kerana kesalahan yang telah dilakukan kedua tanganmu dan sesungguhnya Allah tidak sekali-kali menganiayai para hamba-Nya."(10)

Pertikaian dan perdebatan mengenai Allah setelah wujudnya dalil-dalil yang cukup itu merupakan suatu perbuatan yang aneh dan keji, apatah lagi jika perdebatan itu tidak berpandukan ilmu dan tidak bersandarkan dalil, tidak ditegakkan di atas ma'rifat dan tidak diambil dari kitab suci yang menerangi hati dan akal, menjelaskan hakikat yang benar dan membimbing ke arah keyakinan.

Ayat ini melukiskan gambaran sejenis manusia yang angkuh dan sombong:

"Sedangkan dia memalingkan lambungnya" (9)

(menunjukkan sikap yang angkuh). Oleh kerana dia tidak bersandarkan kebenaran, maka dia gantikannya dengan menunjukkan sikap yang angkuh dan takbur:

"Untuk menyesatkan orang lain dari jalan Allah."(9)

Yakni dia tidak cukup dengan kesesatan dirinya, malah dia berusaha menyesatkan orang lain pula.

Si angkuh yang sesat dan penyesat ini pastilah ditindas dan dihancur:

"Di dunia dia memperolehi kehinaan."(9)

Kehinaan itulah balasan yang padan dengan sifat angkuh dan Allah tidak membiarkan manusiamanusia angkuh yang sesat dan penyesat itu begitu sahaja, malah Dia akan hancurkan keangkuhan yang palsu itu dan menjatuhkannya walaupun ditangguh untuk beberapa waktu. Kadang-kadang Allah tangguhkan hukuman terhadap mereka dengan tujuan supaya kehinaan itu lebih teruk di alami mereka. Adapun 'azab di negeri Akhirat, maka ia adalah lebih dahsyat dan lebih pedih dari 'azab dunia:

"Dan pada hari Qiamat, Kami akan rasakannya dengan 'azab Neraka yang membakar."(9)

Dalam sekelip mata sahaja ancaman 'azab yang dijanjikan itu telah berubah menjadi kenyataan yang dapat dilihat dengan mata melalui seungkap kata yang berubah dari cerita kepada pengucapan kata yang ditujukan secara langsung:

"(Dan dikatakan kepadanya) balasan itu ialah kerana kesalahan yang telah dilakukan kedua tanganmu dan sesungguhnya Allah tidak sekali-kali menganiayai para hamba-Nya."(10)

Seolah-olah itulah sa'at yang wajar dilontarkan kecaman dan selaran yang disertai dengan 'azab Neraka yang membakar.

(Pentafsiran ayat-ayat 11 - 15)

Orang Yang Menyembah Allah Di Pinggir Jurang

Al-Qur'an terus mengemukakan satu contoh manusia yang lain pula - walaupun jenis manusia ini telah pun berdepan dengan da'wah pada masa itu, namun mereka tetap berulang-ulang atau wujud di setiap generasi - manusia jenis ini menimbang agama dengan neraca untung rugi dan menganggapkannya sebagai satu urusniaga di pasar perdagangan:

وَمِنَ ٱلنَّاسِمَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفِي فَإِنْ أَصَابَهُ وَخَيْرُ اللَّهُ عَلَىٰ حَرْفِ فَإِنْ أَصَابَهُ وَخَيْرُ الطَّمَأَنَّ بِهِ عَ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةُ انقلَبَ عَلَىٰ وَجَهِمِهِ عَلَيْمَ اللَّهُ فَيَا اللَّهُ عَلَىٰ وَجَهِمِهِ خَسِرَ ٱلدُّنْ يَا وَٱلْاَحْرَةُ ذَاكَ هُو ٱلْخُسْرَانُ ٱلمُعِينُ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ وَ يَكُمُو اللَّهُ يَنفَعُهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ وَ يَكُمُو اللَّهُ اللَّهُ مَا لَا يَنفَعُهُ وَ وَمَا لَا يَنفَعُهُ وَ يَلْكُ هُو اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّه

"Dan di antara manusia ada orang yang menyembah Allah di pinggir jurang sahaja, jika dia memperolehi kebaikan dia akan tetap dengan keimanan itu dan jika dia ditimpa ujian kesusahan dia terus jatuh tersungkur di dalam kekufuran. Rugilah dia dunia dan Akhirat dan itulah kerugian yang amat jelas (11). Dia menyembah selain Allah sembahan yang tidak pula berkuasa memberi mudharat kepadanya dan tidak pula berkuasa memberi manfa'at kepadanya. Itulah suatu kesesatan yang amat jauh (12). Dia menyembah sembahan yang mudharatnya lebih dekat dari manfa'atnya. Sesungguhnya sembahan itu sejahat-jahat pelindung dan sejahat-jahat kawan."(13)

'Aqidah merupakan tiang seri yang teguh di dalam hidup seseorang Mu'min biarpun dunia di sekelilingnya bergoyang, namun ia tetap teguh di atas tiang seri itu. Walaupun dia ditarik oleh berbagai-bagai peristiwa dan berbagai-bagai dorongan, namun dia tetap bergantung pada batu 'aqidah yang tidak bergoyang itu. Walaupun segala sandaran di sekelilingnya runtuh dan tumbang, namun dia tetap bersandar pada tiang seri yang tidak akan berubah dan hapus itu.

Inilah nilai 'agidah dalam hidup seseorang Mu'min. Justeru itu dia harus berdiri teguh, berpegang kukuh dan penuh yakin dengan agidahnya, tanpa teragakagak, ragu-ragu, dan tanpa menunggu balasan kerana 'agidah itu sendiri merupakan suatu ganjaran dan balasan Ilahi, dan kerana 'agidah itu sendiri merupakan kawasan keselamatan, di mana ia mencari keselamatan dan merupakan sandaran tempat ia bersandar. Ya, 'aqidah itu sendiri merupakan satu balasan kepada hatinya yang telah membuka pintunya untuk mendapatkan nur hidayat. Oleh sebab itulah Allah kurniakan 'aqidah kepada manusia agar dapat mencari perlindungan ketenteraman. Ya, 'aqidah itu sendiri merupakan balasan yang dapat disedari nilainya oleh seseorang Mu'min yang melihat di sekelilingnya golongangolongan manusia sesat yang dipukul ribut taufan dan dikongkongi perasaan resah gelisah, sedangkan dia berdiri tegak dengan 'aqidahnya dengan hati yang tenteram, dengan tapak kaki yang kukuh dan dengan jiwa yang tenang, yang berhubung rapat dengan Allah serta berkeyakinan penuh terhadap hubungan itu.

Adapun jenis manusia yang diperkatakan ayat-ayat tadi, maka itulah jenis manusia yang menjadikan agama sebagai satu urusniaga di pasar perdagangan:

"Jika dia memperolehi kebaikan dia akan tetap dengan keimanan itu" (11)

dan dia akan memuji bahawa keimanan itu baik: Lihatlah agama telah membawa faedah, membiak ternakan, menyuburkan tanaman, menguntungkan perniagaan dan menjamin kelarisan!

وَإِنْ أَصَابَتُهُ فِنْتُهُ أَنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجِهِهِ مُ خَسِرَ الدُّنْيَا

"Dan jika dia ditimpa ujian kesusahan dia terus jatuh tersungkur di dalam kekufuran. Rugilah dia dunia dan Akhirat"(11)

dia kerugian di dunia dengan sebab kesusahan yang menimpanya, tetapi dia tidak sabar dan tabah menghadapinya serta tidak pulang kepada Allah. Dan dia kerugian di Akhirat dengan sebab dia jatuh tersungkur ke dalam kekufuran dan berpusing dari aqidahnya dan dari hidayat yang ditaufiqkan Allah kepadanya.

Al-Qur'an menggambarkan ibadat manusia jenis ini dengan ungkapan:



"Di pinggir jurang sahaja."(11)

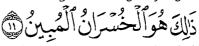
Maksudnya, ia tidak berpegang teguh dengan 'aqidahnya dan tidak mantap beribadat kepada Allah. Al-Qur'an menggambarkannya dalam bentuk harakat jasad yang terumbang ambing yang boleh jatuh dengan sekali tolak sahaja. Oleh sebab itulah dia terus jatuh tersungkur apabila disentuh kesusahan. Pendiriannya yang goyah dan warawiri itulah yang membuatnya mudah jatuh dan terbalik.

Perkiraan untung rugi hanya sesuai dengan perniagaan, tetapi tidak sesuai dengan 'aqidah, kerana 'aqidah merupakan kebenaran yang dianut kerana kebenaran itu sendiri. Ia dianut dengan rasahati yang terharu kerana menerima nur dan hidayat, iaitu hati yang tidak dapat menahankan dirinya dari perasaan terharu dengan sebab menerima hidayat. 'Aqidah itu sendiri membawa balasannya kerana ia dapat memberikan ketenteraman, ketenangan dari kepuasan hati. Justeru itu 'aqidah tidak dicari balasannya dari luar.

Seseorang Mu'min beribadat kepada Allah kerana mensyukuri ni'mat hidayat yang dikurniakan kepadanya dan kerana meni'mati ketenteraman berada dalam hubungan yang dekat dan mesra dengan Allah, dan jika di sana ada suatu balasan yang lain, maka itu hanya merupakan limpah kurnia dari Allah sebagai penghargaan di atas keimanan dan ibadatnya.

Orang yang beriman tidak menguji Tuhannya. Dia dari awal-awal lagi sanggup menerima apa sahaja taqdir Allah yang ditentukan kepadanya dan sanggup berserah kepada-Nya dalam apa sahaja ujian Allah terhadap dirinya. Dia dari awal-awal lagi redha dengan kesenangan dan kesusahan yang didapatinya. Kesenangan dan kesusahan bukanlah suatu urusniaga di pasar perdagangan di antara penjual dan pembeli, malah ia merupakan penyerahan diri makhluk kepada Khaliqnya selalu tuanpunya dirinya dan selaku sumber kewujudannya.

Orang yang terbalik dan jatuh tersungkur dalam kekufuran apabila disentuh ujian kesusahan tidak syak akan mengalami kerugian yang amat besar:



"Itulah kerugian yang amat jelas." (11)

Dia kerugian ni'mat ketenteraman, keyakinan, ketenangan dan kepuasan hati, di samping kerugian harta atau anak atau kesihatan atau lain-lain kesenangan hidup yang digunakan Allah untuk menguji para hamba-Nya, iaitu untuk menduga sejauh mana kepercayaan mereka kepada Allah, sejauh mana kesabaran mereka menghadapi ujian-Nya, sejauh mana kesediaan mereka untuk menerima qadha' dan qadar-Nya. Dan dia kerugian Akhirat dengan segala ni'mat-ni'mat yang disediakan di sana. Dia kerugian ni'mat perdampingan dengan Allah dan ni'mat mendapat keredhaan-Nya. Alangkah besar kerugiannya!

Ke manakah bertawajjuhnya orang yang menyembah Allah di atas pinggir jurang sahaja ini? Ke manakah dia bertawajjuh melarikan diri jauh dari Allah? Dia:

"Dia menyembah selain Allah sembahan yang tidak pula berkuasa memberi mudharat kepadanya dan tidak pula berkuasa memberi manfa'at kepadanya."(12)

Maksudnya, dia menyembah berhala atau patung mengikut cara jahiliyah purba, atau menyembah tokoh atau pihak berkuasa atau menyembah kepentingan mengikut budaya jahiliyah-jahiliyah yang lumrah di setiap zaman dan tempat. Itulah yang berlaku setiap kali seseorang itu sesat dari bertawajjuh kepada Allah Yang Maha Esa dan menyimpang dari jalan Allah yang benar. Apakah semuanya ini? Itulah kesesatan dari Allah Yang Maha Esa dan satu-satunya tempat tawajjuh, di mana bergunanya do'a yang dipohonkan:

"Itulah suatu kesesatan yang amat jauh."(12)

Yakni kesesatan yang amat jauh dari hidayat dan petunjuk yang benar:

"Dia menyembah sembahan yang mudharatnya lebih dekat dari manfa'atnya."(13)

Sembahan-sembahan dari berhala atau Syaitan atau tempat sandaran dari makhluk manusia. Semua sembahan ini tidak pula berkuasa memberi apa-apa mudharat dan manfa'at, malah ia lebih dekat membawa kemudharatan dan kemudharatannya lebih dekat dari manfa'atnya. Kemudharatannya di alam hati nurani ialah ia menyebabkan hati bercelaru dan gelabah dan membebankannya dengan kepercayaan-kepercyaan yang karut dan perasaan yang hina. Ia membawa kemudharatan di alam kenyataan dan apatah lagi kesesatan dan kerugian yang akan dialaminya di Akhirat kelak.

"Sesungguhnya sembahan itu sejahat-jahat pelindung" (13)

kerana sembahan itu terlalu lemah, tidak mempunyai sebarang kuasa untuk memberi mudharat atau manfa'at.



"Dan sejahat-jahat kawan"(13)

kerana sembahan itu merupakan kawan yang membawa kerugian. Hal ini sama sahaja sama ada pelindung dan kawan itu dari berhala-berhala atau patung-patung atau dari tokoh-tokoh manusia yang dijadikan tuhan-tuhan atau sembahan-sembahan serupa tuhan-tuhan di setiap zaman dan tempat.

Allah menyediakan kepada para Mu'minin balasan yang lebih baik dari kesenangan-kesenangan hidup dunia walaupun mereka kerugian seluruh, kesenangan itu di dalam ujian-ujian kesusahan:

"Sesungguhnya Allah akan memasukkan orang-orang yang beriman dan mengerjakan amalan-amalan yang soleh ke dalam taman-taman Syurga, yang di bawahnya mengalir sungai-sungai. Sesungguhnya Allah berkuasa melakukan apa sahaja yang dikehendaki-Nya." (14)

Oleh itu sesiapa yang ditimpa ujian kesusahan, maka hendaklah dia hadapinya dengan sabar dan tabah, tetap percaya kepada rahmat dan pertolongan Allah dan yakin kepada qudrat-Nya yang berkuasa menghapuskan kesusahan itu dan menggantikannya dengan balasan yang lebih baik.

Orang-orang Yang Berputus Asa Dari Rahmat Allah

Adapun orang yang hilang kepercayaannya terhadap pertolongan Allah di dunia dan Akhirat dan berputus asa dari mendapat bantuan Allah dalam kesusahan yang semakin meruncing, maka bolehlah dia bertindak dengan apa cara sahaja terhadap dirinya dan membawa dirinya ke mana sahaja yang disukainya kerana perbuatan-perbuatan itu tidak sedikit pun dapat mengubahkan kesusahan itu:

"Sesiapa yang menyangka bahawa Allah tidak akan menolongnya di dunia dan Akhirat, maka hendaklah dia pasangkan seutas tali ke langit (dan bergantung padanya) kemudian potongkan tali itu (supaya dia jatuh mati), kemudian hendaklah dia fikirkan adakah tindakannya yang buruk itu dapat menghapuskan kesusahan yang menyakiti hatinya?"(15)

Itulah satu pemandangan yang hidup yang menggambarkan hati seorang yang sedang marah dan tindakan-tindakan yang dicetuskannya. Ia menggambarkan keadaan jiwa yang memuncak dengan rasa memberang apabila dia ditimpa kesusahan dan putus hubungan dengan Allah.

Orang yang berputus asa dari mendapat pertolongan Allah di dalam kesusahan yang dialaminya akan kehilangan segala jendela yang memberi nur yang cerah, bayu yang lembut dan harapan yang selamat. Dia akan terus dikongkong kesusahan dan dadanya semakin berat ditekan kesengsaraan. Semuanya akan menambahkan lagi beban-beban kesusahan dan bala bencana yang sedang dialaminya.

Barang siapa yang berfikir bahawa Allah tidak akan menolongnya di dunia dan Akhirat, maka hendaklah dia pasangkan seutas tali ke langit untuk bergantung padanya atau menjerutkan lehernya kemudian potongkan tali itu supaya dia jatuh mati atau jerutkan lehernya supaya dia tercekik mati, kemudian hendaklah dia fikirkan adakah tindakan-tindakan itu dapat menyelamatkan dirinya dari kesusahan yang meramaskan hatinya itu?

Sebenarnya tidak ada jalan yang selamat untuk menanggung bala kesusahan melainkan dengan menaruh harapan mendapat pertolongan Allah, tidak ada jalan menuju keselamatan melainkan dengan bertawajjuh kepada Allah, tidak ada jalan untuk mengatasi kesusahan dan berjuang mencapai dengan keselamatan melainkan memohon pertolongan dari Allah. Setiap tindakan putus asa itu tidak akan mendatangkan apa-apa hasil dan natijah selain dari menambahkan kesusahan sahaja, melipat gandakan rasa sengsara, melemahkan diri sendiri untuk menolakkan kesusahan itu tanpa pertolongan dari Allah. Oleh sebab itu setiap orang yang ditimpakan kesusahan itu hendaklah membuka jendela harapan yang cerah supaya dia mendapat hembusan angin rahmat dari Allah.

(Pentafsiran ayat-ayat 16 - 18)

Untuk tujuan memberi penerangan-penerangan dan contoh-contoh hidayat dan kesesatan yang seperti inilah Allah menurunkan kitab suci Al-Qur'an ini supaya menjadi panduan kepada orang yang membuka pintu hati kepada Al-Qur'an agar dia mendapat hidayat dari Allah:

"Dan demikianlah Kami telah menurunkan Al-Qur'an selaku ayat-ayat yang amat jelas dan sesungguhnya Allah itu memberi hidayat kepada siapa yang dikehendaki-Nya."(16) Iradat Allah telah memutuskan sebelum hidayat dan kesesatan, iaitu barang siapa yang menuntut hidayat bererti iradat Allah telah memutuskan untuk memberi hidayat kepadanya mengikut undang-undang-Nya. Begitulah juga orang yang menuntut kesesatan, tetapi di dalam ayat ini hanya disebut perkara hidayat sahaja kerana ayat-ayat ini memuatkan pernyataan yang menentukan bahawa hidayat itu hanya diletakkan pada hati yang lurus.

Adapun tentang berbagai-bagai golongan penganut agama-agama itu, maka perkara mereka adalah terserah kepada pengadilan Allah pada hari Qiamat, kerana Dialah sahaja Yang Maha Mengetahui 'aqidah-'aqidah yang benar dan 'aqidah-'aqidah yang salah dan Dialah sahaja yang mengetahui siapa yang mendapat hidayat dan siapa yang mendapat kesesatan:

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّبِعِينَ وَٱلنَّصَرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ إِنَّ وَٱلنَّصَرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُولًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَهِدُ

"Sesungguhnya orang-orang yang beriman, orang-orang Yahudi, orang-orang Sabi'in, orang-orang Kristian, orang-orang Majusi dan orang-orang yang mempersekutukan Allah, maka sesungguhnya Allah akan mengadili di antara mereka pada hari Qiamat kelak. Sesungguhnya Allah menyaksikan segala sesuatu." (17)

Sebelum ini telah pun dijelaskan takrif golongangolongan ini, mereka disebut di sini dengan tujuan untuk menerangkan bahawa Allah memberi hidayat kepada siapa yang dikehendaki-Nya kerana Dialah Yang Maha Mengetahui siapakah orang-orang yang telah mendapat hidayat dan siapakah orang-orang yang sesat. Dialah yang akan menghisabkan seluruh mereka. Segala urusan itu dipulangkan kepada Allah pada akhirnya kerana Dialah yang menyaksikan segala sesuatu.

Andainya manusia mengikut fikiran, keinginan dan kecenderungan mereka masing-masing namun seluruh alam buana - tidak termasuk mereka - tetap bertawajjuh dengan fitrah mereka kepada Allah dan tetap tunduk kepada undang-undang-Nya dan sujud patuh kepada-Nya:

اَلْمَرْتَرَأَتَ اللَّهَ يَسْجُدُلَهُ وَمَن فِي السَّمَوَتِ وَمَن فِي اللَّهَ مَوَتِ وَمَن فِي اللَّهَ مَلُ وَاللَّهُ مُومُ وَاللَّهِ مَلُ وَاللَّهُ مُلُ وَاللَّهُ مُلُ وَاللَّهُ مُلُ وَاللَّهُ مَلُ وَاللَّهُ مَلُ وَاللَّهُ مَلُ وَاللَّهُ مَلْ وَكَثِيرُ حَقَّ وَاللَّهُ مَلَ اللَّهُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ وَمِن مُّكْرِهِمْ عَلَيْهِمْ اللَّهُ وَمِن مُّكْرِهِمْ عَلَيْهِمْ اللَّهُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ وَمِن مُّكْرِهِمْ عَلَيْهِمْ اللَّهُ وَمِن مُّكْرِهِمْ

إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ١

"Apakah kamu tidak melihat bahawa hanya kepada Allah jua sujudnya seluruh penghuni langit dan seluruh penghuni bumi, juga matahari, bulan, bintang-bintang dan gunungganang, pokok-pokok, binatang-binatang dan sebilangan besar umat manusia, sedangkan sebilangan besar yang lain pula telah ditetapkan keputusan 'azab ke atas mereka. Dan sesiapa yang dihinakan Allah, maka tiada siapa pun lagi yang akan memuliakannya. Sesungguhnya Allah berkuasa melakukan apa sahaja yang dikehendaki-Nya." (18)

Ketika hati merenungi ayat-ayat ini tiba-tiba ternampaklah kepadanya kumpulan makhluk yang dapat difikir dan tidak dapat difikirkan manusia, kumpulan bintang-bintang dan jirim-jirim di langit yang diketahui dan tidak diketahui manusia, kumpulan gunung-ganang, pokok-pokok binatang-binatang di muka bumi ini, di mana manusia menjalani hidup mereka... tiba-tiba ternampaklah kepadanya bahawa seluruh kumpulan makhlukmakhluk itu sedang bergerak dalam satu angkatan yang khusyu' sujud kepada Allah. Seluruh mereka bertawajjuh kepada Allah Yang Esa semata-mata dalam satu harakat yang sama dan serasi kecuali makhluk insan sahaja yang terpisah dari angkatan itu:

"Dan sebilangan besar umat manusia, sedangkan sebilangan besar yang lain pula telah ditetapkan keputusan 'azab ke atas mereka"(18)

dari sini nampaklah bahawa hanya makhluk manusia sahaja yang kelihatan ganjil atau sumbang dari angkatan makhluk yang serasi itu.

Di sini Al-Qur'an menjelaskan bahawa mereka yang ditetapkan keputusan 'azab itu akan mendapat kehinaan:

"Dan sesiapa yang dihinakan Allah, maka tiada siapa pun lagi yang akan memuliakannya"(18)

maksudnya tiada kemuliaan melainkan dengan kemuliaan yang dikurniakan Allah dan akan terhinalah mereka yang tunduk kepada yang lain dari Allah Tuhan yang menentukan segala hukuman.

(Pentafsiran ayat-ayat 19 - 24)

* * * * * *

Kemudian Al-Qur'an menayangkan satu pemandangan dari pemandangan-pemandangan Qiamat, di mana diperlihatkan (perjalanan hukuman Allah) yang memberi penghormatan dan penghinaan dalam satu senario yang seolah-olah berlaku di alam kenyataan dan ditayangkan di hadapan mata:

هَنذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمُ فَٱلَّذِينَ صَالِ الْحَمْدُ فَٱلَّذِينَ صَالَا اللهُ مِن كَارِيصَ اللهُ مِن كَارِيصَ اللهُ مِن كَارِيصَ اللهُ مِن كَارِيصَ اللهُ مِن

فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ الْ فَصَلَّمُ وَالْجُلُودُ الْحَمَّةُ وَالْجُلُودُ الْحَمَّةُ وَالْجُلُودُ الْحَمَّةُ وَالْحَمَّةُ وَالْحَمْعُ مِنْ حَدِيدِ اللَّهُ مَا أَرَادُواْ أَن يَخَرُجُواْ مِنْهَا مِنْ عَمِّرًا أُعِيدُ وافِيهَا وَذُوقُو أُعَذَابَ ٱلْحَرِيقِ اللَّهُ اللْمُولِ اللللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللَّمُ اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ

"Inilah dua golongan yang bertengkar mengenai Tuhan mereka. Maka kepada golongan orang-orang yang kafir akan dipotongkan untuk mereka pakaian dari api Neraka. Mereka akan disiramkan di atas kepala mereka dengan air yang mendidih (19). Dengan air itu dihancur luluhkan segala apa yang ada di dalam perut mereka, juga kulit-kulit mereka (20). Dan untuk mereka disediakan cemeti-cemeti dari besi (21). Setiap kali mereka hendak keluar dari Neraka kerana terlalu menderita, mereka Akan dikembalikan ke dalam Neraka (sambil dikatakan kepada mereka) rasalah 'azab Neraka yang membakar (22). Sesungguhnya Allah akan memasukkan orang-orang yang beriman dan mengerjakan amalan-amalan yang soleh ke dalam taman-taman Syurga, yang mengalir di bawahnya sungai-sungai. Di dalam Syurga itu mereka dihiaskan dengan gelang-gelang emas dan mutiara, dan pakaian-pakaian mereka di dalam Syurga adalah dari sutera (23). Dan mereka dibimbing kepada pengucapan-pengucapan yang baik dan dibimbing ke jalan Allah Yang Maha Terpuji" (24).

Itulah satu pemandangan yang dahsyat, bising, sibuk dan penuh dengan pergerakan. Ia dipanjangkan pula dengan gambaran khayal yang dicetuskan oleh ungkapan ayat itu hingga gambaran itu hampirhampir tidak putus-putus dan terus membaharu.

Inilah kain-kain dari api Neraka dipotong untuk pakaian mereka, air panas yang mendidih akan dicurahkan ke atas kepala lalu menghancur luluhkan segala apa yang ada di dalam perut dan kulit-kulit. Inilah cemeti-cemeti dari besi yang dipanaskan dengan api Neraka. 'azab keseksaan Neraka kian dahsyat dan melampaui batas daya ketahanan manusia. Oleh itu orang-orang kafir yang diselar api, yang dicurahkan air yang mendidih dan disebatkan dengan cemeti besi yang amat pedih itu tergesa-gesa hendak keluar melarikan diri dari penderitaan itu, tetapi mereka dikembalikan semula ke dalam Neraka dan di sana mereka mendengar suara kecaman:

وَدُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخَرِيقِ ١

"Rasalah 'azab Neraka yang membakar."(22)

Daya khayal terus menayangkan pemandanganpemandangan ini dari babak awal hingga babak akhir sehingga sampai kepada babak percubaan hendak keluar dari Neraka kemudian dikembalikan semula ke dalam Neraka dengan keras dan dahsyat untuk dimulakan dengan tayangan yang baru.

Pemandangan yang dahsyat dan terus membaharu ini tidak terlepas dari daya khayal kecuali ia berpaling ke tebing yang lain yang ditayangkan oleh ayat ini sendiri. Pokok pembicaraan ayat ini ialah, di sana terdapat dua puak yang bertengkar mengenai Allah. Golongan manusia yang mengkufurkan Allah telah pun kita lihat nasib kesudahan mereka yang dahsyat baru sekejap tadi, dan golongan yang beriman kepada Allah sedang berada di dalam taman Syurga yang mengalir di bawahnya sungai-sungai. Pakaian mereka tidak dipotong dari kain api Neraka, malah dipotong dari kain sutera. Di samping itu mereka dipakaikan dengan perhiasan-perhiasan emas dan mutiara. Mereka telah dihidayatkan Allah kepada perkataan yang baik dan ke jalan yang terpuji. Oleh itu mereka tidak mengalami apa-apa kesukaran dalam memilih perkataan yang baik dan jalan yang betul. Hidayat kepada perkataan yang baik dan kepada jalan yang terpuji itu merupakan satu ni'mat yang ditonjolkan di dalam pemandangan ni'mat-ni'mat, iaitu ni'mat ketenteraman, kemudahan dan taufig.

Itulah akibat pertengkaran mengenai Allah, yang menimbulkan puak ini dan puak itu. Oleh sebab itu akibat ini hendaklah direnungi oleh siapa sahaja yang merasa tidak cukup dengan penjelasan ayat-ayat yang terang ini dan siapa sahaja yang berdebat mengenai Allah tanpa berpandu kepada ilmu pengetahuan, kepada hidayat dan kitab suci yang terang.

(Kumpulan ayat-ayat 25 - 41)

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَالْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلْنَهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً وَالْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلْنَهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً الْعَلَيْفُ فِيهِ وَالْبَاذِ وَمَن يُرِدُ فِيهِ بِإِلْحَامِ الْعَلَيْفُ فِيهِ وَالْبَاذِ وَمَن يُرِدُ فِيهِ بِإِلْحَامِ اللَّهِ فَي الْعَلَيْفِ أَنْ الْمَا لِمِنْ عَذَابِ أَلِيمِ فَي وَلَا يَعْفِى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللْهُ الللْهُ ال

ضَامِريَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجِّ عَمِيقِ[®] لِّيْشَهَدُواْ مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَالْلَهِ فِيَ أَيَّامِ مَّعَهُ لُومَاتِ عَلَىٰ مَارَزَقَهُ مِمِّنُ بَهِي مَةِ ٱلْأَنْعَامِ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآبِسَ ثُمَّ لَيَقَضُواْ تَفَتَهُمْ وَلَيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَ لَيَطَّوَّ فُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ١ ذَالِكُ وَمَن يُعَظِّهُ حُرُمَات أَلِيَّهِ فَهُوَ خَبَرُ اللَّهِ فَهُوَ خَبَرُ اللَّهِ لَّهُ وعِن لَا رَبِّهِ عِن وَأُحِلَّتُ لَكُمُ ٱلْأَنْعَامُ إِلَّا مَايْتَ إِنْ عَلَيْكُمْ فَأَجْتَ نِبُواْ ٱلرِّجْسَمِنَ ٱلْأَوْتَانِ وَأُجْتَنبُواْ قَوَلَ ٱلزُّورِ ١ حُنَفَاآة لِلَّهِ عَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ عَوْمَن لِشَرِكَ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرِّينَ ٱلسَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْتَهُوي بِهِ ٱلرِّيْحُ فِي مَكَانِ سَحِيقٍ ١ ذَالِكُ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَآبِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى لَكُوْ فِيهَامَنَفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلِمُّسَكَّى ثُرِّمَجِلُّهَ ٓ إِلَىٰٓ ٱلْبَيْتِ وَلِكُلِّ أُمَّةِ جَعَلْنَا مَنسَكًا عَلَىٰ مَا رَزَقَهُ مِينَ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْفَاءِ ۚ فَإِلَّهُ كُمْ إِلَّهُ ۗ وَحِدُ فَلَهُ وَ أَسْلِمُواْ وَيَشِّر ٱلْمُخْبِتِينَ عَيْ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَالْتُهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمُ وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوْةِ وَمِمَّارَزَقَنَهُمْ يُنفِقُونَ۞

وَٱلْبُدُنَ جَعَلْنَهَالَكُم مِّن شَعَآبِرِٱللَّهِ لَكُرُ فِيهَا خَيْرٌ فَأَذَكُرُ وِلْ ٱسْمَواللَّهِ عَلَيْهَا صَوَانَّ فَإِذَا وَجَبَتَ جُنُوبُهَا فَكُلُواْمِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرُّ كَذَٰ لِكَ سَخَّرْنَهَ لَكُوْ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّوُونَ اللهُ لَن بَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَادِمَا وَهُمَا وَلَكِن بَنَالُهُ ٱلتَّقُوى مِنكُوْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِيُكَبِّرُولُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمُ وَلَشِّ ٱلْمُحْسِنِينَ ٢ إِنَّ ٱللَّهَ يُكَافِعُ عَنِ ٱلَّذِينِ ءَامَنُوا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلِّخُوَّانِ كَفُورِ ١ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُ مَ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَى نَصْهِ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيكرِهِم بِغَيْرِحَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُواْ رَيُّنَا ٱللَّهُ وَلَوَلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضِ لَّهُ لِدِّ مَتْ صَوَامِعُ وَبِيعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُفِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا لَّ وَلَيَنْصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُوهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَقَوي عَزِيرٌ ١ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوْةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوْةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُونِ وَنَهَوْاْ عَن ٱلْمُنكِّ وَيِلَّهِ عَلِقِبَةُ ٱلْأَمُورِ ١

"Sesungguhnya orang-orang yang kafir dan menghalangkan manusia dari agama Allah dan dari Masjidil-Haram yang Kami telah jadikannya tempat yang aman bagi seluruh manusia sama ada yang tinggal di situ atau yang datang berkunjung, dan barang siapa yang berkehendak melakukan sesuatu kezaliman di sana nescaya Kami rasakannya dengan 'azab yang amat pedih (25). Dan (kenangilah) ketika Kami menyediakan kepada Ibrahim tempat Baitullah (untuk dibangunkannya dan menyuruh) janganlah engkau mempersekutukan-Ku dengan sesuatu yang lain dan bersihkan rumah-Ku (Ka'bah) untuk sekalian orang yang tawaf dan orang-orang yang berdiri, ruku' dan sujud (mengerjakan solat) (26). Dan serukanlah manusia supaya mengerjakan ibadat haji, nescaya mereka akan datang

kepadamu dengan berjalan kaki dan mengenderai setiap unta yang kurus, yang datang dari segenap penjuru yang jauh (27). Supaya mereka dapat menyaksikan berbagai-bagai manfa'at kepada mereka dan menyebut nama Allah (ketika menyembelih korban) pada hari-hari yang telah ditentukan kerana (mensyukuri) ni'mat binatang ternakan yang dikurniakan Allah selaku rezeki kepada mereka. Oleh itu makanlah kamu sebahagian daripadanya dan berikanlah (sebahagiannya yang lain) untuk dimakan orang-orang yang susah lagi faqir (28). Kemudian hendaklah mereka menghilangkan kekotoran yang ada pada badan mereka dan hendaklah mereka menyempurnakan nazar-nazar mereka dan hendaklah mereka bertawaf di sekeliling rumah (Allah) yang amat tua itu (29). Demikianlah (perintah Allah) dan barang siapa yang menghormati peraturan-peraturan Allah yang suci, maka itu adalah lebih baik baginya di sisi Allah. Dan telah dihalalkan untuk kamu segala binatang ternakan kecuali ternakan yang diterangkan hukum haramnya kepada kamu. Maka hendaklah kamu jauhi kekotoran iaitu berhalaberhala dan hendaklah kamu jauhi perkataan yang dusta (30). Dengan mentauhidkan Allah tanpa mempersekutukan-Nya. Dan barang siapa yang mempersekutukan Allah, maka dia seolah-olah seorang yang jatuh dari langit lalu disambarkan burung atau digugurkan angin ke tempat yang amat jauh (31). Demikianlah (perintah Allah) dan barang siapa yang membesar-besarkan syi'ar-syi'ar Allah, maka sesungguhnya perbuatan itu adalah lahir dari ketagwaan hati (32). Dihalalkan kepada kamu mengambil manfa'at dari binatang-binatang yang bakal dikorbankan itu sehingga sampai kepada waktu yang tertentu, kemudian tempat penyembelihannya (yang wajib) ialah (ketika sampai) ke kawasan Baitullah yang amat tua itu (33). Dan bagi setiap umat itu Kami syari'atkan penyembelihan korban supaya mereka menyebut nama Allah kerana mensyukuri ni'mat binatang ternakan yang telah dikurniakan setaku rezeki kepada mereka. Maka Tuhan kamu adalah Tuhan Yang Maha Esa. Oleh itu berserahlah kamu kepada-Nya dan sampaikan berita gembira kepada orang-orang yang patuh kepada Allah (34). laitu orang-orang yang apabila disebutkan nama Allah nescaya gementarlah hati mereka, dan orangorang yang sabar menghadapi kesusahan yang telah menimpa mereka, dan orang-orang yang mendirikan solat dan membelanjakan (untuk Sabilullah) sebahagian dari harta yang Kami berikan rezeki kepada mereka (35). Dan Kami telah jadikan unta-unta (atau lembu-lembu) itu untuk kamu sebagai salah satu dari syi'ar-syi'ar Allah, di mana kamu memperolehi kebaikan yang banyak. Oleh itu sebutkanlah nama Allah ketika kamu menyembelihkannya dalam keadaan berdiri. Dan apabila unta itu tumbang (mati), maka makanlah kamu sebahagiannya dan berikanlah kepada (orang yang susah) yang memadai dengan apa yang ada padanya (yang tidak meminta-minta) dan kepada orang yang meminta. Demikianlah Kami jadikan binatang-binatang itu untuk kamu supaya kamu bersyukur (36). Daging-daging korban itu tidak akan sampai kepada Allah dan tidak pula darah-darahnya, tetapi yang sampai kepada Allah ialah taqwa daripada kamu. Demikianlah Allah telah menjadikan unta-unta itu untuk kamu supaya kamu mengagungagungkan Allah kerana (mensyukuri) ni'mat hidayat yang dikurniakan kepada kamu, dan sampaikanlah berita gembira kepada para Muhsinin (37). Sesungguhnya Allah tetap mempertahankan orang-orang yang beriman, kerana sesungguhnya Allah tidak sukakan setiap pengkhianat yang mengingkari ni'mat (38). Sesungguhnya (peperangan itu) telah diizinkan kepada orang-orang (Islam) yang diperangi, kerana mereka telah dianiayai, dan sesungguhnya Allah amat berkuasa menolong mereka (39). laitu orang-orang yang diusir dari kampung halaman mereka tanpa sesuatu kesalahan yang benar kecuali kerana mereka berkata: Tuhan

kami ialah Allah. Sekiranya Allah tidak menolak pencerobohan setengah manusia dengan penentangan dari setengah manusia yang lain, sudah tentu telah dirobohkan biara-biara (kaum paderi Kristian), gereja-gereja, rumahrumah ibadat (kaum Yahudi) dan masjid-masjid, di mana banyak disebutkan nama Allah. Dan sesungguhnya Allah tetap menolong orang yang menolong agama-Nya. Sesungguhnya Allah Maha Kuat dan Maha Perkasa (40). laitu orang-orang yang apabila Kami kurniakan mereka kedudukan yang kukuh di bumi nescaya mereka tetap mendirikan solat, mengeluarkan zakat, menyuruh melakukan perkara-perkara yang mungkar. Dan Allah jua yang menguasai akibat segala perkara."(41)

Pelajaran yang telah lalu telah berakhir dengan menggambarkan akibat pertengkaran mengenai Allah dengan pemandangan Neraka Jahim yang membakar orang kafir dan dengan pemandangan Syurga yang penuh ni'mat dan teduh yang dini'mati para Mu'minin.

Dengan penghabisan ini bersambung pula dengan pelajaran yang baru yang memperkatakan tentang orang-orang kafir, yang menghalangi orang ramai dari menganut agama Allah dan memasuki Masjidil-Haram. Mereka menentang da'wah islamiyah di Makkah dan justeru itu mereka menghalang orang ramai dari da'wah itu. Mereka menentang Rasulullah s.a.w. dan orang-orang yang beriman dan kerana itu mereka menghalang mereka dari memasuki Masjidil-Haram.

Sehubungan dengan ini Al-Qur'an memperkatakan tentang asas pembinaan Masjidil-Haram pada hari Allah memerintah Ibrahim a.s. membangunkannya, juga tentang pengumuman kepada orang ramai supaya berkunjung ke Baitullah. Allah memerintah Nabi Ibrahim a.s. supaya membina Baitullah di atas asas tauhid, menolak amalan syirik darinya dan menjadikan rumah itu sebagai kawasan bebas kepada semua manusia sama ada kepada orang-orang yang tinggal di kawasan itu atau kepada pendatang-pendatang baru, tiada siapa pula yang boleh dihalangkan darinya dan tiada siapa pun yang boleh memilikinya. Kemudian Al-Qur'an meneruskan pembicaraannya mengenai setengah-setengah syi'ar haji dan hikmat di sebaliknya iaitu untuk menggerakkan hati manusia supaya bertaqwa mengingati dan berhubung dengan Allah, dan pada akhirnya ia menyatakan tentang perlunya langkah melindungi Masjidil-Haram itu dari pencerobohan penceroboh-penceroboh yang menghalangkan orang lain dari memasukinya atau mengubahkan asas (kepercayaan tauhid) yang menjadi tapak tegak pembinaannya. Ia juga menyatakan tentang janji Allah yang akan memberi kemenangan kepada pembelapembela agama-Nya apabila mereka melaksanakan tugas-tugas yang diperintah untuk melindungi 'aqidah Islam.

* * * * * *

(Pentafsiran ayat 25)

Tanah Suci Baitullah merupakan Kawasan Aman Bagi Seluruh Manusia

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلْنَهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً الْمَاكِفُ فِيهِ وَٱلْبَاذِ وَمَن يُرِدُ فِيهِ بِإِلْحَامِ الْمَاكِمُ لِيُرْدُ فِيهِ بِإِلْحَامِ الْمَاكِمُ لُورِدُ فِيهِ بِإِلْحَامِ الْمَاكِمُ لُورِدُ فِيهِ بِإِلْحَامِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ اللِهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّلْمُلْمُ الللَّهُ اللْ

"Sesungguhnya orang-orang yang kafir dan menghalangkan manusia dari agama Allah dan dari Masjidil-Haram yang Kami telah jadikannya tempat yang aman bagi seluruh manusia sama ada yang tinggal di situ atau yang datang berkunjung, dan barang siapa yang berkehendak melakukan sesuatu kezaliman di sana nescaya Kami rasakannya dengan 'azab yang amat pedih." (25)

Itulah tindakan yang dilakukan oleh Musyrikin Quraysy. Mereka menghalangi orang ramai dari selaku menganut agama Allah jalan menyampaikan manusia kepada-Nya. Itulah jalan yang disyari'atkan Allah untuk umat manusia dan itulah peraturan hidup yang dipilih untuk para hamba-Nya. menghalang kaum Muslimin Mereka mengerjakan ibadat haji dan umrah ke Masjidil-Haram sebagaimana telah dilakukan mereka pada tahun Hudaibiyah, sedangkan Masjidil-Haram itu telah dijadikan Allah sebagai kawasan aman, negeri damai dan negeri ketenteraman kepada semua manusia sama ada kepada penduduk-penduduk Makkah atau kepada pengunjung-pengunjungnya. Ia merupakan kawasan rumah Allah, di mana seluruh hamba Allah duduk sama rendah dan berdiri sama tinggi. Ia tidak boleh dimiliki oleh sesiapa pun dan tiada siapa pun yang diberi kedudukan yang istimewa:

Makkah Merupakan Zon Aman Yang Terbuka

سَوَآءً ٱلْعَكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِّ

"Tempat yang aman bagi seluruh manusia sama ada yang tinggal di situ atau yang datang berkunjung." (25)

Peraturan yang telah disyari'atkan Allah di Masjidil-Haram itu merupakan satu usaha perintis yang mendahului segala usaha manusia yang lain untuk mewujudkan satu kawasan aman, di mana segala senjata diletakkan dan sekalian yang bersengketa dan bermusuh merasa aman, di mana darah tidak boleh ditumpah dan di mana setiap orang mendapat tempat tinggal bukan sebagai hasil kemurahan sesiapa, malah sebagai hak yang sama yang diberikan kepada semua orang.

Para ahli fekah telah berselisih pendapat mengenai hukum harus atau tidak rumah-rumah di Makkah yang tidak didiami penduduknya itu dimiliki oleh orang-orang perseorangan, juga mengenai hukum

harus atau tidak rumah-rumah itu diberi sewa di sisi mereka yang mengharuskan pemilikannya. Al-Imam as-Syafi'i Rahimahullah berpendapat bahawa rumahrumah itu boleh dimiliki, dipusakai dan disewa dengan alasan kerana Sayiduna 'Umar ibn al-Khattab r.a. pernah membeli sebuah rumah di Makkah dari Safwan ibn Umayah dengan harga sebanyak empat ribu dirham untuk dijadikan bangunan penjara. Ishag ibn Rahaweh Rahimahullah pula berpendapat bahawa rumah-rumah itu tidak boleh dipusaki dan tidak boleh disewa dengan alasan kerana ketika wafatnya Rasulullah s.a.w., Sayiduna Abu Bakr dan Sayiduna 'Umar semua rumah kediaman di Makkah tidak dipanggil melainkan dengan nama rumah-rumah kediaman yang bebas "السوائب" (as-Sawaeb), siapa yang berhajat ia boleh tinggal sendiri di rumah itu dan siapa yang tidak berhajat ia boleh menempatkan orang lain tinggal di situ. Ujar Abdur Razzaq dari Mujahid dari bapanya dari Abdullah ibn 'Umar r.a. katanya: "Tidak halal dijualkan rumah-rumah di Makkah dan tidak pula halal disewakannya". Dia juga berkata dari Ibn Jurayj: Adalah 'Ata' melarang menyewakan rumah-rumah di tanah haram dan dia telah menceritakan kepadaku bahawa 'Umar ibn al-Khattab melarang memetak-metakkan rumah di Makkah supaya orang-orang haji dapat menumpang di semua kawasan lapangnya. Orang yang pernah memintukan (memetakkan) rumah ialah Suhayl bin Amr, lalu dia dipanggil oleh 'Umar ibn al-Khattab kerana perbuatannya itu, lalu dia berkata: "Wahai Amirul Mu'minin! Berilah pertimbangan kepada saya. Saya ini seorang peniaga dan saya mahu mengambil dua pintu itu untuk mengurung kenderaan saya". Jawab 'Umar ibn al-Khattab: "Jika begitu baiklah!" Ujar Abdur-Razzaq dari Ma'mar dari Mansur dari Mujahid bahawa 'Umar ibn al-Khattab telah berkata: "Wahai penduduk Makkah, janganlah kamu jadikan rumah kamu itu berpintu-pintu supaya para pengunjung dapat menumpang di mana sahaja suka". Sementara al-Imam Rahimahullah pula mengambil jalan tengah katanya: "Rumah-rumah di Makkah itu boleh dimiliki dan boleh pula dipusakai, tetapi tidak boleh disewa", untuk menyelaraskan di antara dalil-dalil yang bercanggah itu.

Demikianlah Islam begitu jauh telah mendahului dalam usaha mewujudkan satu kawasan damai dan aman, di mana rumah-rumah kediaman seseorang terbuka kepada semua orang.

Al-Qur'anul-Karim mengancam mereka yang hendak menyeleweng dari peraturan yang lurus ini dengan 'azab yang amat pedih:

"Dan barang siapa yang berkehendak melakukan sesuatu kezaliman di sana nescaya Kami rasakannya dengan 'azab yang amat pedih."(25) Tentulah ancaman ini lebih berat lagi terhadap orang yang berkehendak melakukan sesuatu kezaliman kemudian ia bertindak melakukannya, kerana ungkapan ayat ini hanya mengancam orang yang semata-mata berniat hendak melakukan perbuatan itu sahaja untuk membesar, menekan dan menguatkan ancaman itu, itulah ciri-ciri kesenian pengungkapan Al-Qur'an.

Di antara ciri-ciri kesenian pengungkapan Al-Qur'an lagi ialah pembuangan khabar (ان " (خبر)" dalam ayat:

"Sesungguhnya orang-orang yang kafir dan menghalangkan manusia dari agama Allah dan dari Masjidil-Haram...." (25)

Di sini ia tidak menyebut apa-apa tentang mereka dan tentang akibat yang akan diterima mereka. Seolah-olah dengan menyebut sifat-sifat ini sahaja sudah cukup untuk mengetahui segala sesuatu yang lain mengenai mereka, kerana sifat-sifat itu sudah cukup untuk menentukan nasib kesudahan mereka.

(Pentafsiran ayat-ayat 26 - 29)

Asas Pembinaan Baitullah

Kemudian Al-Qur'an kembali kepada sejarah asal mula pembinaan Baitullah yang dikuasai secara sewenang-wenangnya oleh kaum Musyrikin, di mana mereka menyembah berhala-berhala dan menahan penganut-penganut kepercayaan tauhid yang bersih dari syirik dari memasuki kawasan itu. Al-Qur'an kembali kepada sejarah pembinaannya di tangan Nabi Ibrahim a.s. dengan perintah dan arahan dari Allah. Al-Qur'an kembali kepada sejarah asas pembinaan rumah itu iaitu asas kepercayaan tauhid, juga kepada sejarah tujuan dibangunkan Ka'bah itu, iaitu beribadat kepada Allah Yang Maha Esa dan mengkhususkan penggunaannya kepada, orangorang yang melakukan tawaf dan ibadat kepada Allah di sana:

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَهِ مِرَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَا شَصَّانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَا شَصَّانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَا شَصَّانِ الْبَيْتِ أَن لَا شَصْرِيقَ لِلطَّابِفِينَ وَٱلتُّكَعِ ٱلشُّجُودِ اللَّا الْفَالِمِينَ وَٱلتُّكَعِ ٱلشُّجُودِ اللَّا اللَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ وَالْبَاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ وَالْبَاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ وَالْمَامِ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجِ عَمِيقِ اللَّهِ فِي النِّهُ مِن كُلِّ فَجِ عَمِيقِ اللَّهِ فِي النِّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ فَلَىٰ اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِ الللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللْهُ الْمُؤْمِ اللْهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللْمُلْمُ اللْمُؤَمِّ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْ

أَيَّامِ مَّعْ لُومَاتٍ عَلَى مَارَزَقَهُ مِقِنَ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ مَّعْ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ الْبَآسِ الْفَقِيرَ اللَّهُ فَيْرِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَيُوفُواْ نُذُورَهُ مَ ثُمَّ لَيَقَضُواْ تَفَتَهُمْ وَلَيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلَيُوفُواْ نُذُورَهُمْ مَ وَلَيَطَوَّفُواْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْعَصِيقِ

"Dan (kenangilah) ketika Kami menyediakan kepada Ibrahim tempat Baitullah (untuk dibangunkannya dan menyuruh) janganlah engkau mempersekutukan-Ku dengan sesuatu yang lain dan bersihkan rumah-Ku (Ka'bah) untuk sekalian orang yang tawaf dan orang-orang yang berdiri, ruku' dan sujud (mengerjakan solat) (26). Dan serukanlah manusia supaya mengerjakan ibadat haji, nescaya mereka akan datang kepadamu dengan berjalan kaki dan mengenderai setiap unta yang kurus, yang datang dari segenap penjuru yang jauh (27). Supaya mereka dapat menyaksikan berbagaibagai manfa'at kepada mereka dan menyebut nama Allah (ketika menyembelih korban) pada hari-hari yang telah ditentukan kerana (mensyukuri) ni'mat binatang ternakan yang dikurniakan Allah selaku rezeki kepada mereka. Oleh itu makanlah kamu sebahagian daripadanya dan berikanlah (sebahagiannya yang lain) untuk dimakan orang-orang yang susah lagi faqir (28). Kemudian hendaklah mereka menghilangkan kekotoran yang ada pada badan mereka dan hendaklah mereka menyempurnakan nazar-nazar mereka dan hendaklah mereka bertawaf di sekeliling rumah (Allah) yang amat tua itu."(29)

Baitullah ditegakkan di atas asas tauhid sejak detik pertama pembinaannya. Allah telah memperkenalkan tapaknya kepada Nabi Ibrahim a.s. dan menyerahkan urusan pembinaannya kepada beliau di atas asas ini:

"Agar janganlah engkau mempersekutukan-Ku dengan sesuatu yang lain." (26)

Itulah rumah beribadat kepada Allah Yang Maha Esa sahaja bukan untuk yang lain dari-Nya.

Beliau juga diperintah supaya membersihkan rumah itu untuk para pengunjungnya dan orang-orang yang mendirikan solat di sana.

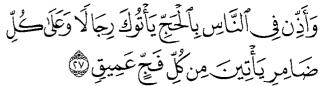
"Dan bersihkan rumah-Ku (Ka'bah) untuk sekalian orang yang tawaf dan orang-orang yang berdiri, ruku' dan sujud (mengerjakan solat)"(26)

kerana untuk merekalah rumah ini didirikan bukannya untuk orang-orang yang mempersekutukan Allah dan beribadat kepada yang lain dari-Nya.

Kemudian Allah memerintah Nabi Ibrahim a.s. selaku pembina rumah itu, iaitu apabila beliau selesai

membangunkan Baitullah di atas asas yang diperintahkan itu hendaklah beliau mengumumkan ibadat haji di kalangan manusia dan menyeru mereka berkunjung ke rumah itu dan di samping itu Allah menjanjikan kepada beliau bahawa seruannya akan disambut oleh manusia. Mereka akan datang beramai-ramai mengunjungi Baitullah dari segenap penjuru alam; ada yang berjalan kaki dan ada pula yang menunggang unta-unta yang kurus kerana penat dan lapar.

Pengumuman Ibadat Haji



"Dan serukanlah manusia supaya mengerjakan ibadat haji, nescaya mereka akan datang kepadamu dengan berjalan kaki dan mengenderai setiap unta yang kurus, yang datang dari segenap penjuru yang jauh."(27)

Dan janji Allah itu masih terus terlaksana sejak zaman Nabi Ibrahim a.s. sehingga kepada hari ini dan besok. Hati manusia masih terus menyintai Baitullah dan masih terus rindu untuk melihat dan bertawaf di sana. Mereka adalah sama sahaja di antara orangorang kaya, yang mampu mendapatkan binatang kenderaan atau alat-alat pengangkutan yang lain untuk membawa mereka ke sana dengan orangorang miskin yang tidak mempunyai keupayaan untuk mendapatkan alat-alat pengangkutan selain dari dua belah kaki mereka sahaja. Mereka datang mencurah dalam angka puluhan ribu dari segenap negeri yang jauh di seluruh dunia kerana menyahuti seruan Allah yang diumumkan Nabi Ibrahim a.s. sejak ribuan tahun yang silam.

Al-Qur'an menjelaskan beberapa kelebihan utama ibadat haji dan tujuan-tujuannya:

"Supaya mereka dapat menyaksikan berbagai-bagai manfa'at kepada mereka dan menyebut nama Allah (ketika menyembelih korban) pada hari-hari yang telah ditentukan kerana (mensyukuri) ni'mat binatang ternakan yang dikurniakan Allah selaku rezeki kepada mereka. Oleh itu makanlah kamu sebahagian daripadanya dan berikanlah (sebahagiannya yang lain) untuk dimakan orang-orang yang

susah lagi faqir (28). Kemudian hendaklah mereka menghilangkan kekotoran yang ada pada badan mereka dan hendaklah mereka menyempurnakan nazar-nazar mereka dan hendaklah mereka bertawaf di sekeliling rumah (Allah) yang amat tua itu."(29)

Objektif-objektif Ibadat Haji

Faedah-faedah dari ibadat haji yang dapat disaksikan oleh jamaah haji memang banyak, kerana haji itu merupakan musim perhimpunan dan musim mu'tamar. Ia juga merupakan musim pernjagaan dan musim ibadat. Ibadat haji merupakan mu'tamar pertemuan dan berkenal-kenalan, juga merupakan penyelarasan langkah-langkah mu'tamar kerjasama. Ia merupakan satu kefardhuan ibadat, di mana bertemunya dunia dengan Akhirat di samping bertemunya kenangan-kenangan 'aqidah yang jauh dan-dekat. Para peniaga boleh mendapat pasaran yang laris di musim haji, di mana hasil-hasil dari seluruh dunia telah di bawa ke tanah suci dan para jamaah haji mencurah datang dari segenap tempat di merata dunia membawa hasil-hasil yang baik dari negeri mereka, iaitu hasil-hasil yang dibahagikan ke segenap rantau dunia di dalam berbagai-bagai musim. Semuanya terkumpul di tanah suci dalam satu musim. Oleh itu ibadat haji merupakan musim perniagaan, pameran pengeluaran dan pasaran antarabangsa diadakan setiap tahun.

Musim haji merupakan musim ibadat, di mana jiwa manusia menjadi suci, bersih dan merasa hampir dengan Allah di pekarangan rumah suci-Nya (Baitullah). Di sekeliling rumah inilah hati mereka melayang-layang mengenangkan peristiwa-peristiwa zaman silam yang berlaku di sekitar rumah itu. Kenangan-kenangan itu datang melayang-layang seperti lembaga-lembaga bayangan dari jauh dan dekat, iaitu di sana ternampak bayangan:

Kenangan-kenangan Abadi Yang Teragung

Bayangan Nabi Ibrahim al-Khalil a.s. ketika beliau meninggalkan buah hatinya Ismail dan ibunya di Baitullah dan berdo'a kepada Allah dengan hatinya yang berdebar dan penuh bimbang:

رَّبَنَا إِنِّ أَسْكَنْ مِن ذُرِيَّتِي بِوَادِغَيْرِ ذِي زَرِعَ وَرَبَّنَا إِنِيَّ أَسْكَنْ مِن ذُرِيَّتِي بِوَادِغَيْرِ ذِي زَرِعَ وَكَرَا اللَّهَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُولُ الصَّلَوٰةَ فَالْمُحَلِّمِ رَبِّنَا لِيُقِيمُولُ الصَّلَوٰةَ فَالْمُحَلِّمِ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن الللِّهُ مِن اللَّهُ مِن الللَّهُ مِن اللَّهُ مِنْ الللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْهُ مِنْ اللْهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْهُ مِنْ اللْهُ مِنْ الللْهُ مِنْ اللْهُ مِنْ اللْهُ مِنْ الللّهُ مِنْ الللّهُ مِنْ اللللّهُ مِنْ الللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ الللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ الللّهُ اللّهُ مِنْ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

"Wahai Tuhan kami! Sesungguhnya aku telah menempatkan sebahagian dari zuriat keturunanku di sebuah lembah yang tidak mempunyai tanaman, berhampiran dengan rumah suci-Mu. Wahai Tuhanku! (Aku berbuat demikian) supaya mereka mendirikan solat. Oleh itu jadikanlah hati sebahagian manusia kasih kepada mereka dan kurniakan mereka rezeki dari berbagai-bagai buahan supaya mereka bersyukur."

(Surah Ibrahim: 37)

Dan bayangan Siti Hajar yang sedang sibuk mencari air untuk dirinya dan anaknya yang masih menyusu di tengah panas yang membakar di sekeliling rumah Ka'bah itu. Dia berlari-lari di antara Bukit Safa dan Marwah dengan letih lesu kerana terlalu dahaga dan bimbang terhadap keselamatan anaknya yang masih kecil itu. Kemudian ketika kembali dalam pusingannya yang ketujuh kali di tempat itu, di mana hatinya telah dileburkan perasaan putus asa, tiba-tiba sebuah matair memancut keluar di depan bayi yang comel itu. Itulah air Zamzam matair rahmat di padang gurun putus asa dan tandus.

Dan bayangan Nabi Ibrahim a.s. ketika beliau bermimpi mengorbankan anaknya dan tidak teragakagak untuk meneruskan pengorbanan buah hatinya itu demi melaksanakan keta'atan yang penuh iman hingga ke tahap yang amat tinggi itu:

"Dia (Ibrahim) berkata: Wahai anakku! Sesungguhnya ayahanda melihat dalam mimpi bahawa ayahanda menyembelihkan anakanda, oleh itu fikirkanlah apakah pendapat anakanda?"

(Surah as-Saffat: 102)

Lalu Ismail a.s. menjawab dengan penuh keta'atan dan kerelaan:

"Dia (Ismail) menjawab: Wahai ayahandaku! Kerjakanlah apa sahaja yang diperintahkan Allah kepada ayahanda. Insya Allah ayahanda akan mendapati anakanda dari golongan orang-orang yang sabar"

(Surah as-Saffat: 102)

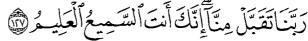
tiba-tiba rahmat Allah menjelma membawa tebusan:

وَنَكَ يَنَاهُ أَن يَكَإِبْرَهِ عُرُفُ قَدْ صَدَّ قَتَ ٱلرُّءَ يَأَ إِنَّا كَنَالِكَ خَيْرِي الْمُحْسِنِينَ ﴿ إِنَّ هَاذَا لَهُوَ الْبَلَوُلُ الْمُعِينُ ﴿ وَفَدَيْنَهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿

"Lalu Kami memanggilnya: Wahai Ibrahim! Sesungguhnya engkau telah membenarkan mimpi itu. Demikianlah Kami memberi balasan kepada para Muhsinin. Sesungguhnya ini adalah suatu ujian yang amat jelas dan Kami telah menebuskannya dengan seekor binatang sembelihan yang besar."

(Surah as-Saffat: 104-107)

Juga bayangan Ibrahim dan Ismail a.s. ketika keduaduanya membangunkan tapak Baitullah itu dengan penuh khusyu' sambil berdo'a:



رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَ يَنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّ بِنَاۤ أُمَّةَ مُسْلِمَةَ لَكَ وَبِنَ ذُرِّيَّ بِنَاۤ أُمَّةَ مُسْلِمَةَ لَكَ وَأُرِنَا مَنَاسِكَنَا وَيُبَ عَلَيْنَاۤ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ الرَّحِهُ مُنْ

"Wahai Tuhan kami! Terimalah amalan kami ini. Sesungguhnya Engkaulah Tuhan Yang Maha Mendengar dan Maha Mengetahui. Wahai Tuhan kami! Jadikanlah Kami berdua orang-orang Muslimin (yang menyerahkan diri kepada-Mu) begitu juga dari zuriat-zuriat kami jadikanlah mereka satu umat Muslimin (yang menyerahkan diri kepada-Mu) dan tunjukkan kepada kami peraturan ibadat kami dan terimalah taubat kami. Sesungguhnya Engkaulah Tuhan Yang Maha Menerima Taubat dan Maha Pengasih."

(Surah al-Baqarah: 127-128)

Bayangan-bayangan dan kenangan-kenangan peristiwa-peristiwa yang silam terus menjelma berturut-turut hingga ternampak bayangan Abdul Muttalib ketika beliau sedang bernazar hendak menyembelihkan anaknya yang kesepuluh jika beliau dikurniakan Allah sepuluh orang anak. Tiba-tiba anak yang kesepuluh itu ialah Abdullah dan Abdul Muttalib tetap berazam untuk membayar nazarnya, tiba-tiba kaum beliau di sekelilingnya mengemukakan cadangan supaya beliau membayar tebusan. Lalu beliau pun memutarkan anak-anak panah Azlam di sekeliling Ka'bah dan terus menggandakan bayaran tebusan, tetapi setiap kali diputar setiap kali anak panah itu menunjukkan kepada Abdullah sehingga bayaran tebusan itu meningkat kepada seratus ekor unta setelah diputar sepuluh kali. Itulah jumlah bayaran diyat yang terkenal. Di sini barulah tebusan itu diterima dari beliau lalu beliau pun menyembelih seratus ekor unta dan Abdullah pun terselamat. Beliau selamat dari maut untuk membolehkan beliau menaruh di dalam rahim Aminah nutfah makhluk Allah yang paling suci dan paling mulia, iaitu Muhammad Rasulullah s.a.w. dan setelah itu beliau pun wafat seolah-olah beliau telah diselamatkan Allah untuk melaksanakan satu tugas yang amat mulia dan agung ini.

Kemudian bayangan-bayangan dan kenangankenangan peristiwa silam itu terus datang berduyunduyun dari bayangan Muhammad Rasulullah s.a.w. ketika beliau sedang bertatih dan berjalan di zaman bayinya dan zaman belianya di atas tanah di sekeliling Baitullah ini, dan ketika beliau mengangkat Hajarul-Aswad dengan dua tangannya yang mulia dan meletakkannya pada tempatnya untuk memadamkan fitnah perbalahan yang hampir-hampir tercetus di antara qabilah-qabilah Arab itu, juga bayanganbayangan ketika beliau sedang mendirikan solat dan mengerjakan tawaf, ketika beliau sedang menyampaikan ucapan dan melakukan ibadat beri'tikaf. Langkah-langkah Rasulullah s.a.w. itu berdenyut-denyut hidup dalam kenangan hati dan terpampang jelas di dalam dhamir. Semuanya itu

seolah-olah ternampak belaka kepada orang yang sedang mengerjakan ibadat haji di sana ketika ia mengingatkan peristiwa-peristiwa yang silam itu. Hayunan langkah-langkah para sahabatnya yang mulia dan bayangan-bayangan mereka melayang-layang menjelma di bumi di sekeliling Baitullah itu. Hentakan langkah-langkah kaki mereka seolah-olah masih dapat didengari telinga dan dilihat mata.

Di samping itu ibadat haji merupakan muktamar agung bagi seluruh umat Muslimin, di mana mereka dapat menemui asal-usul mereka di pendalaman-pendalaman zaman yang amat tua iaitu sejak zaman moyang mereka Ibrahim al-Khalil a.s.:

مِّلَةَ أَبِيكُمْ إِبْرَهِ يَمْ هُوَسَمَّاكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَلْذَا

"(|kutilah) agama moyang kamu Ibrahim. Dialah yang telah menamakan kamu kaum Muslimin di zaman dahulu dan di dalam Al-Qur'an ini."(78)

Di dalam ibadat haji juga umat Muslimin dapat menemukan paksi yang dapat menyatupadukan mereka, iaitu kiblat yang menjadi titik hala dan titik pertemuan seluruh mereka. Di sana juga mereka dapat menemui panji-panji perpaduan mereka, iaitu panji-panji 'agidah yang sama, di mana di bawah kibarannya lenyap segala perbezaan bangsa, warna dan negara. Seterusnya di sana mereka dapat menemui kekuatan mereka yang sebenar yang kadang-kadang dilupai mereka, iaitu kekuatan untuk berpadu, bersatu dan berhubung rapat yang melibatkan jutaan-jutaan umat Muslimin, iaitu satu jumlah manusia yang tidak dapat ditentang oleh sesiapa pun andainya mereka kembali berteduh di bawah panji-panji mereka yang sama, iaitu panji-panji 'aqidah dan tauhid.

Ibadat haji merupakan mu'tamar untuk berkenalbertukar-tukar fikiran, menyelaraskan kenalan, menyatukan kekuatan, rancangan-rancangan, kebajikan, ilmu bertukar-tukar barangan, pengalaman-pengalaman pengetahuan, mengatur satu dunia Islam yang sempurna dan sepadu sekali setahun di bawah naungan Allah dan berhampiran dengan Baitullah, juga di bawah naungan keta'atan-keta'atan Muslimin yang jauh dan dekat dan kenangan-kenangan indah zaman silam dan zaman sekarang di tempat yang paling sesuai dan dalam suasana dan waktu yang paling wajar.

Oleh sebab itulah Allah menyatakan:

لِيَشْهَدُواْ مَنَافِعَ لَهُمْ

"Supaya mereka dapat menyaksikan berbagai-bagai manfa'at kepada mereka."(28)

Setiap generasi umat Muslimin dapat meni'mati manfa'at-manfa'at itu mengikut keadaan-keadaan, keperluan-keperluan, pengalaman-pengalaman dan kehendak-kehendak masing-masing. Itulah sebahagian faedah-faedah yang dikehendaki Allah ketika memfardhukan ibadat haji ke atas umat Muslimin dan memerintah Nabi Ibrahim a.s. mengumumkan ibadat itu di kalangan umat manusia.

Kemudian Al-Qur'an menyebut beberapa peraturan ibadat haji, syi'ar-syi'ar dan tujuan-tujuannya:

"(Dan supaya) mereka menyebut nama Allah (ketika menyembelih korban) pada hari-hari yang telah ditentukan kerana (mensyukuri) ni'mat binatang ternakan yang dikurniakan Allah selaku rezeki kepada mereka."(28)

Syi'ar-syi'ar Ibadat Haji Dan Matlamatnya

(Ungkapan menyebut nama Allah itu) merupakan kiasan dari menyembelih binatang-binatang korban pada hari raya dan tiga hari Tasyriq selepasnya. Tujuan Al-Qur'an mendahulukan sebutan nama Allah yang menemani penyembelihan binatang ternakan itu ialah kerana suasana di waktu itu merupakan suasana ibadat dan kerana tujuan dari amalan berkorban itu ialah takarrub kepada Allah. Di waktu itu unsur yang paling menonjol di dalam peraturan penyembelihan binatang ialah menyebut nama Allah ketika menyembelihkannya seolah-olah sebutan nama Allah itulah yang menjadi tujuan korban bukannya berkorban itu sendiri.

Ibadat korban itu merupakan kenangan-kenangan kepada peristiwa tebusan Nabi Ismail a.s., iaitu kenangan-kenangan terhadap salah satu bukti kekuasaan Allah dan terhadap suatu keta'atan yang tinggi daripada keta'atan-keta'atan dua orang hambanya Ibrahim dan Ismail a.s., iaitu keta'atan yang lebih tinggi dari amalan sedekah dan taqarrub biasa kepada Allah dengan menjamukan faqir miskin. Yang dimaksudkan dengan binatang-binatang ternakan ialah unta, lembu, biri-biri dan kambing.

"Oleh itu makanlah kamu sebahagian daripadanya dan berikanlah (sebahagiannya yang lain) untuk dimakan orangorang yang susah lagi faqir."(28)

Perintah supaya memakan daging korban pada hari raya korban itu adalah suatu perintah untuk mengharus (membenar) atau menggalakkan, tetapi perintah supaya menjamu orang-orang yang susah dan miskin dari daging korban itu adalah satu perintah yang wajib. Boleh jadi tujuan diperintah tuan-tuan daging korban agar memakan sebahagian darinya itu ialah supaya faqir miskin mengetahui bahawa daging-daging korban itu adalah daging-daging yang baik dan mulia.

Dengan berkorban itu berakhirlah keadaan ihram dan halallah bagi orang yang mengerjakan haji mencukur atau mengguntingkan rambutnya, menanggalkan bulu ketiak, memotong kuku, bermandi-manda dan sebagainya dari perbuatanperbuatan yang dilarang di dalam masa ihram. Inilah yang dimaksudkan dengan firman-Nya:

"Kemudian hendaklah mereka menghilangkan kekotoran yang ada pada badan mereka dan hendaklah mereka menyempurnakan nazar-nazar mereka" (29)

iaitu sembelihan-sembelihan yang dinazarkan mereka selain dari sembelihan korban yang menjadi kewajipan di dalam ibadat haji.

"Dan hendaklah mereka bertawaf di sekeliling rumah (Allah) yang amat tua itu."(29)

laitu Tawaf Ifadhah selepas wuquf di 'Arafah, dan dengan tawaf ini berakhirlah syi'ar-syi'ar ibadat haji. Tawaf Ifadhah adalah lain dari Tawaf Wida'.

Yang dimaksudkan dengan "rumah yang amat tua itu" (البيت العتيق) ialah Masjidil-Haram yang telah diselamatkan Allah dari dita'luk oleh manusia yang bermaharajalela. Ia telah diselamatkan Allah dari kehancuran dan kehapusan. Ia terus di'imarahkan manusia sejak Nabi Ibrahim a.s. dan akan terus di'imarahkan.

(Pentafsiran ayat-ayat 30 - 31)

* * * * *

Itulah kisah pembinaan rumah suci Ka'bah dan itulah asas yang menjadi tapak tegaknya. Ia adalah sebuah rumah suci yang diperintahkan Allah kepada Ibrahim al-Khalil a.s. supava membangunkannya di atas asas tauhid membersihkannya dari segala amalan syirik, kemudian beliau diperintah mengumumkan ibadat haji kepada manusia supaya mereka menyebut nama Allah bukannya nama-nama tuhan-tuhan palsu - untuk mensyukuri ni'mat binatang ternakan yang dikurniakan sebagai rezeki kepada mereka, juga supaya mereka makan sebahagian daging korbannya dan memberi sebahagian yang lain darinya untuk menjamu orang-orang yang susah dan faqir atas nama Allah bukan atas nama yang lain dari-Nya. Ia adalah sebuah rumah suci di mana segala Hurumatuliah dijaga dan dipelihara, Hurumatullah yang pertama ialah 'aqidah tauhid dan membuka pintu rumah suci itu kepada sekalian orang yang mengerjakan ibadat tawaf dan solat, di samping menjaga dan memelihara kehormatan darah, kehormatan perjanjian dan kehormatan gencatan senjata dan perdamaian.

(حرمات الله) Menghormat Hurumatullah

ذَالِكَ وَمَن يُعَظِّرْحُرُمَاتِ ٱللَّهِ فَهُوَخَيْرٌ لَا اللَّهِ فَهُوَخَيْرٌ لَا اللَّهِ فَهُوَخَيْرٌ لَكُو اللَّائَعُ مُ إِلَّا لَهُ وَعِندَ رَبِّهِ فَي وَأُحِلَّتَ لَكُمُ الْأَنْعُمُ إِلَّا

مَا يُتَ لَىٰ عَلَيْ كُمِّ فَأَجْتَ نِبُواْ ٱلرِّجْسَمِنَ ٱلْأَوْثَانِ وَالْجَتَ نِبُواْ ٱلرِّجْسَمِنَ ٱلْأَوْثَانِ وَالْجَتَ نِبُواْ ٱلرِّجْسَمِنَ الْأَوْدِ فَى خَفَاءَ لِلَّهِ عَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَن يُشْرِكَ بِاللّهِ فَكَانَ مَا خَرَمِنَ ٱلسَّمَاءَ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيِّرُ أَوْتَهُوى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانِ سَحِيقِ شَ

"Demikianlah (perintah Allah) dan barang siapa yang menghormati peraturan-peraturan Allah yang suci, maka itu adalah lebih baik baginya di sisi Allah. Dan telah dihalalkan untuk kamu segala binatang ternakan kecuali ternakan yang diterangkan hukum haramnya kepada kamu. Maka hendaklah kamu jauhi kekotoran iaitu berhala-berhala dan hendaklah kamu jauhi perkataan yang dusta (30). Dengan mentauhidkan Allah tanpa mempersekutukan-Nya. Dan barang siapa yang mempersekutukan Allah, maka dia seolah-olah seorang yang jatuh dari langit lalu disambarkan burung atau digugurkan angin ke tempat yang amat jauh." (31)

Hurumatullah menghormati Amalan perasaan segan dan malu untuk menyentuh atau melanggarnya. Itulah sikap yang amat baik di sisi Allah, amat baik di alam hati nurani dan perasaan, amat baik di alam hidup dan alam kenyataan. Hati nurani yang merasa segan dan malu ialah hati nurani yang bersih suci. Alam hidup yang memelihara Hurumatullah ialah alam hidup, di mana manusia aman dari segala kezaliman pencerobohan, dan di mana mereka dapatinya sebuah tempat yang aman, sebuah negeri yang damai dan sebuah kawasan yang tenang dan tenteram.

Oleh sebab kaum Musyrikin mengharamkan setengah-setengah ternakan – seperti bahirah³, sa'ibah⁴, wasilah⁵ hami⁶ – dan memberikan penghormatan kepadanya, sedangkan unta-unta itu bukanlah dari Hurumatullah dan sedangkan mereka sendiri selalu mencabul Hurumatullah, maka ayat ini menjelaskan bahawa semua ternakan itu halal di makan kecuali apa yang telah diharamkan Allah, seperti bangkai, darah, daging babi, dan korban-

korban yang disembelih atas nama yang lain dari Allah:

وَأُحِلَّتَ لَكُمُ ٱلْأَنْفُمُ إِلَّا مَا يُتَّالَى عَلَيْكُمَّ

"Dan telah dihalalkan untuk kamu segala binatang ternakan kecuali ternakan yang diterangkan hukum haramnya kepada kamu."(30)

Tujuan penjelasan ini supaya di sana tidak ada hurumat yang lain melainkan Hurumatullah, tidak ada siapa yang berkuasa membuat undang-undang melainkan dengan izin Allah dan tidak ada siapa yang memerintah melainkan dengan syari'at Allah.

Sehubungan dengan penjelasan yang menghalalkan binatang-binatang ternakan itu Allah memerintah pula supaya menjauhkan kekotoran berhala-berhala. adat kaum Musyrikin, mereka Mengikut menyembelihkan ternakan-ternakan itu berhala-berhala sedangkan berhala-berhala itu kotor. Kekotoran yang dimaksudkan di sini ialah kekotoran jiwa. Perbuatan syirik terhadap Allah merupakan satu mencemarkan hati kekotoran yang merosakkan kesucian dan kejernihannya sebagaimana sesuatu yang najis itu mencemarkan pakaian dan tempat.

Oleh sebab perbuatan syirik ini merupakan satu pembohongan dan pendustaan terhadap Allah, maka Allah mengingatkan supaya dijauhi segala bentuk pembohongan:

فَأَجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَمِنِ ٱلْأَوْتَانِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ الْأَوْتَانِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ اللَّوْدِ ﴿

"Maka hendaklah kamu jauhi kekotoran iaitu berhalaberhala dan hendaklah kamu jauhi perkataan yang dusta."(30)

Ayat ini menekan berat tentang kesalahan berkata bohong kerana ia telah menggandingkannya dengan kesalahan syirik. Al-Imam Ahmad telah meriwayatkan sebuah hadith dengan sanadnya dari Fatik al-Asadi katanya: Rasulullah s.a.w. telah mendirikan solat Subuh dan apabila selesai dari solat itu beliau berdiri seraya bersabda:

عدلت شهادة الزور الإشراك بالله عز وجل

"Kesaksian yang dusta itu sama dengan mempersekutukan Allah 'Azzawaialla"

kemudian beliau membaca ayat tadi.

Allah mahu manusia meninggalkan segala bentuk syirik dan menjauhi segala bentuk pembohongan serta berdiri teguh di atas lunas kepercayaan tauhid yang benar dan bersih:

حُنَفَاءً لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِي

"Dengan mentauhidkan Allah tanpa mempersekutukan-Nya."(31)

³ البحيرة: Unta betina yang telah beranak lima kali dan anak yang kelima itu jantan lalu unta itu dibelah telinganya kemudian dilepaskan, tidak boleh ditunggangi lagi dan tidak boleh diperah susunya.

⁴ السائية: Unta nazar yang dilepas bebas.

ألوصيلة: Kibas betina yang telah beranak kembar enam kali dan pada kali yang ketujuh beranak kembar satu betina dan satu jantan. Kibas ini tidak boleh disembelih dan ia diserahkan kepada berhala.

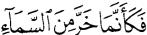
ألحامي: Unta jantan yang telah membuntingkan unta betina sepuluh kali. Unta ini dilepas bebas dan tidak boleh diganggu gugat lagi. Semua unta-unta itu merupakan unta-unta yang haram disembelih menurut kepercayaan kaum Musyrikin di zaman jahiliyyah.

Kemudian ayat ini melukiskan satu gambaran yang dahsyat yang menggambarkan orang yang tergelincir dari kemuncak 'aqidah tauhid dan jatuh ke dasar kepercayaan syirik yang dalam, di mana dia menjadi manusia yang hilang laksana abu angin seolah-olah dia tidak pernah wujud sebelum ini:

"Dan barang siapa yang mempersekutukan Allah, maka dia seolah-olah seorang yang jatuh dari langit lalu disambarkan burung atau digugurkan angin ke tempat yang amat jauh."(31)

Itulah pemandangan jatuh dari tempat yang tinggi:

Gambaran Manusia Syirik



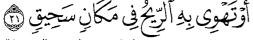
"Seolah-olah seorang yang jatuh dari langit."(31)

Dan dalam sekelip mata ia disambarkan burung:

فتخطفه الطير

"Lalu disambarkan burung" (31)

atau dicampakkan angin jauh dari pandangan manusia:



"Atau digugurkan angin ke tempat yang amat jauh."(31)

laitu sebuah gaung yang amat dalam.

Yang dapat diperhatikan dalam gambaran ini ialah kecepatan gerak dan langkah yang berturut-turut pada kata-kata "فَتَحُطُّهُ" (lalu disambar) dan pada pemandangan yang cepat hilang dari penglihatan, mata itu. Ini ialah mengikut cara Al-Qur'anul-Karim apabila ia mengungkapkan sesuatu dengan ilustrasi.

gambaran Itulah suatu yang benar-benar mengambarkan keadaan orang yang mempersekutui Allah. Dia jatuh menjunam dari kemuncak iman yang tinggi ke gaung yang dalam, di mana dia hilang dan terperusuk kerana dia tidak mempunyai tapak pegangan yang kukuh yang diyakininya, iaitu tapak 'aqidah tauhid dan tidak mempunyai tempat berpijak aman yang dapat dijadikan tempat perlindungannya, oleh itu dia disambar oleh keinginan-keinginan hawa nafsu sama seperti sesuatu yang disambar burung-burung helang dan dilontarkan oleh kepercayaan-kepercayaan dan anggapananggapan yang karut dan sama seperti sesuatu yang dilontarkan oleh tiupan angin yang kencang. Dia tidak berpegang dengan tali yang kukuh dan tidak berdiri di atas tapak yang teguh yang menghubungkannya dengan alam al-wujud yang menjadi gelanggang hidupnya.

* * * * * *

(Pentafsiran ayat-ayat 32 - 33)

Membesar-besarkan Syi'ar Islam

Kemudian Al-Qur'an beralih dari memperkatakan tentang menghormati Hurumatullah dengan memeliharakannya dan merasa segan dan malu menyentuhnya kepada memperkatakan tentang amalan membesar-besarkan syi'ar-syi'ar Allah iaitu binatang-binatang korban ibadat haji dengan memilih binatang-binatang yang gemuk dan mahal harganya:

ذَالِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَايِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقُوى اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقُوى الْفُلُوبِ

الْقُلُوبِ

الْقُلُوبِ

الْكُرُوفِيهَا مَنَافِعُ إِلَى آجلِ مُسَمَّى ثُرَّ مَحِلُهُ آإِلَى ٱلْبَيْتِ الْعَيْدِيقِ الْعَلَيْقِ الْمُسَاتِيقِ الْعَيْدِيقِ الْعَيْدِيقِ الْعَيْدِيقِ الْعَالِمُ الْعَيْدِيقِ اللَّهُ الْعَلْمُ الْعَيْدِيقِ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ اللْعُلِيقِ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ ا

"Demikianlah (perintah Allah) dan barang siapa yang membesar-besarkan syi'ar-syi'ar Allah, maka sesungguhnya perbuatan itu adalah lahir dari ketaqwaan hati (32). Dihalalkan kepada kamu mengambil manfa'at dari binatangbinatang yang bakal dikorbankan itu sehingga sampai kepada waktu yang tertentu, kemudian tempat penyembelihannya (yang wajib) ialah (ketika sampai) ke kawasan Baitullah yang amat tua itu."(33)

Di sini Al-Qur'an menghubungkan binatang korban yang disembelihkan orang yang mengerjakan ibadat haji itu dengan hati yang taqwa, kerana taqwa itulah yang menjadi matlamat upacara-upacara haji dan syi'ar-syiarnya. Semua upacara dan syi'ar haji itu tidak lain melainkan hanya merupakan lambang-lambang yang simbolik bagi pernyataan tawajjuh dan keta'atan kepada Allah. Kadang-kadang upacara-upacara dan syi'ar-syi'ar itu membawa kenangan-kenangan peristiwa zaman lama sejak zaman Ibrahim a.s. hingga ke zaman berikutnya, iaitu kenangan, peristiwa, keta'atan, taubat dan tawajjuh kepada Allah sejak munculnya umat Muslimin ini.

Binatang-binatang ternakan yang dipilih untuk dikorbankan pada hari-hari akhir ihram itu diharuskan kepada pemiliknya mengambil manfa'at-manfa'at darinya. Jika dia memerlukan perkhidmatannya dia boleh menunggangkannya atau memerlukan susunya dia boleh meminumkannya sehingga binatangbinatang itu sampai di tempat persembelihannya iaitu Baitul-'Atiq, di sanalah binatang-binatang itu disembelih untuk dimakan dagingnya dan diberikan kepada orang yang susah dan faqir.

Orang-orang Islam di zaman Rasulullah s.a.w. memilih binatang-binatang korban yang baik-baik. Mereka memilih binatang-binatang yang gemuk dan mahal harganya untuk menyatakan penghormatan mereka yang tinggi terhadap syi'ar-syi'ar Allah. Mereka berbuat begitu kerana didorong rasa taqwa mereka kepada Allah. Abdullah ibn 'Umar r.a. telah bercerita katanya: 'Umar telah dihadiahkan seekor unta yang amat kuat dan pantas dan ditawarkan

harganya sebanyak tiga ratus dinar, kemudian dia datang menemui Nabi s.a.w. dan berkata: "Wahai Rasulullah, saya telah dihadiahkan seekor unta yang amat kuat dan pantas dan saya telah ditawarkan harganya sebanyak tiga ratus dinar. Apakah elok saya jualkan unta itu dan membeli dengan harganya untaunta atau lembu-lembu biasa sahaja (untuk dijadikan korban)?" Jawab beliau: "Jangan, korbankan binatang itu."

Unta yang amat kuat dan pantas yang dihadiahkan kepada 'Umar r.a. dan dinilaikan harganya sebanyak tiga ratus dinar itu bukanlah menjadi tujuan 'Umar r.a. hendak memegangkan harganya, bahkan beliau mahu menjual unta itu untuk membeli unta-unta atau lembu-lembu biasa sahaja untuk dijadikan sembelihan korban, tetapi Rasulullah s.a.w. mahukan 'Umar mengorbankan unta itu sendiri kerana sifatnya yang amat baik dan harganya yang tinggi dan tidak mengizinkan 'Umar menukarkan unta itu dengan beberapa unta yang lain yang boleh menghasilkan daging yang lebih banyak, tetapi dari segi nilai perasaan unta-unta yang banyak itu lebih kecil nilainya, kerana nilai perasaan itulah yang dikehendaki di sini:

"Sesungguhnya perbuatan itu adalah lahir dari ketaqwaan hati." (32)

Penyembelih Binatang-binatang Korban

Inilah tujuan yang dipandang oleh Rasulullah s.a.w. ketika beliau berkata kepada 'Umar: "Korbankan binatang itu" sendiri bukan binatang lain.

(Pentafsiran ayat-ayat 34 - 37)

* * * * * *

Al-Qur'anul-Karim menyebut penyembelihan korban sebagai syi'ar ibadat yang terkenal di dalam kalangan berbagai-bagai bangsa. Islam hanya membetulkan tujuan ibadat itu ke halanya yang betul, iaitu bertawajjuh dengan ibadat itu kepada Allah Yang Esa sahaja dan tidak kepada yang lain dari-Nya:

 "Dan bagi setiap umat itu Kami syari'atkan penyembelihan korban supaya mereka menyebut nama Allah kerana mensyukuri ni'mat binatang ternakan yang telah dikurniakan selaku rezeki kepada mereka. Maka Tuhan kamu adalah Tuhan Yang Maha Esa. Oleh itu berserahlah kamu kepada-Nya dan sampaikan berita gembira kepada orang-orang yang patuh kepada Allah (34). laitu orang-orang yang apabila disebutkan nama Allah nescaya gementarlah hati mereka, dan orang-orang yang sabar menghadapi kesusahan yang telah menimpa mereka, dan orang-orang yang mendirikan solat dan membelanjakan (untuk Sabilullah) sebahagian dari harta yang Kami berikan rezeki kepada mereka."(35)

Islam menyatukan perasaan dan tujuan hati manusia supaya seluruhnya bertawajjuh kepada Allah sahaja. Oleh sebab itulah Islam berusaha membimbing perasaan, tindakan, kegiatan, ibadat, harakat dan kebiasaan manusia supaya bertawajjuh ke hala yang satu sahaja agar dengan demikian seluruh kegiatan hidup seseorang diwarnakan dengan warna 'aqidah.

Berdasarkan lunas inilah Islam mengharamkan segala binatang korban yang disembelih kerana yang lain dari Allah dan mewajibkan menyebut nama Allah ketika menyembelihkan binatang-binatang itu sehingga ia menjadikan sebutan nama Allah itu sebagai tujuan yang nyata seolah-olah binatang itu disembelih dengan tujuan menyebut nama Allah:

"Dan bagi setiap umat itu Kami syari'atkan penyembelihan korban supaya mereka menyebut nama Allah kerana mensyukuri ni'mat binatang ternakan yang telah dikurniakan selaku rezeki kepada mereka."(34)

Kemudian diiringi dengan penjelasan 'aqidah

"Tuhan kamu adalah Tuhan Yang Maha Esa." (34)

Juga dengan perintah supaya menyerah diri kepada Allah Yang Maha Esa sahaja:

"Oleh itu berserahlah kamu kepada-Nya." (34)

Islam atau penyerahan diri kepada Allah itu bukanlah penyerahan diri secara paksaan atau terpaksa, malah penyerahan diri secara sukarela dan yakin:

"Dan sampaikanlah berita gembira kepada orang-orang yang patuh kepada Allah, iaitu orang-orang yang apabila disebutkan nama Allah nescaya gementarlah hati mereka." (34-35) laitu sebaik sahaja disebutkan nama Allah, hati dan perasaan mereka terus diselubungi perasaan gentar dan takut:

"Dan orang-orang yang sabar menghadapi kesusahan yang telah menimpa mereka." (35)

Maksudnya, mereka tidak membantah sebarang keputusan atau gadha' Allah terhadap diri mereka:

"Dan orang-orang yang mendirikan solat." (35)

laitu mereka beribadat kepada Allah dengan ibadat yang tulen:

"Dan membelanjakan (untuk Sabilullah) sebahagian dari harta yang Kami berikan rezeki kepada mereka."(35)

laitu mereka tidak bakhil mengorbankan harta yang ada dalam tangan mereka untuk Sabilullah.

Demikianlah Al-Qur'an menghubungkan 'aqidah dengan syi'ar-syi'ar ibadat haji, yang mana syi'ar-syi'ar itu adalah lahir dari 'aqidah dan tegak di atas 'aqidah. Ia merupakan pernyataan dan lambang dari 'aqidah. Yang penting ialah seluruh kegiatan hidup (seorang Mu'min) pastilah diwarnakan dengan warna 'aqidah agar seluruh tenaga dan tujuan dapat disatukan supaya jiwa manusia tidak berbelah bahagi kepada berbagai-bagai tujuan.⁷

Ayat yang berikut terus menjelaskan konsep ini dan menguatkannya ketika menerangkan syi'ar-syi'ar ibadat haji iaitu menyembelihkan korban-korban:

وَالْبُدُنَ جَعَلْنَهَا لَكُمْ مِن شَعَيْرِ اللهِ لَكُوفِهَا خَيْرٌ فَا اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافَ فَإِذَا وَجَبَتُ جُنُوبُهَا فَاذَكُرُوا الشَّمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافَ فَإِذَا وَجَبَتُ جُنُوبُهَا فَكُو الْمِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْ تَرَّ كَذَلِكَ سَخَرَنَهَا لَكُمْ لَعَلَّاكُمُ لَعَلَى مَالَّهُ اللّهَ عَلَى مَا لَكُمْ لَعَنَالَ اللّهَ عَلَى مَا الْمُحْسِنِينَ هَا مَنْ كُرُ كُذَالِكَ سَخَرَهَا لَكُمْ مِنْ اللّهُ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ لِنَكُمْ كُلِّرُوا اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ لِنَكُمْ لِنَالُهُ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ فَا لَكُمْ مِنْ اللّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ فَا لَكُمْ مِنْ اللّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ فَا اللّهُ عَلَى مَا هُذَاكُمْ فَا اللّهُ عَلَى مَا هُذَاكُ اللّهُ عَلَى مَا هُذَاكُمْ اللّهُ عَلَى مَا هُذَاكُمْ لَاكُمْ فَا اللّهُ عَلَى مَا عَلْ عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى مَا عَلَى عَل

"Dan Kami telah jadikan unta-unta (atau lembu-lembu) itu untuk kamu sebagai salah satu dari syi'ar-syi'ar Allah, di mana kamu memperolehi kebaikan yang banyak. Oleh itu sebutkanlah nama Allah ketika kamu menyembelihkannya

sebutkanian nama Allah ketika kamu menyembelihkai

dalam keadaan berdiri. Dan apabila unta itu tumbang (mati), maka makanlah kamu sebahagiannya dan berikanlah kepada (orang yang susah) yang memada dengan apa yang ada padanya (yang tidak meminta-minta) dan kepada orang yang meminta. Demikianlah Kami jadikan binatang-binatang itu untuk kamu supaya kamu bersyukur (36). Daging-daging korban itu tidak akan sampai kepada Allah dan tidak pula darah-darahnya, tetapi yang sampai kepada Allah ialah taqwa daripada kamu. Demikianlah Allah telah menjadikan unta-unta itu untuk kamu supaya kamu mengagungagungkan Allah kerana (mensyukuri) ni'mat hidayat yang dikurniakan kepada kamu dan sampaikanlah berita gembira kepada para Muhsinin."(37)

Ayat ini secara khusus menyebut korban unta kerana ia merupakan binatang-binatang korban yang paling besar. Di sini Al-Qur'an menjelaskan bahawa Allah mahu memberi kebajikan yang banyak kepada mereka dengan binatang-binatang korban ini. Allah menjadikan binatang-binatang itu kebajikan kepada mereka. Ketika hidup ia dapat ditunggang dan diperahkan susunya dan ketika dikorbankan ia dapat dihadiah dan diberi makan kepada (faqir miskin). Oleh itu sebagai mensyukuri ni'mat kebajikan yang telah dikurniakan Allah itu, mereka hendaklah menyebut nama Allah ketika menyembelihkan binatang-binatang itu dan bertawajjuh dengannya kepada Allah ketika binatang-binatang itu disediakan untuk persembelihan dengan mengaturkan kaki-kakinya:

فَأَذُكُرُ وِلْ أَسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفً

"Oleh itu sebutkanlah nama Allah ketika kamu menyembelihkannya dalam keadaan berdiri." (36)

Unta itu disembelihkan dengan keadaan berdiri di atas tiga kakinya dan kaki yang keempatnya diikat.

"Dan apabila unta itu tumbang." (36)

Yakni apabila ia rebah ke bumi dan mati, maka pemiliknya digalakkan memakan dagingnya dan memberikan sebahagian darinya untuk makanan faqir miskin yang tidak mengemis dan faqir miskin yang mengemis. Kerana tujuan inilah Allah jadikan binatang-binatang itu untuk manusia supaya mereka mensyukuri segala ni'mat kebajikan yang dikurniakan Allah kepada mereka pada binatang-binatang itu semasa ia hidup dan ketika ia dikorbankan:

"Demikianlah Kami jadikan binatang-binatang itu untuk kamu supaya kamu bersyukur." (36)

Mereka diperintah menyembelihkan binatangbinatang itu dengan nama Allah kerana:

"Daging-daging korban itu tidak akan sampai kepada Allah dan tidak pula darah-darahnya." (37)

Maksudnya, daging-daging dan darah-darah korban itu tidak sampai kepada Allah S.W.T. malah yang sampai kepada-Nya hanyalah ketaqwaan hati dan

Lihat bab "العقيدة والحياة dalam buku " السلام العالمي " dalam buku " والإسلام

tawajjuh-tawajjuh yang tulus dari para pengorbannya sahaja. Pengorbanan mereka bukanlah seperti pengorbanan yang dilakukan oleh kaum Musyrikin Quraysy yang melumur berhala-berhala dan tuhantuhan sembahan mereka dengan darah-darah binatang-binatang korban berdasarkan kepercayaan syirik mereka yang sesat dan jakun.

"Demikianlah Allah telah menjadikan unta-unta itu untuk kamu supaya kamu mengagung-agungkan Allah kerana (mensyukuri) ni'mat hidayat yang dikurniakan kepada kamu."(37)

Maksudnya, Allah telah menghidayatkan kamu kepada kepercayaan mentauhidkan-Nya dan bertawajjuh kepada-Nya, juga menunjukkan kamu agar memahami hakikat hubungan yang wujud di antara Tuhan dan hamba dan hakikat hubungan di antara tindakan dan arah tujuan.

"Dan sampaikanlah berita gembira kepada para Muhsinin."(37)

Para Muhsinin ialah orang-orang yang mengelokkan kefahaman, perasaan, ibadat dan hubungan mereka dengan Allah dalam setiap kegiatan hidup mereka.

Demikianlah cara hidup seseorang Muslim, dia tidak melangkah dan bergerak sama ada pada waktu siang atau pada waktu malam melainkan dia bertawajjuh kepada Allah, di mana hatinya sentiasa bertaqwa kepada Allah dan mengharapkan keredhaan-Nya dan dengan demikian seluruh hidupnya merupakan ibadat, di mana terlaksananya tujuan iradat Allah menjadikan para hamba-Nya dan di mana tegaknya satu kehidupan yang baik di bumi yang mempunyai hubungan yang rapat dengan Allah.

(Pentafsiran ayat-ayat 38 - 41)

* * * * * *

Keizinan Berperang

Syi'ar-syi'ar dan ibadat-ibadat itu pastilah mendapat perlindungan yang dapat menolakkan tindakantindakan kaum Musyrikin yang mahu menghalangi kaum Muslimin dari jalan Allah dan dapat menolak pencerobohan mereka yang mahu mencabul kebebasan 'aqidah dan kebebasan ibadat, juga mencabul kehormatan rumah-rumah ibadat dan kehormatan syi'ar-syi'ar keagamaan, seterusnya mendapat perlindungan yang memungkinkan para Mu'minin yang 'abidin dan 'amilin menegakkan sistem hidup mereka yang berlandaskan 'aqidah dan berhubung rapat dengan Allah serta menjamin dapat memberikan kebajikan kepada umat manusia di dunia dan di Akhirat.

Oleh sebab itu Allah telah memberi kebenaran kepada kaum Muslimin, selepas mereka berhijrah ke memerangi kaum Musyrikin untuk Madinah mempertahankan keselamatan diri mereka dan 'aqidah mereka dari pencerobohan dan pencabulan yang telah mencapai kemuncaknya, juga untuk mewujudkan kebebasan 'aqidah dan kebebasan ibadat bagi mereka dan orang-orang yang lain dari mereka di bawah naungan agama Allah. Allah juga telah menianiikan mereka untuk memberi kemenangan dan kedudukan yang kuat kepada mereka dengan syarat mereka melaksanakan segala tugas-tugas agama mereka yang diterangkan di dalam ayat-ayat yang berikut:

"Sesungguhnya Allah tetap mempertahankan orang-orang yang beriman, kerana sesungguhnya Allah tidak sukakan setiap pengkhianat yang mengingkari ni'mat (38). Sesungguhnya (peperangan itu) telah diizinkan kepada orang-orang (Islam) yang diperangi, kerana mereka telah dianiayai, dan sesungguhnya Allah amat berkuasa menolong mereka (39). Iaitu orang-orang yang diusir dari kampung halaman mereka tanpa sesuatu kesalahan yang benar kecuali kerana mereka berkata: Tuhan kami ialah Allah. Sekiranya Allah tidak menolak pencerobohan setengah manusia dengan penentangan dari setengah manusia yang lain, sudah tentu telah dirobohkan biara-biara (kaum paderi Kristian), gereja-gereja, rumah-rumah ibadat (kaum Yahudi) dan masjid-masjid, di mana banyak disebutkan nama Allah. Dan sesungguhnya Allah tetap menolong orang yang menolong agama-Nya. Sesungguhnya Allah Maha Kuat dan Maha Perkasa (40). laitu orang-orang yang apabila Kami kurniakan mereka kedudukan yang kukuh di bumi nescaya mereka tetap mendirikan solat, mengeluarkan zakat, menyuruh melakukan perkara-perkara yang ma'ruf dan melarang melakukan perkara-perkara yang mungkar. Dan Allah jua yang menguasai akibat segala perkara."(41)

Kuasa-kuasa jahat dan sesat sentiasa bertindak di dunia ini. Pertarungan tetap berterusan di antara baik dan jahat, di antara hidayat dan kesesatan. Perjuangan tetap berterusan di antara kekuatankekuatan keimanan dengan kekuatan-kekuatan kezaliman sejak Allah menciptakan insan.

Kejahatan bertindak liar dan kebatilan mempunyai seniata. Oleh sebab itu ia bertindak tanpa silu malu, ia menyerang tanpa kasihan belas. la boleh menyelewengan manusia dari kebaikan apabila menemui jalannya. telah mereka la boleh menyesatkan mereka dari kebenaran apabila mereka telah membuka pintu hati menerimanya. Oleh itu keimanan, kebaikan dan kebenaran pasti mempunyai kekuatan yang dapat melindunginya dari serangan kejam, memeliharanya dari fitnah menjaganya dari duri-duri dan racun-racun.

'Allah tidak mahu meninggalkan keimanan, kebaikan dan kebenaran menentang kuasa-kuasa kezaliman, kejahatan dan kebatilan dengan tangan kosong tanpa senjata atau dengan semata-mata berpegang dengan kekuatan iman di dalam hati, dengan persebatian kebenaran di dalam - fitrah semulajadi dan dengan kedalaman akar tunjang kebaikan di dalam sanubari, kerana kekuatan kebendaan yang dimiliki kebatilan itu boleh menggoncangkan hati, boleh mengelirukan jiwa dan boleh menyesatkan fitrah, di samping itu kesabaran dan daya ketahanan menanggung penderitaan itu mempunyai batas dan hadnya. Daya tenaga dan kekuatan manusia juga ada titik penghabisannya. Dan Allah Maha Arif dengan hati dan jiwa manusia. Oleh sebab itu Allah tidak mahu meninggalkan kaum Mu'min, menjadi korban fitnah (orang-orang kafir). Apabila mereka telah bersiap sedia untuk menentang dan mempertahankan diri serta mempunyai alat-alat kelengkapan yang cukup, maka mereka telah diizinkan berperang untuk menangkis pencerobohan.

Sebelum Allah mengizinkan mereka bertolak ke medan perang, Dia mengumumkan kepada mereka bahawa Dia akan mempertahankan keselamatan mereka dan meletakkan mereka di bawah perlindungan-Nya:

"Sesungguhnya Allah tetap mempertahankan orang-orang yang beriman." (38)

Juga mengumumkan bahawa Dia bencikan musuhmusuh mereka kerana kekufuran dan pengkhianatan mereka dan kerana itu musuh-musuh mereka tetap akan kecewa:

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانِ كَفُورٍ ١

"Kerana sesungguhnya Allah tidak sukakan setiap pengkhianat yang mengingkari ni'mat."(38)

Allah telah memutuskan bahawa mereka berhak mempertahankan keselamatan mereka dari segi moral kerana mereka teraniaya dan tidak bertindak menceroboh dan tidak menunjukkan sikap yang angkuh:

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ طُلِمُواْ

"Sesungguhnya (peperangan itu) telah diizinkan kepada orang-orang (Islam) yang diperangi kerana mereka telah dianiayai."(39)

Dan mereka juga mempunyai keyakinan untuk mendapat Perlindungan dan pertolongan dari Allah:

"Dan sesungguhnya Allah amat berkuasa menolong mereka."(39)

Mereka mempunyai alasan untuk mengharungi perjuangan itu kerana mereka ditugas memikut amanah kemanusiaan yang agung, yang mana kebaikannya bukan sahaja kembali kepada mereka, malah kembali kepada seluruh pihak orang-orang yang beriman di samping menjamin kebebasan 'aqidah dan kebebasan beribadat. Selain dari itu mereka telah dianiayai kerana mereka telah diusirkan dari kampung halaman mereka tanpa apa-apa kesalahan yang benar:

ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيكرِهِم بِغَيْرِحَقِّ إِلَّا أَن تَقُولُواْ رَتَّنَا اللَّهُ أَ

"laitu orang-orang yang diusir dari kampung halaman mereka tanpa sesuatu kesalahan yang benar kecuali kerana mereka berkata: Tuhan kami ialah Allah" (40)

sedangkan itulah kalimat yang paling benar diucap dan dilafazkan, dan kerana kesalahan mengucapkan kalimat inilah sahaja mereka telah diusirkan dari kampung halaman mereka. Itulah tindakan yang benar-benar zalim dan tidak beralasan dari para penceroboh itu dan itulah sikap keikhlasan yang bersih dari segala matlamat kepentingan peribadi dari orang-orang Mu'min yang dicerobohi itu, malah mereka hanya diusir kerana 'aqidah mereka sahaja bukannya kerana pertarungan merebut harta benda dunia, di mana berlakunya pertentangan ketamakan dan kepentingan dan pertentangan tujuan dan perbezaan kepentingan.

Di sebalik semua alasan-alasan ini ialah dasar am mempertahankan kepentingan 'aqidah:

وَلَوَلَادَفَعُ اللَّهِ النَّاسَ الْعَضَهُم بِبَعْضِ لَهُدِّ مَتَ صَوَامِعُ وَبِيعٌ وَصَلَوْتُ وَمَسَاجِدُ يُذَكُرُفِيهَا السَّمُ اللَّهِ كَيْنَةً وَصَلَوْتُ وَمَسَاجِدُ يُذَكُرُفِيهَا السَّمُ اللَّهِ كَيْنَةً

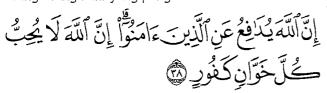
"Sekiranya Allah tidak menolak pencerobohan setengah manusia dengan penentangan dari setengah manusia yang lain, sudah tentu telah dirobohkan biara-biara (kaum paderi Kristian), gereja-gereja, rumah-rumah ibadat (kaum Yahudi) dan masjid-masjid, di mana banyak disebutkan nama Allah." (40)

As-sawami' (biara-biara) ialah rumah-rumah ibadat yang terpencil bagi para paderi. Al-Biya' ialah gerejagereja kaum Kristian umumnya. Ia lebih luas dari biara-biara, dan as-Salawat ialah rumah-rumah ibadat kaum Yahudi dan al-Masajid ialah rumah-rumah ibadat kaum Muslimin.

Semua rumah-rumah ibadat akan terancam kepada perobohan walaupun rumah-rumah itu merupakan rumah-rumah suci yang didirikan khusus untuk beribadat kepada Allah, kerana mengikut pandangan kebatilan, alasan bahawa rumah-rumah itu banyak disebutkan nama Allah tidak dapat menolaknya dari perobohan dan tiada yang dapat melindungkan keselamatan rumah-rumah suci itu melainkan (Sunnatullah) yang menolak setengah pencerobohan manusia dengan penentangan dari setengah manusia yang lain, iaitu penolakan dan pertahanan yang ditakukan oleh pembela-pembela 'aqidah terhadap musuh-musuh mereka yang mencabul kehormatan rumah-rumah suci dan para penghuninya. Kebatilan selalu bersikap sewenang-wenang. Ia tidak berhentihenti mencabul dan mehceroboh kecuali ia ditentang dan dilawan dengan kekuatan yang sama. Kebenaran itu tidak cukup dengan kebenarannya sahaja untuk melawan pencerobohan kebatilan, malah ia harus mempunyai kekuatan yang dapat melindung dan mempertahankan keselamatannya. Ini merupakan satu peraturan am yang tidak akan berubah selama manusia bernama manusia.

Kita harus berhenti sejenak di hadapan ayat-ayat yang pendek tetapi amat mendalam pengertiannya ini, iaitu ayat-ayat yang terkandung di sebaliknya rahsia-rahsia di alam jiwa dan alam hidup.

Allah telah memulakan perisytiharan kebenaran berperang kepada kaum Muslimin yang telah diperangi oleh kaum Musyrikin itu dengan sebuah pernyataan yang menerangkan bahawa Allahlah yang akan mempertahankan orang-orang yang beriman dan bahawa Dia tidak suka para penceroboh dari orang-orang kafir yang pengkhianat:



"Sesungguhnya Allah tetap mempertahankan orang-orang yang beriman, kerana sesungguhnya Allah tidak sukakan setiap pengkhianat yang mengingkari ni'mat."(38)

Jika Allah Sanggup Mempertahankan Kaum Muslimin, Maka Apakah Perlu Difardhukan Jihad?

Allah telah memberi jaminan kepada para Mu'minin bahawa Dia akan mempertahankan mereka, dan barang siapa yang dipertahankan Allah, maka dia akan selamat dari musuhnya dan akan dapat menewaskannya. Jika demikian mengapa Allah memberi keizinan berperang kepada mereka? Mengapa Allah fardhukan jihad ke atas mereka? Mengapa mereka perlu menceburkan diri di dalam peperangan sehingga terbunuh atau cedera, di samping menempuh berbagai-bagai kesulitan dan kepenatan serta menanggung pengorbanan dan kesakitan? Sedangkan akibatnya telah diketahui, iaitu Allah berkuasa memberi kemenangan kepada mereka tanpa kepenatan dan kesulitan, tanpa pengorbanan dan kesakitan dan tanpa membunuh dan berperang.

Jawapannya, hikmat kebijaksanaan Allah dalam persoalan ini amatlah tinggi dan jelas. Sejauh yang kita dapat memahami hikmat itu berdasarkan tanggapan-tanggapan akal kita, pengalamanpengalaman dan ilmu pengetahuan kita ialah Allah pendokong-S.W.T. tidak mahu menjadikan pendokong dan pembela-pembela da'wah-Nya terdiri dari golongan manusia yang kerdil dan pemalas, yang hanya tahu duduk beristirehat menunggu turunnya kemenangan yang mudah dari Allah semata-mata kerana mereka mendirikan solat, membaca Al-Qur'an, berdo'a kepada Allah apabila mereka ditimpa kesusahan atau dicerobohi orang.

Memang benar bahawa mereka wajib mendirikan solat, membaca Al-Qur'an dan berdo'a kepada Allah sama ada di dalam kesenangan dan kesusahan, tetapi ibadat-ibadat ini sahaja tidak melayakkan mereka untuk memikul dan mempertahankan da'wah Allah, malah ibadat-ibadat ini hanya merupakan bekalan-bekalan kepada perjuangan mereka sahaja. Ia merupakan senjata-senjata simpanan untuk mereka menghadapi pertempuran ketika melawan kebatilan dengan menggunakan senjata-senjata yang sama di samping senjata-senjata tambahan iaitu senjata-senjata taqwa, keimanah dan perhubungan dengan Allah.

Kehendak Allah Taala ialah Dia mahu menjadikan langkah-langkah pertahanan-Nya keselamatan orang-orang yang beriman berlangsung menerusi perjuangan diri mereka sendiri supaya mereka mendapat kematangan di dalam masa perjuangan itu. Tubuh badan manusia tidak dapat menggerakkan segala tenaganya yang tersimpan sebagaimana ia dapat menggerakkannya ketika menghadapi keadaan-keadaan bahaya, iaitu ketika ia berjuang mempertahankan berhempas pulas keselamatan dirinya dan ketika ia mengemblengkan seluruh tenaganya untuk menghadapi kekuatan musuh yang menyerang. Di waktu inilah sahaja setiap sel tubuh badannya bersedia dengan segala kekuatan yang ada padanya untuk memainkan peranannya dan

untuk bekerjasama dengan sel-sel yang lain dalam tindakan-tindakan bersama untuk memberi dan mengorbankan apa sahaja yang ada padanya demi mencapaikan kejayaan yang sebaik-baiknya yang telah ditentu dan disediakan untuknya.

Umat yang memperjuangkan da'wah Allah perlu menggerakkan setiap sel tubuh badan mereka, mengemblengkan seluruh kekuatan mereka, meningkatkan segala persediaan mereka dan mengumpulkan seluruh daya tenaga mereka supaya kesuburan dan kematangan mereka berkembang dengan sempurna dan menjadikan mereka cukup bersedia dan siap siaga untuk memikul amanah Allah yang agung dan mempertahankannya.

Kemenangan yang cepat yang tidak menimbulkan sebarang kepenatan atau kemenangan yang mudah yang hanya turun dari langit kepada orang-orang yang duduk beristirehat sahaja adalah satu kemenangan yang melumpuhkan tenaga-tenaga manusia dari mencetus keluar kerana kemenangan itu tidak mencabar dan tidak mengacahkan tenaga-tenaga itu.

Selain dari itu kemenangan yang cepat dan mudah itu cepat pula hilangnya. Ini disebabkan pertama: Kerana harganya murah ia tidak melibatkan pengorbanan-pengorbanan yang mahal. Kedua: Kerana orang-orang yang mencapai kemenangan itu tidak melatih, menguat dan mengemblengkan kekuatan dan daya tenaga mereka untuk mendapat dan memelihara kemenangan itu. Kekuatan dan daya tenaga mereka tidak bersedia dan tidak digemblengkan untuk mempertahankan kemenangan itu.

Di sana terdapat didikan perasaan dan latihan amali. iaitu didikan dan latihan melalui proses menang dan kalah, menyerang dan lari, kuat dan lemah, maju dan mundur, juga melalui perasaan-perasaan yang menyertai keadaan-keadaan itu, iaitu hadapan dan kesakitan, suka dan duka, tenteram dan gelisah, merasa lemah dan merasa kuat serta melalui semangat perpaduan dan bermati-matian kerana 'aqidah dan kelompok, juga melalui tindakan penyelarasan di antara arah-arah aliran dalam masa perjuangan, sebelum dan selepasnya, penemuan titik-titik kelemahan dan titik-titik kekuatan dan melalui usaha-usaha pengendalian urusan-urusan dalam segala keadaan... Semuanya itu adalah perlu dilalui oleh umat Islam yang mendokong da'wah Allah dan mengawal keselamatannya serta keselamatan manusia.

Oleh sebab-sebab ini dan sebab-sebab yang lain lagi yang diketahui Allah, maka Allah jadikan pertahanan dan pembelaan-Nya terhadap orang-orang yang beriman itu adalah melalui diri mereka sendiri, iaitu Allah tidak jadikan pertahanan-Nya itu sebagai sesuatu yang hanya dicampak dan diturunkan dari langit tanpa apa-apa penat lelah.8

Mengapa Kemenangan Lewat Dicapai?

Kemenangan itu kadang-kadang lewat diterima oleh orang-orang yang teraniayai dan diusirkan dari kampung halaman mereka tanpa sesuatu kesalahan yang sebenar selain dari berkata: رينا الله -"Tuhan kami ialah Allah". Oleh itu kelewatan ini adalah berlaku kerana sesuatu hikmat yang dikehendaki Allah.

Kadang-kadang kemenangan itu terlewat kerana badan umat yang beriman itu belum lagi matang dengan sempurna dan belum lagi mengemblengkan tenaga-tenaganya. Setiap selnya belum lagi bersiap sedia dan berkumpul untuk mengenal pastikan segala kekuatan dan bakat-bakat kesediaan yang tersimpan padanya. Andainya mereka mendapat kemenangan sebelum mereka mencapai kematangan ini sudah tentu mereka akan kehilangan kemenangan itu dalam sebentar sahaja kerana mereka masa mempunyai keupayaan untuk melindungi kemenangan itu dalam masa yang lama.

Kadang-kadang kemenangan itu lambat dicapai sehingga umat yang beriman itu mengorbankan segala kekuatan yang ada pada mereka dan segala harta benda yang dimiliki mereka, tanpa meninggal segala apa yang disayangi, dan segala apa yang mahal semuanya dikorbankan dengan penuh kerelaan untuk Sabillullah.

Kadang-kadang kemenangan lambat dicapai sehingga umat yang beriman itu mencuba kekuatan mereka yang terakhir dan mereka sedar bahawa kekuatan sahaja tanpa pertolongan dari Allah tidak akan menjamin kemenangan, malah kemenangan itu adalah diturunkan dari sisi Allah setelah mereka

Di samping itu Islam tidak menjadikan peperangan itu sebagai matlamat perjuangannya, dan ia tidak mengizinkan peperangan itu melainkan untuk mencapai matlamat yang lebih besar dari semata-mata hidup damai dan berbaik-baik. Perdamaian tetap merupakan matlamat perjuangan Islam sebagaimana dijelaskan oleh berbagai-bagai ayat yang lain di dalam Al-Qur'an, tetapi perdamaian ini pastilah suatu perdamaian yang tidak ada pencerobohan, penganiayaan dan pencabulan. Sebaliknya pedamaian, di mana berlakunya penganiayaan dan pencerobohan terhadap mana-mana dasar kemanusiaan yang utama seperti kebebasan beragama dan kebebasan beribadat, keadilan hukuman, keadilan balasan, keadilan pembahagian untung rugi, pembahagian hak-hak dan kewajipan-kewajipan, kejujuran tingkahlaku individu dan kelompok dalam mematuhi undang-undang Allah... Jika penganiayaan dan pencerobohan seperti itu berlaku dalam mana-mana bentuk sekalipun sama ada dari individu terhadap individu, atau dari individu terhadap kelompok, atau dari kelompok terhadap individu atau kelompok atau dari negara terhadap negara, maka perdamaian yang ditegakkan di atas penceroboban yang seperti ini adalah tidak direlai oleh Islam. Konsep perdamaian di dalam Islam bukannya semata-mata hidup berdamai dan berbaik, malah mewujudkan kebaikan dan keadilan mengikut sistem hidup yang digariskan Allah untuk para hamba-Nya (sila lihat huraian yang lebih jelas (السلام العالمي والإسلام dalam buku

mengorbankan kekuatan mereka yang terakhir kemudian menyerahkan keputusannya kepada Allah.

Kadang-kadang kemenangan itu lambat dicapai supaya umat yang beriman itu menambahkan lagi hubungannya dengan Allah ketika berjuang, menanggung kesulitan, kesakitan dan pengorbanan, di mana mereka tidak mendapat sandaran kecuali pada Allah dan tidak bertawajjuh melainkan kepada Allah sahaja semasa menghadapi kesusahan. Hubungan inilah merupakan jaminan utama untuk mereka berjalan lurus di atas sistem hidup Ilahi apabila mereka telah diizinkan Allah mendapat kemenangan. Mereka tidak bertindak melampau dan tidak pula menyeleweng dari kebenaran, keadilan dan kebaikan yang telah menjadi faktor yang membolehkan mereka mendapat pertolongan Allah.

Kadang-kadang kemenangan itu lambat dicapai kerana umat yang beriman belum lagi memberi sepenuh keikhlasan dalam perjuangan pengorbanan-pengorbanan mereka kepada Allah dan kepada da'wah-Nya. Misalnya mereka masih berjuang untuk mencapai sesuatu keuntungan atau berjuang mempertahankan kefanatikan keangkuhan mereka sendiri atau berjuang kerana memperagakan keberanian di hadapan musuh-musuh mereka, sedangkan Allah mahukan perjuangan itu hanya untuk Dia dan agama-Nya sahaja, iaitu perjuangan yang bersih dari segala perasaan yang lain yang menyertai perjungan itu. Pada suatu masa Rasulullah s.a.w. telah ditanyakan mengenai seseorang yang berjihad kerana kefanatikan dan keangkuhan, seseorang yang beriihad kerana menunjukkan keberanian dan seseorang yang berjuang supaya dia dilihat orang manakah di antara mereka yang berjihad kerana Sabilullah? Jawab beliau:

من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

"Sesiapa yang berperang untuk meninggikan agama Allah, maka dialah yang berperang untuk Sabilullah."⁹

Begitu juga kemenangan itu kadang-kadang lewat dicapai kerana kejahatan yang diperangi oleh umat yang beriman itu masih lagi bercampur dengan sakibaki kebaikan, sedangkan Allah mahu membersihkan kejahatan itu dari saki-baki kebaikan, supaya kejahatan itu menjadi benar-benar tulen supaya ia sahaja yang binasa tanpa bercampur sedikit pun dengan kebaikan yang mungkin hilang dalam perjuangan itu.

Kadang-kadang kemenangan, itu lambat dicapai kerana kepalsuan kebatilan yang diperangi umat yang beriman itu belum lagi terdedah dengan sempurna kepada orang ramai. Oleh sebab itu mereka terus mengalahkan kebatilan dalam keadaan yang seperti itu, mungkin kebatilan itu akan mendapat

penyokong-penyokong yang baru yang tertipu dengannya dan belum lagi mendapat keyakinan terhadap keburukannya dan terhadap perlunya ia dihapuskan. Dengan demikian memungkinkan akar umbi kebatilan itu menjalar ke dalam hati manusiamanusia yang tidak berdosa yang belum mengetahui hakikat yang sebenar. Kerana itu masyi'ah Allah menghendaki supaya kebatilan terus kekal begitu sehingga kepalsuannya terdedah kepada seluruh orang ramai agar apabila ia terhapus kelak ia akan terus hilang tanpa dikenangi sesiapa pun lagi.

Kadang-kadang kemenangan lambat dicapai kerana masyarakat belum lagi layak untuk menerima kebenaran, kebaikan dan keadilan yang diperjuangkan oleh umat yang beriman. Andainya mereka mendapat kemenangan di waktu ini tentulah mereka akan menerima tentangan yang sengit dari masyarakat yang belum lagi stabil, maka pertarungan itu terus bergolak sehingga jiwa anggota masyarakat itu bersedia untuk menyambut dan mengekalkan kebenaran yang menang itu.

Kerana sebab-sebab ini dan sebab-sebab yang lain lagi yang diketahui Allah, maka kemenangan mungkin lambat dicapai menyebabkan pengorbanan-pengorbanan dan penderitaan-penderitaan bertambah berlipat kali ganda, namun demikian Allah tetap mempertahankan orang-orang yang beriman dan akan memberi kemenangan kepada mereka di akhir perjuangan.

Kemenangan itu mempunyai tanggungantanggungan dan bebanan-bebanannya yang berat apabila Allah mengumumkan kemenangan itu setelah disempurnakan syarat-syaratnya dan dibayarkan harganya dan setelah suasana di sekelilingnya cukup bersedia untuk menyambut dan mempertahankannya:

"Dan sesungguhnya Allah tetap menolong orang yang menolong agamanya. Sesungguhnya Allah Maha Kuat dan Maha Perkasa (40). Iaitu orang-orang yang apabila Kami kurniakan mereka kedudukan yang kukuh di bumi nescaya mereka tetap mendirikan solat, mengeluarkan zakat, menyuruh melakukan perkara-perkara yang ma'ruf dan melarang melakukan perkara-perkara yang mungkar. Dan Allah jua yang menguasai akibat segala perkara."(41)

Maksudnya, janji Allah yang kukuh dan tidak mungkir ialah Dia akan menolong siapa sahaja yang menolong agama-Nya. Siapakah orang-orang yang

⁹ Diriwayatkan oleh al-Bukhari dan Muslim.

menolong agama Allah hingga mereka wajar menerima pertolongan Allah Yang Maha Gagah dan Maha Perkasa, dan tidak akan mengalahkan siapa sahaja yang menjadikan. Allah sebagai pelindungnya? Mereka ialah:

ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ

"laitu orang-orang yang apabila Kami kurniakan mereka kedudukan yang kukuh di bumi."(41)

Yakni Kami kurniakan mereka kemenangan dan kedudukan yang kukuh.

أَقَامُواْ ٱلصَّلَوْةَ

"Nescaya mereka tetap mendirikan solat."(41)

Yakni mereka sentiasa beribadat kepada Allah dan mengukuhkan hubungan mereka dengan-Nya. Mereka sentiasa bertawajjuh kepada Allah dengan patuh, merendah dan menyerah diri kepada-Nya.

وَءَاتُواْ ٱلرَّكُوةَ

"Dan mengeluarkan zakat."(41)

Yakni mereka menunaikan kewajipan harta, mengatasi tabi'at bakhil, membersihkan diri mereka dari tamak haloba dan menumpaskan bisikan-bisikan syaitan, mengukuhkan perpaduan masyarakat dan menjamin keperluan golongan yang lemah dan golongan yang memerlukan bantuan di dalam masyarakat serta mewujudkan ciri jasad yang hidup yang digambarkan Rasulullah s.a.w. di dalam sabdanya:

مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا شتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحمّى

"Bandingan orang-orang yang beriman dalam hubungan saling kasih mesra dan saling bersimpati di antara mereka ialah laksana satu jasad apabila salah satu anggotanya sakit, maka seluruh anggota badan yang lain tidak dapat tidur dan mengidap demam."

وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعَرُوفِ

"Mereka menyuruh melakukan perkara-perkara yang ma'ruf"(41)

Yakni mereka menyeru dan mendorong manusia ke arah kebaikan.

وَنَهُواْ عَنِ ٱلْمُنْكَيِّ

"Dan melarang melakukan perkara-perkara yang mungkar." (41)

Yakni mereka menentang kejahatan dan kerosakan. Dengan sifat-sifat inilah mereka dapat merealisasikan ciri umat Muslimin, iaitu umat yang tidak akan mendiamkan diri terhadap sesuatu yang mungkar yang mampu diubahkannya dan tidak akan mengabaikan sesuatu yang ma'ruf yang mampu dilaksanakannya.

Merekalah orang-orang yang menolong Allah kerana mereka menolong agama-Nya, iaitu satu sistem hidup yang dikehendaki Allah untuk manusia. Mereka hanya berbangga dengan Allah Yang Maha Esa sahaja dan tidak kepada yang lain dari-Nya. Merekalah orang-orang yang dijanjikan Allah dengan penuh pasti dan yakin bahawa mereka akan mendapat kemenangan.

Itulah kemenangan yang ditegakkan di atas sebabsebab yang dikehendakinya dan itulah kemenangan yang disyaratkan dengan tanggungan-tanggungan dan bebanan-bebanannya yang berat. Selepas itu terserahlah kepada iradat Allah mengendalikannya mengikut kehendak-Nya, iaitu menukarkan kekalahan kepada kemenangan dan menukarkan kemenangan kepada kekalahan apabila syarat-syarat asasinya dimungkiri dan tugas-tugasnya diabaikan:

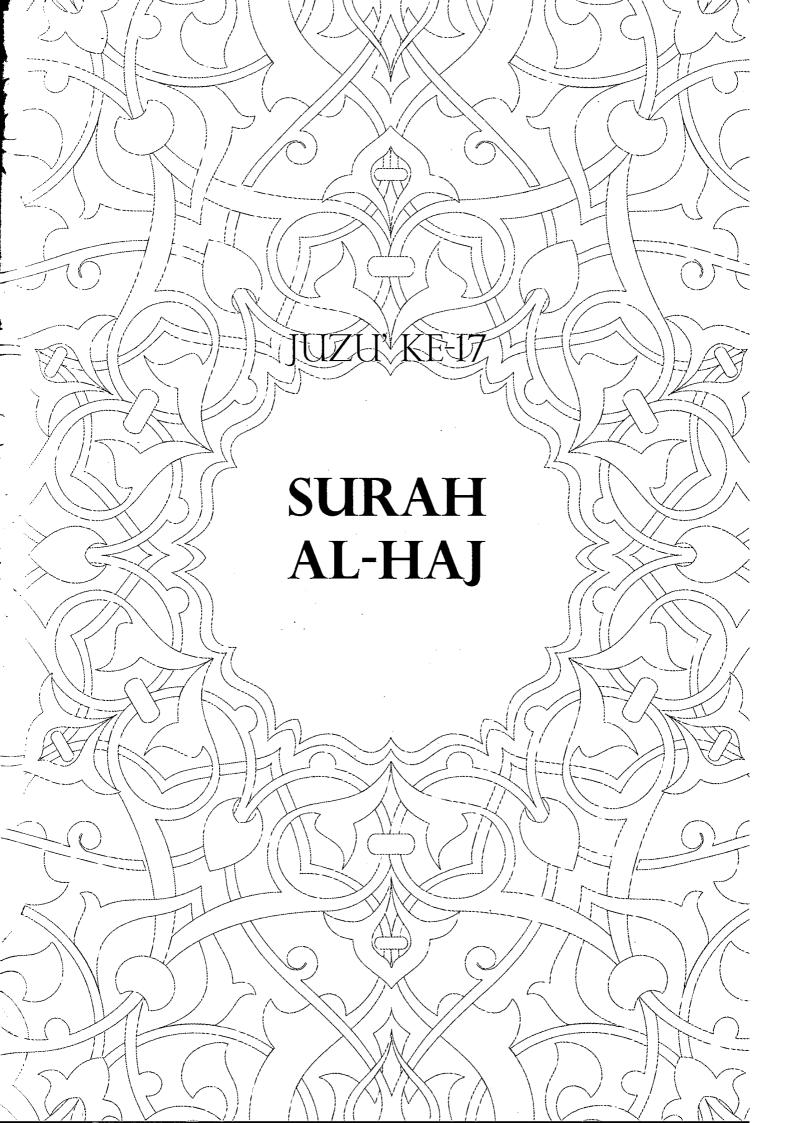
وَلِلَّهِ عَلِقِهَ أَلْأُمُورِ ١

"Dan Allah jua yang menguasai akibat segala perkara."(41)

Itulah kemenangan yang akan membawa kepada terlaksananya sistem Ilahi di dalam kehidupan manusia, iaitu kemenangan kebenaran, keadilan dan kebebasan yang menuju kepada kebajikan dan kebaikan. Inilah matlamat kemenangan yang dikehendaki, dan di bawah bayangan matlamat inilah lenyapnya kepentingan-kepentingan peribadi, ketamakan-ketamakan dan keinginan-keinginan nafsu.

Itulah kemenangan yang mempunyai sebabnya, harganya, tanggungan-tanggungannya, dan syarat-syaratnya. Kemenangan itu tidak dikurniakan secara serampangan atau secara pilih kasih, dan kemenangan itu tidak akan dikekalkan kepada sesiapa yang tidak melaksanakan matlamat dan kehendak tujuannya.

(Diiringi Jilid Yang Ketujuh)



بِسَ اللَّهِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ الرَّحِيمِ

SAMBUNGAN SURAH AL-HAJ

(Kumpulan ayat-ayat 42 - 57)

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدَّكَذَّبَتَ قَبَلَهُمْ قَوَّمُ نُوْجٍ وَعَادُ وَثَمُودُ ۞

وَقُوْمُ إِبْرَهِ بِرَوَقُومُ لُوطٍ ١

وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَفِينَ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَفِينَ ثُمَّ أَخَذْ تُهُمَّ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ اللهِ

فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكَ نَهَا وَهِي ظَالِمَةٌ فَهِي خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِعْرِمُّ عَظَلَةٍ وَقَصْرِمَّشِيدٍ ۞

أَفَكَرْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْفِلُونَ وَاللَّهُمْ قُلُوبٌ يَعْفِلُونَ بِهَا أَوْءَ اذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى

ٱلْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصَّهُ دُورِ اللَّهِ وَعَدَهُ وَلِكَ اللَّهُ وَعَدَهُ وَإِلَى وَلَى يُغْلِفَ ٱللَّهُ وَعَدَهُ وَإِلَى

يَوْمًا عِندَرَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةِ مِّمَّاتَعُدُّونَ ١

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِي ظَالِمَةٌ ثُمَّ

أَخَذْتُهَا وَإِلَى ٱلْمَصِيرُ ١

قُلْ يَكَأَيْهُا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُوْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۗ ٥

فَالَّذِينَ عَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ

وَرِزْقُ كَرِيرٌ ٥

وَالَّذِينَ سَعَوَّا فِي عَالِيتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَتِهِكَ أَصْحَابُ ٱلْجَعِيرِ ۞

وَمَا أَرْسَلْنَامِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولِ وَلَا نَجِي إِلَّآ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى ٱلشَّيْطِنُ فِي أُمُنِيَّتِهِ عِنْ نَسَخُ ٱللَّهُ مَا يُ لَقِي ٱلشَّيْطَانُ ثُرَّ يُحْكِدُ ٱللَّهُ ءَايَنتِ فَي وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكَمُّ شُ

لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطِنُ فِتْ نَةَ لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُ مَّ وَإِنَّ ٱلظَّلِمِينَ لَفِي شِقَاقِ بَعِيدِ

وَلِيَعْكَمَ ٱلنِّيْنَ الْمَوْ الْمِهِ الْمَهُ الْمَهُ الْمَاكُ اللَّهَ الْمَاكُ اللَّهُ اللَّلَالِي اللَّهُ اللْمُلْلِلْمُ اللْمُلْلِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ ا

"Dan jika mereka (kaum Musyrikin) mendustakanmu, maka sesungguhnya sebelum mereka kaum Nuh, 'Ad dan Thamud telah mendustakan rasul-rasul mereka (42). Juga kaum Ibrahim dan kaum Lut (43). Dan penduduk Madyan dan Musa juga telah didustakan, lalu Aku tangguhkan 'azab-Ku terhadap orang-orang kafir, kemudian Aku 'azabkan mereka, maka (lihatlah) bagaimana besarnya bantahan-Ku? (44) Berapa banyak negeri-negeri yang telah Kami binasakannya kerana kezalimannya, lalu (rumah-rumah) negeri-negeri ini ranap runtuh di atas bumbungnya, di samping perigi-perigi yang terbiar dan istana-istana yang tersergam tinggi (tinggal kosong) (45). Apakah tidak mereka menjelajah di bumi supaya mereka mempunyai hati yang dapat berfikir atau mempunyai telinga yang dapat mendengar? Kerana sesungguhnya mata itu tidak buta, tetapi yang buta ialah hati yang ada di dalam dada (46). Dan mereka (kaum Musyrikin) menggesa Engkau menimpakan 'azab (ke atas mereka) sedangkan Allah tidak akan memungkiri janji-Nya, dan sesungguhnya sehari di sisi Tuhanmu sama dengan seribu tahun dari tahun-tahun yang dihitungkan kamu (47). Dan berapa banyak negeri yang Aku tangguhkan ('azab) terhadapnya kerana kezalimannya kemudian Aku 'azabkannya dan kepada-Ku tempat kembali (48). Katakanlah (wahai Muhammad): Wahai sekalian manusia! Sesungguhnya aku hanya seorang rasul yang menyampaikan amaran-amaran yang terang kepada kamu (49). laitu orang-orang yang beriman dan mengerjakan

amalan yang soleh akan memperolehi keampunan dan rezeki yang mulia (50). Dan orang-orang yang berusaha menentang dan menghalangkan ayat-ayat Kami (Al-Qur'an), mereka adalah penghuni Neraka Jahim (51). Dan Kami tidak utuskan sebelummu seorang rasul dan tidak pula seorang nabi melainkan apabila dia bercita-cita (mendapat kejayaan yang cepat),maka syaitan akan mencampakkan (bisikanbisikannya yang menyeleweng) di dalam cita-citanya itu lalu Allah hapuskan bisikan yang dicampakkan syaitan itu kemudian Allah mengukuhkan ayat-ayat-Nya, dan Allah Maha Mengetahui dan Maha Bijaksana (52). (Allah berbuat demikian) kerana Dia mahu menjadikan bisikan yang dicampakkan syaitan itu sebagai satu fitnah untuk menguji orang-orang yang mempunyai penyakit di dalam hati mereka dan orang-orang yang berhati keras. Dan sesungguhnya orang-orang yang zalim itu berada dalam perseteruan yang amat jauh (53). Juga supaya orang-orang yang telah dikurniakan ilmu itu mengetahui bahawa Al-Qur'an itu adalah benar dari Tuhanmu lalu mereka beriman kepada-Nya dan hati mereka tunduk kepada-Nya. Dan sesungguhnya Allah itulah yang memberi hidayat kepada orang-orang yang beriman ke jalan yang lurus (54). Orang-orang yang kafir itu terus berada di dalam keraguan terhadap Al-Qur'an sehingga mereka dilanda Qiamat secara mendadak atau dilanda 'azab hari yang mandul (55). Kuasa pemerintahan pada hari itu hanya dipegang oleh Allah sahaja. Dialah yang akan menghukumkan di antara mereka. Oleh itu orangorang yang beriman dan mengerjakan amalan yang soleh akan ditempatkan di dalam Syurga yang penuh ni'mat (56). Dan orang-orang yang kafir dan mendustakan ayat-ayat Kami akan memperolehi 'azab seksa yang amat hina".(57)

Pelajaran yang telah lalu berakhir dengan pengumuman memberi kebenaran berperang untuk mempertahankan 'aqidah-'aqidah dan syi'ar-syi'ar Allah, dan di samping itu Allah telah menjanji akan memberi kemenangan kepada mereka yang menyempurnakan tugas-tugas 'aqidah dan melaksanakan sistem llahi di dalam kehidupan masyarakat.

Setelah selesai menjelaskan tugas-tugas umat yang beriman, Allah meyakinkan Rasulullah s.a.w. terhadap kepastian campurtangan qudrat Ilahiyah untuk menolong dan memberi kemenangan kepada beliau dan menumpaskan musuh-musuhnya sebagaimana telah ditunjukkan untuk campurtangan yang menolong dan memberi kemenangan kepada saudara-saudara beliau para Anbiya' yang silam dan menimpakan 'azab seksa terhadap para pendusta Rasul di sepanjang zaman. Al-Qur'an menarik perhatian kaum Musyrikin supaya memikirkan contoh teladan dari kebinasaan umat-umat yang terdahulu jika benar mereka mempunyai hati yang dapat berfikir dan mengambil pengajaran, kerana mata tidak buta. tetapi yang buta ialah hati yang ada di dalam dada.

Kemudian Allah meyakinkan Rasulullah s.a.w. bahawa Allah sentiasa melindungi para rasul-Nya dari tipu daya syaitan sebagaimana Allah melindungi mereka dari tipu daya para pendusta dan menggagalkan segala usaha syaitan di samping mengukuhkan ayat-ayatnya dan menjelaskannya kepada hati manusia yang sihat. Adapun hati manusia yang sakit, maka ia akan terus dilamunkan keraguan-

keraguan sehingga ia menerima seburuk-buruk akibat.

Semua pelajaran ini bertujuan menjelaskan tentang kesan-kesan qudrat Ilahi yang bertindak campurtangan, di dalam perjalanan da'wah setelah pejuang-pejuangnya menunaikan kewajipan mereka dan melaksanakan tugas-tugas mereka yang telah diterangkan di dalam pelajaran yang telah lalu.

(Pentafsiran ayat-ayat 42 - 48)

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدُ كَذَّبَتَ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْجِ وَعَادُونَهُمُودُ ۞ وَقَوْمُ إِبْرَهِ مِرَوَقَوْمُ لُوطِ ۞ وَأَصْحَابُ مَذَيَنَ ۚ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَفِينَ ثُمَّ أَخَذَ تُهُمَّ فَكِيدٍ ۞

"Dan jika mereka (kaum Musyrikin) mendustakanmu, maka sesungguhnya sebelum mereka kaum Nuh, 'Ad dan Thamud telah mendustakan rasul-rasul mereka (42). Juga kaum Ibrahim dan kaum Lut (43). Dan penduduk Madyan dan Musa juga telah didustakan, lalu Aku tangguhkan 'azab-Ku terhadap orang-orang kafir, kemudian Aku 'azabkan mereka, maka (lihatlah) bagaimana besarnya bantahan-Ku?"(44)

Setiap Rasul Menghadapi Pendustaan Dari Kaumnya

Itulah undang-undang kebiasaan yang berlaku dalam semua risalah yang lepas, iaitu sebelum (risalah Muhammad) yang akhir ini. Sekalian rasul-rasul membawa ayat-ayat Allah lalu didustakan oleh kaum mereka masing-masing. Oleh itu Rasulullah s.a.w. bukanlah orang yang pertama di antara para rasul apabila beliau didustakan kaum Musyrikin. Akibatnya telah diketahui umum dan undang-undang kebiasaan itu berlaku terus menerus.

فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْجٍ وَعَادُ وَثَمُودُ وَ وَعَادُ وَثَمُودُ وَ وَعَادُ وَثَمُودُ

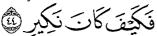
"...Sesungguhnya sebelum mereka kaum Nuh, 'Ad dan Thamud telah mendustakan rasul-rasul mereka. (42) juga kaum Ibrahim dan kaum Lut." (43)

Al-Qur'an menyebut Musa seorang sahaja dalam satu ayat yang khusus:

وَكُذِّ بَ مُوسَىٰ

"....Dan Musa juga telah didustakan..."(44)

Ini disebabkan pertama: Kerana Musa tidak didustakan oleh kaumnya sebagaimana rasul-rasul yang lain telah didustakan oleh kaum mereka masingmasing, malah Musa a.s. hanya didustakan oleh Fir'aun dan kaumnya. Kedua: Kerana ayat-ayat atau mu'jizat-mu'jizat yang dibawa Musa a.s. itu sangat jelas dan banyak, juga kerana peristiwa-peristiwa yang menemani mu'jizat-mu'jizat itu amat besar. Dalam seluruh keadaan itu Allah memberi tangguhan seketika kepada orang-orang kafir sebagaimana Allah memberi tangguhan kepada orang-orang Quraysy, kemudian barulah Allah menimpakan mereka dengan 'azab seksa yang dahsyat. Di sini Al-Qur'an mengemukakan sebuah pertanyaan yang bertujuan menyatakan kehebatan dan keta'juban:



"...Maka (lihatlah) bagaimana besamya bantahan-Ku"(44)

kata-kata "نكير" bererti bantahan yang keras yang disertai dengan tindakan yang membawa perubahan, jawapan bagi pertanyaan ini diketahui umum, iaitu bantahan yang amat mengerikan dalam bentuk bencana-bencana banjir besar, ditelan bumi, kehancuran, kebinasaan, gempa-gempa bumi, ribut badai dan ketakutan-ketakutan.

Setelah menayangkan secara sepintas lalu akibat-akibat kebinasaan yang telah menimpa kaum-kaum para rasul itu, Al-Qur'an secara umum pula membentangkan akibat-akibat kebinasaan yang telah menimpa umat-umat yang telah lalu:

"Berapa banyak negeri-negeri yang telah Kami binasakannya kerana kezalimannya, lalu (rumah-rumah) negeri-negeri ini ranap runtuh di atas bumbungnya, di samping perigi-perigi yang terbiar dan istana-istana yang tersergam tinggi (tinggal kosong)." (45)

Tindakan Sunnatullah Terhadap Umat-umat Yang Mendustakan Rasul

Negeri-negeri yang telah dibinasakan dengan sebab kezaliman-kezaliman penduduknya memang banyak. Ayat ini menayangkan kebinasaan mereka dengan satu pemandangan yang amat jelas dan berkesan:

"...(Rumah-rumah) negeri-negeri itu ranap runtuh di atas bumbungnya..."(45)

Kata-kata "وويان" bererti (bumbung) dan bumbung-bumbung itu biasanya ditegakkan di atas dinding-dinding ketika bangunan-bangunan itu dibina dan apabila bangunan-bangunan itu runtuh, maka bumbung-bumbung pun runtuh ranap dan ditindih oleh runtuhan-runtuhan bangunan itu. Pemandangan ini sungguh menyepi, sayu dan mencubit hati. la membawa seseorang merenungi gambaran-gambaran di zaman silam dan gambaran-gambaran yang tersergam sekarang. Kawasan-kawasan kediaman yang runtuh ranap itu merupakan kawasan-kawasan

yang amat sepi dan sayu kepada hati manusia. Pemandangan itu begitu hebat merangsangkan kenangan, membangkitkan pengajaran dan rasa khusyu'.

Di samping negeri-negeri yang runtuh ranap di atas bumbung-bumbungnya itu terdapat pula perigi-perigi yang terbiar yang membawa kenangan-kenangan kepada air dan orang-orang yang datang mengambil air. Berbagai-bagai khayalan berbisik-bisik di sekitar perigi-perigi yang terbiar dan sunyi sepi itu.

Di sampingnya pula terdapat istana-istana yang tinggi yang sunyi dari penghuni-penghuni dan sepi dari makhluk-makhluk hidup, ia dikelilingi oleh berbagai-bagai gambaran, bayangan dan kenangankenangan.

Al-Qur'an menayangkan pemandangan ini kemudian membuat pertanyaan yang mengandungi kecaman tentang kesan-kesan pemandangan-pemandangan itu pada hati kaum Musyrikin yang kafir:

"Apakah tidak mereka menjelajah di bumi supaya mereka mempunyai hati yang dapat berfikir atau mempunyai telinga yang dapat mendengar. Kerana sesungguhnya mata itu tidak buta, tetapi yang buta ialah hati yang ada di dalam dada."(46)

Kesan-kesan kebinasaan umat-umat yang silam terbentang di hadapan mereka. Ia memberi saranansaranan kepada mereka, mengemukakan contoh teladan dan menerangkan pengajaran-pengajaran:

"Apakah tidak mereka menjelajah di bumi..." (46)

dan melihat kesan-kesan kebinasaan umat-umat yang dapat memberi pengajaran kepada mereka dengan lidahnya yang amat fasih:

"...Supaya mereka mempunyai hati yang dapat berfikir..." (46)

dan memahami undang-undang Allah yang tidak pernah berubah di sebalik kesan-kesan runtuhan (negeri-negeri yang binasa itu):

"...Atau mempunyai telinga yang dapat mendengar..."(46)

cerita dari orang-orang yang masih hidup tentang kisah-kisah rumah-rumah yang runtuh, perigi-perigi yang terbiar dan istana yang sunyi sepi. Apakah mereka sebenarnya mempunyai hati? Kerana mereka memang melihat tetapi mereka tidak insaf, mereka mendengar tetapi tidak mengambil pengajaran:

"...Sesungguhnya mata itu tidak buta, tetapi yang buta ialah hati yang ada di dalam dada."(46)

Al-Qur'an menekankan tempat terletaknya hati itu dengan kata-kata, "hati yang ada di dalam dada" untuk menguatkan, pernyataan tentang kebutaan hati itu secara pasti.

Sekiranya hati mereka dapat melihat tentulah mereka akan terharu mengenangkan kepada peristiwa-peristiwa itu dan tentulah mereka akan mengambil pengajaran dan cenderung kepada keimanan kerana takut ditimpa akibat yang sama yang telah menimpa umat-umat yang silam, yang terdapat begitu banyak di sekeliling mereka.

Tetapi sebagai ganti dari merenungi akibat-akibat kebinasaan umat-umat itu dan dari cenderung kepada keimanan dan dari berusaha memelihara diri dari 'azab Allah, mereka menggesa supaya disegerakan 'azab yang telah ditangguhkan Allah terhadap mereka ke satu tempoh yang tertentu itu:

"Dan mereka (kaum Musyrikin) menggesa Engkau menimpakan 'azab (ke atas mereka) sedangkan Allah tidak akan memungkiri janji-Nya, dan sesungguhnya sehari di sisi Tuhanmu sama dengan seribu tahun dari tahun-tahun yang dihitungkan kamu."(47)

Itulah perangai orang-orang yang zalim di setiap zaman. Mereka melihat akibat-akibat kebinasaan yang telah menimpa umat-umat yang zalim, mereka membaca berita-berita mereka dan mereka tahu nasib kesudahan yang diterima mereka, tetapi mereka terus berjalan juga mengikuti jalan yang salah itu tanpa mempedulikan akibatnya. Apabila mereka terkenang kepada akibat-akibat buruk yang telah menimpa orang-orang yang terdahulu dari mereka, mereka beranggapan bahawa akibat itu tidak mungkin menimpa mereka, kemudian mereka dikongkong perasaan angkuh dan sikap sewenang-wenang apabila Allah menangguhkan 'azab terhadap mereka untuk menguji mereka, kerana itu mereka mengejek orang-orang yang mengancam mereka dengan akibat yang buruk itu dan menggesa agar kesudahan yang buruk yang diancamkan kepada mereka itu disegerakan ke atas mereka, tetapi:

وَلَن يُخِلِفَ اللَّهُ وَعَدَهُ

"...Allah tidak akan memungkiri janji-Nya" (47)

janji itu tetap akan dikotakan tepat pada waktunya yang telah dikehendaki dan ditetapkan Allah mengikut pertimbangan hikmat kebijaksanaan-Nya. Gesaan manusia agar 'azab itu disegerakan tidak akan dapat menyegerakannya supaya hikmat tangguhannya itu tidak terbatal. Di samping itu perhitungan masa dalam kiraan Allah berlainan dari kiraan manusia:

وَإِنَّ يَوْمًا عِندَرَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ١

"...Sesungguhnya sehari di sisi Tuhanmu sama dengan seribu tahun dari tahun-tahun yang dihitungkan kamu."(47)

Allah telah menangguhkan 'azab-Nya terhadap penduduk-penduduk berbagai-bagai negeri yang telah binasa itu, tetapi tangguhan itu tidak dapat menyelamatkan mereka dari akibat yang telah ditetapkan ke atas mereka dan dari undang-undang Allah yang tetap membinasakan orang-orang yang zalim:

"Dan berapa banyak negeri yang Aku tangguhkan ('azab) terhadapnya kerana kezalimannya kemudian Aku 'azabkannya dan kepada-Ku tempat kembali."(48)

Oleh itu mengapakah kaum Musyrikin (Makkah) itu menggesakan supaya disegerakan 'azab ke atas mereka dan mengapakah mereka mempersendasendakan ancaman 'azab itu dengan sebab ia ditangguhkan Allah ke suatu masa yang tertentu.

(Pentafsiran ayat-ayat 49 - 50)

Setelah selesai setakat ini menayangkan kisah kebinasaan umat-umat yang silam dan menerangkan undang-undang Allah terhadap para pendusta, Al-Qur'an berpaling pula menyampaikan perintahnya kepada Rasulullah s.a.w. supaya beliau mengingat dan menerangkan kepada manusia terhadap akibat buruk yang menunggu mereka:

قُلْ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُوْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ اللَّهُ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ لَهُ مِمَّغُفِرَةٌ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ لَهُ مِمَّغُفِرَةٌ وَرَزِقُ كَوْرَدُقُ كَوْرَدُقُ كَالِمَ الْمُحَدِينَ الْمُولِينَ الْمُعَاجِزِينَ أَوْلَتَهِكَ وَاللَّذِينَ سَعَوًا فِحَ ءَايَكِنَا مُعَاجِزِينَ أَوْلَتَهِكَ وَاللَّذِينَ سَعَوًا فِحَ ءَايَكِنَا مُعَاجِزِينَ أَوْلَتَهِكَ أَصْحَابُ ٱلْجَحِيمِ اللَّهُ الْمُعَاجِزِينَ أَوْلَتَهِكَ أَصْحَابُ ٱلْجَحِيمِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَاجِزِينَ أَوْلَتَهِكَ أَصْحَابُ ٱلْجَحِيمِ اللَّهُ اللْمُلْعِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللللْمُ اللَّ

"Katakanlah (wahai Muhammad): Wahai sekalian manusia! Sesungguhnya aku hanya seorang rasul yang menyampaikan amaran-amaran yang terang kepada kamu (49). laitu orangorang yang beriman dan mengerjakan amalan yang soleh akan memperolehi keampunan dan rezeki yang mulia (50).

Dan orang-orang yang berusaha menentang dan menghalangkan ayat-ayat Kami (Al-Qur'an), mereka adalah penghuni Neraka Jahim."(51)

Ayat ini hanya menentukan tugas Rasulullah s.a.w. di tempat ini setakat memberi amaran dan peringatan sahaja:

"...Sesungguhnya aku hanya seorang rasul yang menyampaikan amaran-amaran yang terang kepada kamu." (49)

Ini disebabkan kerana pendustaan, ejekan dan gesaan mereka agar disegerakan 'azab itu memerlukan kepada penonjolan amaran itu. Kemudian Al-Qur'an mulai menghuraikan butir-butir nasib kesudahan itu, iaitu orang-orang yang beriman dan membuktikan keimanan mereka dengan amalan:

"...Dan mereka mengerjakan amalan yang soleh..."(50)

maka balasan untuk mereka ialah:

Amaran Yang Tegas Kepada Seluruh Manusia

"...Mereka akan memperolehi keampunan..."(50)

dari Tuhan mereka terhadap dosa-dosa dan kecuaian-kecuaian mereka yang silam.

"...Dan rezeki yang mulia" (50)

yakni mereka tidak dituduh dan dihina.

Tetapi orang-orang yang berhempas pulas berusaha untuk menggagalkan ayat-ayat Allah dari sampai ke dalam hati manusia dan dari terlaksana di dalam kehidupan mereka, maka Allah jadikan mereka penghuni yang memiliki Neraka Jahim. Alangkah buruknya hak milik yang dikurniakan kepada mereka dibandingkan dengan rezeki yang mulia itu. Ayat-ayat Allah yang dimaksudkan di sini ialah dalil-dalil-Nya yang membuktikan kebenaran juga undang-undang syari'at-Nya yang dikurniakan kepada manusia.

(Pentafsiran ayat-ayat 52 - 54)

Cita-cita Setiap Rasul

Allah yang memelihara da'wah-Nya dari pendustaan para pendusta dan dari tindak tanduk mereka yang mahu menggagal dan menghalangkan perkembangan itu, maka Allah jugalah yang memelihara da'wah-Nya dari tipu daya syaitan dari percubaannya hendak menembusi ke dalam da'wah itu melalui cita-cita dan angan-angan para rasul yang terbit dari tabi'at basyariyah mereka.

Mereka tetap terpelihara dari tipu daya syaitan, namun demikian mereka adalah manusia yang mempunyai angan-angan dan cita-cita agar da'wah mereka tersebar dengan cepat dan mendapat kemenangan yang segera dan agar segala halangan dan rintangan terhapus dari jalannya. Oleh sebab itulah syaitan cuba berusaha untuk menembusi da'wah itu melalui angan-angan dan cita-cita yang seperti itu dengan tujuan untuk memesongkan da'wah itu dari dasar-dasar dan pertimbanganpertimbangannya yang sebenar, tetapi Allah telah membatalkan tipu daya syaitan itu dan memelihara da'wah-Nya serta menjelaskan kepada para rasul dasar-dasar da'wah dan pertimbanganpertimbangannya sebenar di yang samping mengukuhkan ayat-ayatnya dan menghapuskan segala kekeliruan di dalam nilai-nilai da'wah dan

وَمَآ أَرْسَلْنَامِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولِ وَلَا نَبِي إِلَّآ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى ٱلشَّيْطُنُ فِيَ أَمُنِيَّتِهِ وَفَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطُنُ ثُرَّ يُحْكِرُ ٱللَّهُ ءَايَتِهِ فَ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكَةٌ اللَّهُ

لِيّجْعَلَ مَايُلَقِي ٱلشَّيْطَنُ فِتْنَةَ لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضُ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُ مُّ وَإِنَّ ٱلظَّلِمِينَ لَفِي شِقَاقِ بَعِيدِ

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُولُ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن وَلِيعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُولُ الْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن وَيَعْلَمُ اللَّهِ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الل

ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِلَى صِرَطِ مُّسْتَقِيمِ

"Dan Kami tidak utuskan sebelummu seorang rasul dan tidak pula seorang nabi melainkan apabila dia bercita-cita (mendapat kejayaan yang cepat), maka syaitan akan mencampakkan (bisikan-bisikannya yang menyeleweng) di dalam cita-citanya itu lalu Allah hapuskan bisikan yang dicampakkan syaitan itu kemudian Allah mengukuhkan ayatayat-Nya, dan Allah Maha Mengetahui dan Maha Bijaksana (52). (Allah berbuat demikian) kerana Dia mahu menjadikan bisikan yang dicampakkan syaitan itu sebagai satu fitnah untuk menguji orang-orang yang mempunyai penyakit di dalam hati mereka dan orang-orang yang berhati keras. Dan sesungguhnya orang-orang yang zalim itu berada dalam perseteruan yang amat jauh (53). Juga supaya orang-orang yang telah dikurniakan ilmu itu mengetahui bahawa Al-Qur'an itu adalah benar dari Tuhanmu lalu mereka beriman kepada-Nya dan hati mereka tunduk kepada-Nya. Dan sesungguhnya Allah itulah yang memberi hidayat kepada orang-orang yang beriman ke jalan yang lurus."(54)

Kedudukan Sebenar Hadith Al-Gharania

Berbagai-bagai riwayat telah diriwayatkan mengenai sebab nuzulnya ayat-ayat ini yang disebut oleh para Mufassirin yang ramai. Ujar Ibn Kathir di dalam tafsirnya: Tetapi semua riwayat itu datang dari saluran-saluran yang mursal belaka dan saya tidak mendapatinya disanadkan dengan cara yang betul. Wallahu a'lam.

Riwayat yang paling terperinci ialah riwayat Ibn Abi Hatim katanya: Kami telah diceritakan oleh Musa ibn Abu Musa al-Kufi, kami telah diceritakan oleh Muhammad ibn Ishaq asy-Syaybi, kami telah diceritakan oleh Muhammad ibn Fulayh, daripada Musa ibn 'Aqabah daripada Ibn Syihab katanya: Setelah diturunkan Surah an-Najm, kaum Musyrikin bersungut: "Jika orang ini (Muhammad) menyebut tuhan-tuhan kita dengan baik tentulah kita boleh dilakukannya, serta para sahabatnya, tetapi dia tidak menyebut tentang kaum Yahudi dan Kristian yang menganut agama yang berlainan dengannya seperti maki hamun yang disebutkannya terhadap tuhantuhan kita". Rasulullah s.a.w. serta para sahabatnya di itu telah menerima penindasan pendustaan yang amat berat dari kaum Musyrikin. Beliau merasa sedih di atas kesesatan dan penyelewengan mereka. Beliau bercita-cita agar mereka mendapat hidayat. Apabila Allah menurunkan Surah an-Najm:

أَفَرَءَ يَنْهُ ٱللَّاتَ وَٱلْعُنَّىٰ ۞ وَمَنَوْةَ ٱلنَّالِئَةَ ٱلْأَخْرَىٰ ۞ وَمَنَوْةَ ٱلنَّالِئَةَ ٱلْأَخْرَىٰ ۞ أَلَكُمُ ٱلذَّكُرُ وَلَهُ ٱلْأُنتَىٰ ۞

"Adakah kamu lihat kekuasaan (berhala-berhala) al-Lata dan al-'Uzza dan satu lagi yang ketiga? Adakah wajar untuk kamu anak lelaki dan untuk Allah anak perempuan?"

(Surah an-Najm: 19-21)

maka syaitan campakkan beberapa kalimat ketika Allah menyebut tuhan-tuhan yang disembahkan mereka (yakni sebagai sambungan ayat 19 -20 tadi) iaitu:

وإنهن لهن الغرانيق العلى ، وإن شفاعتهن التي ترتجي

"Sesungguhnya sembahan-sembahan itu mempunyai berhala-berhala yang maha tinggi dan syafa'at merekalah yang diharap-harapkan."

Rangkaian kalimat-kalimat ini adalah dari sajak syaitan dan godaannya. Kesan dari kedua-dua rangkaian tambahan syaitan ini amat menarik hati setiap orang Musyrik di Makkah dan mereka mengalu-alukannya dengan gembira dan sukacita dan mereka berkata: "Muhammad telah balik kepada agamanya yang awal dan kepada agama kaumnya..." Dan apabila bacaan Rasulullah s.a.w. sampai kepada ayat akhir Surah an-Najm, beliau pun sujud diikuti oleh sidang hadirin yang terdiri dari kaum Muslimin dan kaum Musyrikin. Tetapi oleh sebab al-Walid ibn al-Mughirah seorang tua dia hanya mengambil segenggam tanah dan sujud di atasnya.

Lalu kedua-dua golongan itu masing-masing merasa hairan kerana ikut sujud bersama-sama Rasulullah s.a.w. Bagi orang-orang Islam mereka merasa hairan kerana orang-orang Musyrikin turut sujud bersama mereka, sedangkan mereka tidak beriman dan percaya. Orang-orang Islam sendiri tidak mendengar rangkaian kata-kata yang dicampakkan syaitan ke dalam pendengaran kaum Musyrikin itu. Oleh itu kaum Musyrikin merasa yakin - apabila syaitan mencampakkan ke dalam hati Rasululah s.a.w. dan memberitahukannya kepada mereka - bahawa Rasulullah s.a.w. telah membaca rangkaian kata-kata (tambahan syaitan itu) di dalam surah ini, lalu mereka pun sujud untuk menghormati tuhan-tuhan mereka. Kemudian cerita ini tersebar di kalangan orang ramai dan syaitan telah menzahirkan cerita ini sehingga sampai ke negeri Habsyah dan kepada orang Islam yang tinggal di sana, iaitu 'Usman bin Maz'uun dan rakan-rakannya dan mereka pun bercakap-cakap bahawa seluruh penduduk Makkah kini telah memeluk Islam dan mereka bersembahyang bersama Rasulullah s.a.w. Begitu juga cerita al-Walid ibn al-Mughirah yang sujud di atas segenggam tanah di atas tapak tangannya telah sampai kepada mereka. Mereka juga menceritakan bahawa sekarang orangorang Islam di Makkah dapat hidup dalam keamanan, lalu mereka pun pulang ke Makkah dengan segera. Allah telah menghapuskan rangkaian kata-kata tambahan yang dicampakkan syaitan itu dan mengukuhkan ayat-ayat-Nya dan memeliharanya dari segala dusta dan berfirman:

وَمَا أَرْسَلْنَامِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولِ وَلَا نَبِي إِلَّآ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطِنُ فِي أُمْنِيَّتِهِ مِ فَيَنسَحُ اللَّهُ مَا يُلْقِى الشَّيْطِنُ فِي أُمْنِيَّتِهِ مِ فَيَنسَحُ اللَّهُ عَلِيمٌ يُلْقِى الشَّيْطِنُ فَيْ أَمْنِيَّتِهِ مِ فَيَنسَحُ اللَّهُ عَلِيمٌ مَكِيمٌ أَللَّهُ عَلِيمٌ مَكِيمٌ أَللَّهُ عَلَيمٌ مَكِيمٌ أَلَّ الشَّيْطِنُ فِتْ نَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِ مِ لَيَحْمَلُ مَا يُلْقِى الشَّيْطِنُ فِتْ نَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِ مَ لَي الشَّيْطِنُ فِتْ نَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِ مَ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبِهُ مَ وَإِنَّ الظَّلِمِينَ لَفِي

"Dan Kami tidak utuskan sebelummu seorang rasul dan tidak pula seorang nabi melainkan apabila dia bercita-cita (mendapat kejayaan yang cepat), maka syaitan akan mencampakkan (bisikan-bisikannya yang menyeleweng) di dalam cita-citanya itu lalu Allah hapuskan bisikan yang dicampakkan syaitan itu kemudian Allah mengukuhkan ayatayat-Nya, dan Allah Maha Mengetahui dan Maha Bijaksana (52). (Allah berbuat demikian) kerana Dia mahu menjadikan bisikan yang dicampakkan syaitan itu sebagai satu fitnah untuk menguji orang-orang yang mempunyai penyakit di dalam hati mereka dan orang-orang yang berhati keras. Dan sesungguhnya orang-orang yang zalim itu berada dalam perseteruan yang amat jauh."(53)

Dan apabila Allah menerangkan keputusan-Nya dan membersihkan ayat-ayat-Nya dari sajak-sajak syaitan itu, maka orang-orang Musyrikin pun berbalik semula kepada kesesatan dan kepada permusuhan yang lebih ketat terhadap orang-orang Islam.

Ujar Ibn Kathir: Al-Baghawi telah menyebut dalam tafsirnya "Inilah riwayat-riwayat yang dikumpul dari percakapan ibn Abbas, Muhammad ibn Ka'b al-Qurazi dan yang lain dari keduanya yang hampir-hampir sama dengannya", kemudian di sini dia bertanya: "Bagaimana perkara yang seperti ini boleh berlaku sedangkan Rasulullah s.a.w. telah dijamin ma'sum oleh Allah Ta'ala?" Kemudian dia menyebut jawapanjawapan dari orang-orang lain, dan di antaranya yang paling baik ialah jawapan yang mengatakan bahawa syaitan telah mencampakkan (rangkaian kata-kata tambahan itu) di dalam pendengaran orang-orang Musyrikin lalu mereka menyangka bahawa rangkaian kata-kata itu terbit dari Rasulullah s.a.w., sedangkan hakikatnya tidak begitu, malah rangkaian kata-kata itu adalah dari campakan syaitan bukannya terbit dari Rasul ar-Rahman s.a.w. Wallahu a'lam.

Ujar al-Bukhari: Kata Ibn 'Abbas ketika mentafsirkan "في أمنيته" : Apabila beliau bercakap, maka syaitan mencampakkan perkataan-perkataannya di dalam percakapan beliau, lalu Allah menghapuskan perkataan-perkataan yang dicampakkan syaitan itu "kemudian Dia mengukuhkan ayat-ayat-Nya" (الله آياته المالة)

Ujar Mujahid: Erti "إذَا تمنى" ialah apabila beliau berkata. Dan erti "أمنيته" ialah bacaannya.

Ujar al-Baghawi: Kebanyakan Mufassirin berpendapat bahawa erti "تمنى ialah membaca kitab Allah dan erti "القى الشيطن في أمنيته" ialah "syaitan mencampakkan (perkataan-perkataannya) di dalam bacaannya."

Dan Ibn Jarir mentafsirkan kata " تمنی" dengan erti membaca. Pendapat ini lebih serupa dengan ta'wilan terhadap Kalamullah!

Inilah intisari riwayat-riwayat mengenai hadith ini yang terkenal dengan Hadith gharaniq. Ḥadith ini dari segi riwayat adalah lemah sumbernya. Ujar ulama'-ulama' hadith: la tidak dikeluarkan oleh seseorang pun dari ahli-ahli hadith yang sahih dan tidak diriwayatkan dengan sanad yang baik, muttasil dan boleh dipercayai. Ujar Abu Bakr al-Bazzar: Kami tidak mengetahui hadith ini diriwayatkan dari Rasulullah s.a.w. dengan sanad yang muttasil yang boleh disebut. Dan dari segi maudhu'nya ia bercanggah dengan salah satu prinsip 'aqidah, iaitu Rasulullah s.a.w. adalah ma'sum dari segala pemalsuan syaitan ketika menyampaikan tugas kerasulannya.

Golongan orientalis dan para penghina Islam sangat suka mempermain-mainkan hadith ini. Mereka menyebarkannya dengan luas dan membuat ulasanulasan yang bukan-bukan, sedangkan yang sebenarnya perkara ini tidak layak dan wajar dijadikan maudhu' perbahasan.

Di dalam ayat itu sendiri terdapat keterangan yang menolak cerita itu sebagai sebab nuzulnya dan menolak peristiwa itu sebagai satu peristiwa yang telah berlaku kepada Rasulullah s.a.w., kerana tujuan ayat itu ialah untuk menjelaskan bahawa perkara citacita itu merupakan satu dasar umum yang berlaku pada seluruh risalah dan seluruh rasul:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبُلِكَ مِن رَّسُولِ وَلَا نَبِي إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطِكُ فِي أَمُنِيَّتِهِ وَفَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطِكُ فَيَ أَمُنِيَّتِهِ و فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُمُنِيَّ أَمُنِيَّتِهِ وَفَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُمُلِيَّ أَمُنِيَّتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمً يُمُلِي اللَّهُ عَلِيمً مَا يَعْتِهُ وَاللَّهُ عَلِيمً مَا يَعْتِهُ وَاللَّهُ عَلِيمً مَا يُعْتَمِينَ فَي الشَّيْرَ عَلَيْهُ عَلِيمً اللَّهُ عَلِيمً اللَّهُ عَلِيمً مَا يَعْتِهُ مَا يَعْتِهُ عَلِيمً اللَّهُ عَلِيمً اللَّهُ عَلِيمً اللَّهُ عَلِيمً اللَّهُ عَلِيمً اللَّهُ عَلِيمً اللَّهُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيمًا اللَّهُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيمًا اللَّهُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ عَلَيمً الللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيمً الللَّهُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيمً اللللْمُ عَلَيمً اللَّهُ عَلَيمً اللللْمُ عَلَيمً اللللْمُ عَلَيمُ عَلَيمُ الللّهُ عَلَيمُ الللّهُ عِلَيمُ الللّهُ عَلَيمُ الللّهُ عَلَيمُ عَلَيمً الللّهُ عَلَيمُ عَلَيمُ عَلَيمً اللّهُ عَلَيمُ عَلَ

"Dan Kami tidak utuskan sebelummu seorang rasul dan tidak pula seorang nabi melainkan apabila dia bercita-cita (mendapat kejayaan yang cepat), maka syaitan akan mencampakkan (bisikan-bisikannya yang menyeleweng) di dalam cita-citanya itu lalu Allah hapuskan bisikan yang dicampakkan syaitan itu kemudian Allah mengukuhkan ayatayat-Nya dan Allah Maha Mengetahui dan Maha Bijaksana."(52)

Sudah tentu bahawa apa yang dimaksudkan ayat ini ialah suatu perkara umum yang berlandaskan kepada satu sifat yang wujud dalam fitrah yang disyarikati oleh semua rasul selaku makhluk manusia yang tidak bercanggah dengan dasar 'ismah (العصمة) yang ditetapkan kepada para rasul.

Dengan pertolongan Allah, inilah percubaan kami untuk menjelaskan perkara ini. Hanya Allah sahaja yang lebih mengetahui tujuannya yang sebenar. Kami hanya cuba mentafsirkan kalam-Nya sekadar yang terupaya oleh daya kefahaman kami sebagai manusia.

Apabila para rasul itu ditugas membawa risalah Allah kepada manusia, maka perkara yang amat disukai hati mereka ialah agar da'wah yang disampaikan mereka mendapat sambutan dari orang ramai dan kebaikan yang dibawa mereka dari Allah itu dapat difahami orang ramai dan membuat mereka mengikut da'wah itu. Tetapi halangan dan rintangan di tengah jalan da'wah itu amat banyak, sedangkan para rasul adalah manusia-manusia yang mempunyai masa yang terbatas sahaja. Hal ini memang dirasa dan diketahui mereka. Oleh sebab itulah mereka bercitacita agar dapat menarik orang ramai kepada da'wah mereka dengan cara yang paling cepat. Misalnya mereka suka jika mereka dapat bertolak ansur dengan membiarkan ramai dengan mengamalkan setengah-setengah adat resam yang dipusakai turun temurun untuk sementara waktu dengan harapan supaya mereka lambat laun akan kembali kepada hidayat dan apabila mereka menerima hidayat dapatlah dijauhkan mereka dari

mengikuti adat resam turun temurun yang menjadi kebanggaan mereka itu. Mereka juga suka andainya mereka dapat melayani sedikit-sedikit kegemaran-kegemaran orang ramai dengan harapan untuk menarik mereka kepada agama Allah, juga dengan harapan agar kegemaran mereka itu dapat dihapuskan setelah mereka mendapat didikan agama yang betul kelak.

Demikianlah para rasul itu berangan-angan dan bercita-cita, iaitu angan-angan dan cita-cita selaku manusia dalam usaha mereka menyebarkan da'wah dan meninggikannya, sedangkan Allah mahukan da'wah itu dikembangkan mengikut dasar-dasarnya yang sempurna dan pertimbangan-pertimbangan yang halus. Oleh itu siapa suka dia boleh beriman dan siapa tidak suka dia boleh menolak. Kemenangan haqiqi bagi da'wah mengikut penilaian Ilahi yang sempurna yang tidak bercampuraduk dengan kelemahan dan penilaian manusia ialah meneruskan da'wah itu mengikut dasar-dasar da'wah yang dan sesuai dengan pertimbanganpertimbangannya yang halus walaupun gagal mendapat penganut-penganut di permulaan jalan. Sikap lurus yang halus dan tegas mematuhi dasardasar da'wah dan pertimbangan-pertimbangannya sudah cukup untuk menarik penganut-penganut itu atau orang-orang yang lebih baik dari mereka kepada menerima da'wah pada akhir perjuangan kelak, sedangkan keunggulan da'wah kekal selamat tidak terjejas dan kekal lurus tidak membengkok dan membelok ke mana-mana.

Dalam angan-angan dan cita-cita manusia seperti itu, juga dalam setengah-setengah tindak-tanduk atau perkataan-perkataan yang membayangkan cita-cita dan angan-angan itu syaitan mendapat peluang untuk menggugatkan da'wah dan memesongkannya dari dasar-dasarnya serta menaburkan kekeliruankekeliruan di sekitar da'wah yang meragukan orang ramai, tetapi mujurlah Allah menghalangi tindak tanduk syaitan yang menggugatkan itu dan menjelaskan hukum yang muktamad terhadap tindaktanduk dan perkataan-perkataan yang terlanjur itu, serta memerintah para rasul supaya menerangkan hukum yang muktamad itu kepada orang ramai di samping mendedahkan kepada mereka mana-mana kesalahan yang berlaku di dalam tindak tanduk ijtihad mereka semasa menjalankan da'wah sebagaimana yang telah berlaku di dalam setengah-setengah tindak tanduk dan kecenderungan-kecenderungan Rasulullah s.a.w. yang telah mendapat teguran di dalam Al-Qur'an.

Demikianlah Allah menghapuskan tipu daya syaitan dan mengukuhkan ayat-ayat-Nya. Oleh itu di sana tidak ada apa-apa kekeliruan lagi dalam mencari jalan yang benar.

وَٱللَّهُ عَلِيمُ حَكِيمٌ اللَّهُ

"Dan Allah Maha Mengetahui dan Maha Bijaksana."(52)

Tetapi bagi orang-orang yang mengidap penyakit nifaq dan sesat di dalam hati atau orang-orang yang mempunyai hati yang keras, iaitu orang-orang kafir yang degil, maka dalam suasana-suasana yang seperti ini mereka mendapat bahan-bahan untuk menimbulkan perdebatan, pertengkaran dan perbalahan:

وَإِنَّ ٱلظَّلَامِينَ لَفِي شِقَاقِ بَعِيدِ ٥

"Dan sesungguhnya orang-orang yang zalim itu berada dalam perseteruan yang amat jauh." (53)

Sedangkan bagi orang-orang yang dikurniakan ilmu pengetahuan hati mereka tetap tenang dan yakin menerima penjelasan dan hukum yang muktamad dari Allah:

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِلَى صِرَطِ مُّسْتَقِيمٍ ٥

"Dan sesungguhnya Allah itulah yang memberi hidayat kepada orang-orang yang beriman ke jalan yang lurus."(54)

Di dalam perilaku hidup Rasulullah s.a.w. dan di dalam sejarah da'wah Islam kita dapat menemui contoh-contoh seperti ini, hingga tidak memerlukan kita membuat ta'wilan-ta'wilan terhadap Kalamullah seperti yang telah dibayangkan oleh al-Imam ibn Jarir Rahimahullah.

Cita-cita Rasulullah Yang Ditegur Allah

Di antaranya ialah contoh yang kita dapati di dalam kisah Ibn Ummi Maktum r.a., iaitu seorang sahabat yang buta dan miskin. Dia datang menemui Rasulullah s.a.w. dan berkata: "Wahai Rasulullah! Bacalah dan ajarlah kepadaku sebahagian dari apa yang telah diajarkan Allah kepada anda!" Dia mengulangngulangkan perkataan ini, sedangkan Rasulullah s.a.w. sedang sibuk melayani al-Walid ibn al-Mughirah. Beliau bercita-cita agar dapat memujuk al-Walid dan pembesar-pembesar Quraysy yang ada bersamanya kepada agama Islam. Ibn Ummi Maktum tidak tahu bahawa Rasulullah s.a.w. sedang sibuk dengan perkara ini sehingga beliau merasa bosan dengan gesaan-gesaan Ibn Ummi Maktum lalu memasamkan mukanya dan tidak menghiraukannya. Mengenai peristiwa ini Allah telah menurunkan ayatayat Al-Qur'an dan menegur beliau dengan teguran

عَبَسَ وَتَوَلَّنَ ۚ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَى ۞ وَمَا يُدُرِيكَ لَعَلَهُ وَيَكَلَّهُ وَكَالَّهُ وَيَكَلَّهُ وَالْمَامِنِ السَّعَغَىٰ ۞ وَمَا عَلَيْكَ أَلَا يَزَكَّى ۞ وَمَا عَلَيْكَ أَلَا يَزَكَّى ۞ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۞ وَهُو يَخْشَىٰ ۞ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۞ جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۞ وَهُو يَخْشَىٰ ۞ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۞ جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۞ وَهُو يَخْشَىٰ ۞ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۞ كَلَّرَ إِنَّهَا تَذَكِرَةُ ۞ فَمَن شَآءَ ذَكَرُهُ ۞

"Dia (Muhammad) telah memasamkan mukanya dan berpaling ke lain, kerana seorang yang buta datang menemuinya. (Wahai Muhammad) tahukah engkau barangkali dia datang dengan tujuan untuk membersihkan dirinya, atau untuk mencari pengajaran dan pengajaran itu berguna kepadanya. Tetapi orang yang merasa dirinya cukup, maka engkau telah memberi layanan yang baik kepadanya, sedangkan tiada menjadi apa-apa kesalahan kepadamu jika ia enggan membersihkan dirinya (beriman), tetapi orang yang datang (tergesa-gesa) menemuimu, dan dia takut kepada Allah, maka engkau telah abaikannya. Tidak sekali-kali begitu. Sesungguhnya ayat Al-Qur'an itu suatu peringatan. Oleh itu siapa yang mahu ia boleh mengambil pengajaran darinya."

(Surah 'Abasa: 1-12)

Demikianlah Allah mengembalikan kepada da'wah pertimbangan-pertimbangannya yang halus dan nilainilainya yang betul, dan membetulkan tindak-tanduk Rasulullah s.a.w. yang terlanjur kerana didorong oleh keinginan dan cita-cita beliau untuk menghidayatkan pembesar-pembesar Quraysy dengan harapan orang ramai Quraysy di belakang mereka akan turut menganut Islam. Allah telah menjelaskan kepada beliau bahawa berda'wah dengan lurus dan tetap teguh di atas dasar-dasarnya yang halus adalah lebih penting dari keislaman para pembesar Quraysy itu, dan Allah telah menggagalkan tipu daya syaitan yang mahu menembusi 'aqidah Islam dengan perantaraan lubang ini dan mengukuhkan ayat-ayat-Nya. Pernyataan ini telah membuat hati kaum Mu'minin menjadi tenang.

Selepas teguran ini Rasulullah s.a.w. sentiasa memuliakan Ibn Ummi Maktum dan berkata apabila beliau melihatnya: "Selamat datang orang yang kerananya aku ditegur Tuhanku" sambil bertanya: "Ada apa-apa hajat?" Beliau pernah melantik Ibn Ummi Maktum sebanyak dua kali sebagai pemangku pemerintah Madinah.

Satu peristiwa yang seperti itu juga telah berlaku sebagaimana telah diriwayatkan oleh Muslim di dalam Sahihnya, katanya: Kami telah diceritakan oleh Abu Bakr ibn Abu Syaybah, kami telah diceritakan oleh Muhammad ibn Abdullah al-Asadi daripada Israel daripada al-Miqdam ibn Syurayh daripada bapanya, daripada Sa'd iaitu Ibn Abu Waqqas katanya: "Kami enam orang bersama-sama Rasulullah s.a.w.". Lalu orang-orang Musyrikin berkata kepada Nabi s.a.w.: "Usirkan sahaja mereka itu supaya mereka tidak mengganggu kami". Kata Sa'd: "(Ketika itu) aku bersama Ibn Mas'ud dan seorang lelaki dari suku Huzayl, Bilal dan dua orang lelaki lagi yang telah aku lupai nama mereka". Perkataan orang-orang Musyrikin itu sedikit sebanyak telah menarik hati Rasululullah s.a.w. menyebabkan beliau terlintas di dalam hatinya untuk bertindak begitu, lalu Allah Azzawajalla menurunkan ayat:

Azzawajalla menurunkan ayat.
وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَدَوْةِ وَٱلْعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجُهَةً

"Dan janganlah engkau usir orang-orang yang beribadat kepada Tuhan mereka pagi dan petang, sedangkan mereka semata-mata mahukan keredhaan-Nya."

(Surah al-An'am: 52)

Demikianlah Allah mengembalikan kepada da'wah nilai-nilainya yang lurus dan pertimbanganpertimbangan yang halus dan menolak tipu daya syaitan yang mahu menembusi da'wah melalui lubang itu, iaitu lubang angan-angan dan cita-cita manusia yang mahu menarik pembesar-pembesar Quraysy dengan memperkenankan permintaan mereka supaya para sahabat yang miskin itu tidak dibenarkan turut menghadiri majlis pertemuan mereka Rasulullah s.a.w., kerana nilai-nilai da'wah itu lebih penting lagi dari pembesar-pembesar itu, juga lebih penting dari keislaman mereka yang mungkin akan diikuti oleh ribuan orang-orang Quraysy. Ia lebih penting dari menguatkan da'wah dengan keislaman mereka di peringkat awal pertumbuhan da'wah sebagaimana yang diangan-angankan Rasulullah s.a.w., sedangkan Allah lebih mengetahui sumber kekuatan yang sebenar, iaitu bersikap tetap teguh dan lurus tanpa memelihara keinginan peribadi dan kehendak adat resam yang wujud.

Satu lagi peristiwa yang mungkin dapat dihubungkan dengan dua contoh peristiwa yang telah lepas itu, iaitu peristiwa yang berlaku kepada Zainab binti Jahsy sepupu Rasulullah s.a.w. Beliau telah mengahwinkannya dengan Zayd bin Harithah anak angkatnya. Sebelum beliau menjadi nabi, ia dipanggil Zayd ibn Muhammad. Kemudian Allah S.W.T. mahu memutuskan hubungan anak dan keturunan ini lalu Allah menurunkan ayat:

ٱدْعُوهُمْ لِآبَآيِهِمْ هُوَأَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ

"Panggillah anak-anak angkat itu dengan bin bapa mereka yang sebenar. Itulah yang lebih adil di sisi Allah."

(Surah al-Ahzab: 5)

Dan firman-Nya lagi:

وَمَاجَعَلَ أَدْعِيَاءَكُو ٱلْبَنَاءَكُو

"Dan Dia (Allah) tidak menjadikan anak-anak angkat kamu itu sebagai anak-anak kamu sendiri."

(Surah al-Ahzab: 4)

Zayd r.a. itu merupakan seorang yang amat disavangi Rasulullah s.a.w., lalu mengahwinkannya dengan sepupu beliau sendiri Zainab binti Jahsy r.a., tetapi kehidupan rumahtangga mereka tidak mendapat kerukunan dan kedamaian. Orang-orang Arab di zaman jahiliyah tidak suka berkahwin dengan janda yang dicerai oleh anak angkat mereka dan Allah S.W.T. menghapuskan adat ini sebagaimana Allah telah menghapuskan adat memanggil anak angkat dengan bin yang lain dari bin bapanya yang sebenar, lalu Allah memberitahu kepada Rasulullah s.a.w. bahawa

dia mahu mengahwinkannya dengan Zainab setelah diceraikan Zayd kelak supaya peraturan ini dapat menghapuskan peraturan lama itu, tetapi Nabi s.a.w. menyembunyikan di dalam hatinya segala apa yang telah diberitahu oleh Allah kepadanya. Biasanya pada setiap kali Zayd datang mengadu kepada beliau bahawa dia tidak sanggup lagi hidup bersama Zainab beliau berkata kepadanya, "Peganglah isterimu itu" kerana menjaga perasaan kaumnya yang tentu tidak suka apabila beliau berkahwin dengan Zainab selepas ia diceraikan Zayd. Beliau terus menyembunyikan apa yang telah ditetapkan Allah supaya dizahirkannya kepada umum sehingga Zayd menceraikan isterinya Zainab. Mengenai perkara ini Allah telah menurunkan ayat-ayat yang mendedahkan perasaan-perasaan yang berkecamuk di dalam hati Rasulullah s.a.w. dan menjelaskan peraturan-peraturan yang dikehendaki Allah supaya menjadi undang-undang syari'at-Nya dalam persoalan ini:

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَأَتِّقِ اللّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُ أَن تَغْشَلَهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوِّجَنَكَهَا لِكَي لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَجِ أَدْعِيا يِهِمْ إِذَا قَضَوَلُ مِنْهُنَّ وَطُرًا وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولًا اللهِ

"Dan (kenangilah) ketika engkau berkata kepada orang yang telah dikurniakan Allah (ni'mat Islam) kepadanya dan yang engkau juga telah memberi ni'mat (kemerdekaan) kepadanya: Peganglah (jangan cerai) isterimu itu dan bertagwalah kepada Allah, sedangkan engkau menyembunyikan di dalam hatimu rahsia yang telah dinyatakan Allah (kepadamu) dan engkau takut kepada manusia, sedangkan Allah itulah yang lebih berhak ditakutimu. Dan apabila Zayd telah mengakhiri kehendaknya terhadap isterinya (menceraikannya), Kami kahwinkan engkau dengannya supaya tidak ada keberatan bagi orangorang Mu'min untuk mengahwinkan isteri anak-anak angkat mereka apabila mereka telah mengakhiri kehendak mereka terhadap isteri-isteri mereka dan keputusan Allah itu adalah keputusan yang tetap dikuatkuasakan."

(Surah al-Ahzab: 37)

Amatlah benar dan tepat kata-kata 'Aisyah r.a. apabila dia berkata: Jika Muhammad s.a.w. telah menyembunyikan sesuatu dari ayat-ayat Kitabullah Ta'ala yang diwahyukan kepadanya tentulah beliau menyembunyikan ayat ini:

وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبَدِيهِ وَتَغَشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ مُنَدِيهِ وَتَغَشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَدُّ فِي النَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَدُّ فَي أَن تَخْشَلُهُ

"....Sedangkan engkau menyembunyikan di dalam hatimu rahsia yang telah dinyatakan Allah (kepadamu) dan engkau

takut kepada manusia, sedangkan Allah itulah yang lebih berhak ditakutimu...."

(Surah al-Ahzab: 37)

JUZU' KE-17

Demikianlah Allah menjalan dan mengukuhkan syari'at-Nya dan mendedahkan perasaan hati Rasulullah s.a.w. terhadap kebencian kaumnya apabila beliau mengahwini janda anak angkatnya. Allah tidak memberi peluang kepada syaitan memasuki lubang ini. Allah telah membiarkan orangorang yang mempunyai hati yang berpenyakit dan degil itu menggunakan peristiwa ini sebagai bahan pertengkaran dan perdebatan yang terus menerus!!.

Inilah pentafsiran yang kami senangi dan yakini dalam mentafsirkan ayat-ayat tadi dan Allahlah jua yang memberi hidayat kepada pentafsiran yang betul.

Keghairahan Para Penda'wah Untuk Mencapai Kejayaan Segera Boleh Memesongkan Matlamat Da'wah

Keghairahan dan kehangatan semangat para penda'wah - selepas para rasul - dan keinginan mereka yang berkobar-kobar untuk persebaran da'wah dan kemenangannya, kadangkadang mendorong mereka bertindak menarik setengah-setengah tokoh atau setengah-setengah anasir tertentu dengan cara mengabaikan pada peringkat awal sesuatu dari kehendak-kehendak da'wah yang difikirkan mereka sebagai kehendak da'wah yang tidak asasi dan dengan cara mengikut angin tokoh-tokoh itu dalam setengah-setengah urusan mereka dengan tujuan supaya mereka tidak terhadap da'wah dan tidak banakit menentangnya.

Keghairahan itu juga kadang-kadang mendorong mereka menggunakan sarana-sarana dan cara-cara pertimbanganyang tidak sesuai dengan pertimbangan da'wah yang halus dan tidak pula sesuai dengan jalan da'wah yang lurus. Mereka berbuat begitu dengan cita-cita dan harapan agar da'wah itu tersebar dan berjaya dengan cepat atau sebagai satu langkah ikhtiar untuk melaksanakan "kepentingan da'wah" (مصلحة الدعوة), sedangkan kepentingan da'wah yang sebenar adalah terletak pada kejujuran da'wah mengikut jalannya yang lurus tanpa menyeleweng sedikit pun. Sebenarnya hasilhasil perjuangan da'wah itu merupakan perkara ghaib yang hanya diketahui Allah sahaja. Oleh sebab itu para pejuang da'wah tidak seharusnya membuat kirakira hasil perjuangan ini, malah kewajipan mereka ialah meneruskan perjuangan mereka mengikut jalan da'wah yang terang dan menyerahkan hasil perjuangan yang jujur ini kepada Allah dan sudah tentu hasil yang baik akan tercapai pada akhir perjuangan itu.

Lihatlah Al-Qur'anul-Karim sendiri mengingatkan mereka bahawa syaitan sentiasa memerhati anganangan dan cita-cita mereka untuk mengambil peluang menembusi jantung da'wah menerusi lubang anganangan itu. Dan andainya Allah S.W.T. telah

memelihara dan melindungi para anbiya' dan para rasul-Nya (dari tipu daya syaitan) dan menghalangkan syaitan dari menembusi da'wah mereka melalui lubang keinginan-keinginan mereka yang semulajadi, maka para penda'wah yang tidak ma'sum lebih perlu lagi berhati-hati dan berwaspada dalam aspek ini agar mereka tidak diserang syaitan melalui lubang anganangan dan cita-cita mereka untuk mencapai kemenangan da'wah dan menjaga "kepentingan da'wah". Kata-kata "kepentingan da'wah" pastilah dihapuskan dari kamus pejuang da'wah, kerana katakata itu boleh menggelincirkan mereka dan menjadi pintu untuk syaitan masuk menyerang mereka apabila ia merasa sukar menyerang mereka dari pintu kepentingan peribadi. Kadang-kadang "kepentingan da'wah" bertukar menjadi seolah-olah berhala yang disembah para pejuang da'wah sehingga mereka lupakan jalan da'wah yang semulajadi, sedangkan kewajipan para penda'wah ialah berjuang dengan lurus dan jujur mengikut jalan da'wah yang sebenar, dan mereka harus mematuhi jalan ini tanpa menghiraukan apa sahaja hasil dan akibat dari kepatuhan itu yang mungkin dipandang mereka sebagai sesuatu yang membahayakan da'wah dan para pejuangnya, kerana satu-satunya bahaya yang harus dijaga mereka ialah bahaya penyelewengan dari jalan da'wah kerana sesuatu sebab yang tertentu, sama ada penyelewengan itu banyak atau sedikit. Allah lebih mengetahui daripada mereka tentang kepentingan da'wah-Nya dan mereka sememangnya tidak ditugas untuk memikirkan soal kepentingan da'wah, malah satu-satunya tugas yang diperintahkan kepada mereka ialah mereka jangan menyeleweng dari jalan da'wah yang sebenar.

(Pentafsiran ayat-ayat 55 -57)

Kemudian Al-Qur'an iringi ayat-ayat yang menyuruh memelihara da'wah dari tipu daya syaitan itu dengan ayat-ayat yang menyatakan bahawa orang-orang yang menolak da'wah itu adalah orang-orang yang terusir dari rahmat Allah dan mereka sedang ditunggu 'azab Akhirat yang amat hina.

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرْيَةٍ مِّنَهُ حَتَّى تَأْتِيهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيهُ مُرَعَذَابُ يَوْمِ عَقِيمٍ ٥ الْمُلْكُ يَوْمَ إِذِلِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمُ فَالَّذِينَ عَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ ٥ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَا يَلِينَا فَأُولَا إِلَا الْكَالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ ٥ لَهُمْ عَذَاتُ مُهِينٌ ٥ "Orang-orang yang kafir itu terus berada di dalam keraguan terhadap Al-Qur'an sehingga mereka dilanda Qiamat secara mendadak atau dilanda 'azab hari yang mandul (55). Kuasa pemerintahan pada hari itu hanya dipegang oleh Allah sahaja. Dialah yang akan menghukumkan di antara mereka. Oleh itu orang-orang yang beriman dan mengerjakan amalan yang soleh akan ditempatkan di dalam Syurga yang penuh ni'mat (56). Dan orang-orang yang kafir dan mendustakan ayat-ayat Kami akan memperolehi 'azab seksa yang amat hina."(57)

Itulah sikap orang-orang kafir seluruhnya terhadap Al-Qur'an. Hakikat ini disebut di sini setelah Al-Qur'an menerangkan pendirian mereka terhadap fitnah yang dicampakkan syaitan di dalam angan-angan dan citacita para Anbiya' dan Rasul. Kedua-dua keadaan ini mempunyai titik-titik keserupaan dan pertalian. Orang-orang kafir masih terus sangsi dan ragu-ragu terhadap Al-Qur'an. Punca keraguan ini ialah kerana hati mereka belum lagi mengecapi kemanisan Al-Qur'an dan memahami hakikat dan kebenaran yang terkandung di dalamnya. Mereka akan terus berada di dalam keadaan ini.

حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُ مَعَذَابُ يَوْمِ

"Sehingga mereka dilanda Qiamat secara mendadak atau dilanda 'azab hari yang mandul" (55)

setelah berlakunya Qiamat. Al-Qur'an sifatkan hari ini dengan sifat "عثيه" (mandul) untuk membayangkan satu suasana khusus kerana hari ini tidak akan diiringi lagi dengan hari-hari yang lain. la adalah hari yang terakhir.

Kuasa pemerintahan pada hari ini berada di tangan qudrat Allah Yang Maha Esa sahaja. Tiada siapa pun yang berkuasa walaupun kuasa zahir yang dianggap kuasa oleh manusia di bumi. Kuasa menghukum pada hari ini hanya dimiliki Allah sahaja. Dialah sahaja yang menentukan balasan yang telah ditetapkan kepada setiap golongan:

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ قَ وَٱلَّذِينِ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِعَايَاتِنَا فَاوُلَتِهِكَ لَهُ مَعَذَابٌ مُنْهِينٌ قَ

"Oleh itu orang-orang yang beriman dan mengerjakan amalan yang soleh akan ditempatkan di dalam Syurga yang penuh ni'mat (56). Dan orang-orang yang kafir dan mendustakan ayat-ayat Kami akan memperolehi 'azab seksa yang amat hina."(57)

Sebagai balasan tipu daya jahat mereka terhadap agama Allah, juga sebagai balasan pendustaan mereka terhadap ayat-ayatnya yang jelas dan balasan terhadap keangkuhan mereka dari menta'ati dan menyerah diri kepada Allah.

(Kumpulan ayat-ayat 58 -78)

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُواْ أَوْمَاتُواْ لَيَرَزُقَنَّهُ مُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنَاْ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّزِقِينَ

لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَكَ يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَكَ لَكَ اللَّهَ لَكَ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللِهُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللّهُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الْمُؤْمِنُ اللللْمُولُولُولُ

ذَلِلْكُ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ عَثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ أَلِكُ وَمَنْ عَاقَبَ بِهِ عَثُمَّ اللَّهُ إِنَّ ٱللَّهُ لَعَ فُوَّ عَلَيْهِ اللَّهُ لَعَ فُوَّ عَلَيْهِ اللَّهُ لَعَ فُوَّ عَلَيْهِ اللَّهُ لَعَ فُوَّ عَلَيْهِ اللَّهُ اللْمُوالِمُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُواللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِنُ اللِمُوالِمُ اللَّهُ الللْمُؤْمِنِ اللْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِ

أَلَمْ تَرَأَنَّ اللَّهَ سَخَرَلَكُم مَّافِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْ نِفْتَ إِنَّ ٱللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَهُ وَثُ رَّحِيمُ مُنْ

وَهُوَ ٱلَّذِي آخِياكُمْ ثُرَّ يُمِيثُكُرُ ثُرَّ يُحَيِيكُمُّ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَكُفُورٌ شَ لِّكُلِّ أُمَّةِ جَعَلْنَا مَسَكًاهُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي ٱلْأَمَّرِ وَآدَعُ إِلَىٰ رَبِّلْكُ إِلَىٰ رَبِّلْكُ إِلَىٰ كَبِلْكُ إِلَىٰ رَبِّلْكُ إِلَىٰ كَبِلْكُ إِلَىٰ كَبِلْكُ إِلَىٰ كَالَىٰ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسَتَقِيمِ ﴿ }

وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعَلَمُ بِمَا تَعَمَلُونَ اللَّهُ أَعَلَمُ بِمَا تَعَمَلُونَ اللَّهُ أَعَلَمُ بِمَا تَعَمَلُونَ اللَّهُ يَحَكُمُ بَيْنَكُمْ وَيُومَ ٱلْقِيكَمَةِ فِيمَاكُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ مِن اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ مِن اللَّهُ عَلَيْهُ مِن اللَّهُ عَلَيْهُ مِن اللَّهُ عَلَيْهُ مَا عَلَيْهُ مِن اللَّهُ عَلَيْهُ مِن اللَّهُ عَلَيْهُ مِن اللَّهُ عَلَيْهُ مِن اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَا عَلَيْهُ عَلَيْقِيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْ اللَّهُ عَلَيْهُ عِلْمُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْه

أَلَمْ تَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابَّ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرُ ۞ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَالَمْ يُنَزِّلَ بِهِ عَسُلُطَنَا وَمَالَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمُ وَمَالِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرِ ١ وَإِذَا تُتَّكِّلَ عَلَيْهِ مْءَايَـتُنَا بَيِّنَنِتِ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُولُ ٱلْمُنكُرُ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَلِتِنَّا قُلْ أَفَأُنَيِّكُمُ بِشَيِّمِين ذَلِكُوْ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينِ كَفَرُوْاْ وَبِشَى ٱلْمَصِيرُ ٥ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُ تَ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونِ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخَـُلُقُواْ ذُبَابًا وَلُو ٱجْتَمَعُواْ لَهُ وَإِن يَسَلُّبُهُ مُ ٱلذُّبَابُ شَيَّالَّا يَسْتَنِقِذُوهُ مِنْهُ ضَعْفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿ مَاقَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِقِّ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيرٌ ١ ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلَآجِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُ بَصِيرٌ ٥٠

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِ مْ وَمَا خَلْفَهُ مُّ وَإِلَى ٱللَّهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِ مْ وَمَا خَلْفَهُ مُّ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأَمُورُ ﴾

يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ

وَأَعْبُدُواْ رَبِّكُمْ وَافْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ

وَجَهِدُواْ فِي اللّهِ حَقَّ جِهَادِهِ مَهُ وَالْجَتَبَلَاكُمْ وَمَاجَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي اللّهِ بِنِ مِنْ حَرَجٌ مِلّةَ أَبِيكُمْ وَمَاجَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي اللّهِ بِنِ مِنْ حَرَجٌ مِلّةَ أَبِيكُمْ إِنْهُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَاذَا لِيكُونَ الرّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ فَي هَاذَا لِيكُونَ الرّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ فَي هَاذَا لِيكُونَ الرّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ الرّسَولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ الرّبَكُونَ الرّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ الرّبَكُونَ الرّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ الرّبَكُونَ الرّبَعُولُ اللّهَ مَنْ اللّهُ وَيَعْمَ اللّهُ اللّهُ وَيَعْمَ اللّهُ وَيَعْمَ اللّهُ وَيَعْمَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ ال

"Dan orang-orang yang berhijrah fi Sabilillah kemudian dibunuh atau mati, mereka tetap akan dikurniakan Allah rezeki yang amat baik dan sesungguhnya Allah itu sebaikbaik Pemberi rezeki (58). Dan mereka tetap akan dimasukkan ke tempat yang disukai mereka dan sesungguhnya Allah Maha Mengetahui dan Maha Penyabar (59). Demikianlah (balasan Allah) dan barang siapa yang membalas dengan balasan yang seimbang dengan penganiayaan yang dilakukan kepadanya kemudian dia dicerobohi lagi, maka Allah tetap akan menolongnya. Sesungguhnya Allah Maha Pemaaf dan Maha Pengampun (60). Pertolongan sedemikian (tetap akan diberi) kerana Allah (berkuasa) memasukkan malam ke dalam siang dan memasukkan siang ke dalam malam dan sesungguhnya Allah Maha Mendengar dan Maha Melihat (61). Pertolongan sedemikian (tetap akan diberi) kerana Allah itulah Tuhan yang sebenar dan segala apa yang disembahkan mereka selain daripada-Nya adalah tuhan yang palsu dan sesungguhnya Allah itulah Tuhan yang Maha Tinggi dan Maha Besar (62). Tidakkah engkau melihat bahawa Allah menurunkan hujan dari langit lalu jadilah bumi itu subur menghijau. Sesungguhnya Allah Maha Halus dan Maha Mendalam Ilmu-Nya (63). Dia memiliki segala isi langit dan segala isi bumi, dan sesungguhnya Allah Maha Kaya dan Maha Terpuji (64). Tidakkah engkau melihat bahawa Allah telah menundukkan kepada kamu segala apa yang ada di bumi dan kapal-kapal yang belayar di dalam lautan dengan perintah-Nya, dan Dialah yang menahan langit dari jatuh ke atas bumi melainkan dengan izin-Nya. Sesungguhnya Allah Maha Penyayang dan Maha Pengasih terhadap manusia (65). Dan Dialah yang menghidupkan kamu kemudian mematikan kemudian menghidupkan kamu kembali. Sesungguhnya manusia itu amat kufur (66). Kami telah jadikan bagi setiap umat itu syari'at yang tertentu yang diamalkan mereka masing-masing. Oleh itu janganlah mereka menentang engkau di dalam urusan syari'at ini. Dan (wahai Muhammad) serulah kepada Sesungguhnya engkau adalah berada di jalan hidayah yang lurus (67). Dan jika mereka membantah engkau, maka katakanlah: Allah lebih mengetahui segala apa yang dilakukan kamu (68). Allah akan menghukumkan di antara kamu pada hari Qiamat mengenai perkara-perkara yang

telah dipertikaikan kamu (69). Tidakkah engkau mengetahui bahawa Allah mengetahui segala apa yang ada di langit dan di bumi. Sesungguhnya segala-galanya itu tertulis di dalam kitab al-Lauhul-Mahfuz. Sesungguhnya segala-galanya itu amat mudah kepada Allah (70). Dan mereka menyembah yang lain dari Allah yang tidak pernah diturunkan Allah sesuatu keterangan (yang membenarkan mereka berbuat demikian) dan mereka sendiri tidak mengetahui suatu apa mengenainya, dan orang-orang yang zalim itu tidak akan mendapat seorang penolong pun (71). Dan apabila dibacakan kepada mereka ayat-ayat Kami yang jelas, engkau dapat mengenal pada muka orang-orang yang kafir itu tanda-tanda keingkaran. Mereka hampir-hampir bertindak menyerang orang-orang yang membaca ayat-ayat Kami kepada mereka. Katakanlah (wahai Muhammad): Mahukah aku khabarkan kepada kamu sesuatu yang lebih buruk daripada itu lagi? Balasan api Neraka itulah yang dijanjikan Allah kepada orang-orang yang kafir dan itulah seburukburuk tempat kembali (72). Wahai manusia! Satu perbandingan telah dibuat, maka dengarlah perbandingan itu. Sesungguhnya sembahan-sembahan yang kamu sembah selain Allah itu tidak akan berkuasa menciptakan seekor lalat walaupun mereka berkumpul dan bekerjasama untuk menciptakannya, dan jika lalat itu merampas sesuatu dari mereka, nescaya mereka tidak berdaya mengambilnya kembali darinya. Yang menyembah pun begitu lemah dan yang disembah juga begitu lemah (73). Mereka tidak menghormati Allah dengan penghormatan yang wajar dengannya. Sesungguhnya Allah Maha Gagah dan Maha Perkasa (74). Allah memilih para utusan-Nya dari malaikat dan manusia. Sesungguhnya Allah Maha Mendengar dan Maha Melihat (75). Allah mengetahui segala apa yang berada di hadapan mereka dan segala apa yang berada di belakang mereka dan hanya kepada Allah dikembalikan segala urusan (76). Wahai orang-orang yang beriman! Ruku'lah kamu, sujudlah kamu dan beribadatlah kepada Tuhan kamu dan kerjakanlah amalan-amalan yang baik supaya kamu mendapat keberuntungan (77). Dan berjihadlah kamu pada jalan Allah dengan jihad yang sebenar-benarnya. Dialah yang telah memilih kamu dan Dia sekali-kali tidak menjadi sesuatu yang menyulitkan kamu di dalam agama ini, iaitu agama moyang kamu Nabi Ibrahim, dan Dialah yang menamakan kamu kaum Muslimin di zaman dahulu, juga di dalam Al-Qur'an ini supaya Rasulullah (Muhammad) menjadi saksi di atas kamu dan supaya kamu pula menjadi saksi di atas seluruh manusia yang lain. Oleh itu dirikanlah solat dan keluarkanlah zakat dan berpeganglah kepada Allah. Dialah Pelindung kamu, dan Dialah sebaik-baik Pelindung dan sebaik-baik Pemberi pertolongan."(78)

(Latar belakang dan pokok pembicaraan)

Pelajaran yang telah lalu berakhir dengan ayat-ayat yang menerangkan akibat-akibat yang akan diterima para Mu'min dan para pendusta pada hari Qiamat, di mana teraju pemerintahannya dikendalikan oleh Allah Yang Esa sahaja. Semuanya diterangkan ketika menjelaskan bahawa Allah tetap menolong para rasul-Nya, memelihara da'wah-Nya dan tetap memberikan ganjaran kepada orang yang beriman kepada da'wah itu, dan mengenakan hukuman yang berat kepada orang yang mendustakannya.

Kini pelajaran ini dimulakan dengan pembicaraan mengenai kaum Muhajirin setelah mereka diberi kebenaran berperang kerana mempertahankan 'aqidah dan ibadat mereka, juga kerana membela keselamatan diri mereka dari tindakan-tindakan yang zalim. Mereka telah diusirkan dari kampung halaman mereka tanpa sesuatu kesalahan yang wajar, malah satu-satunya kesalahan mereka ialah kerana mereka berkata: "Tuhan kami ialah Allah" (مينا الله). Di sini Al-Qur'an menceritakan ganti rugi yang telah disediakan Allah untuk mereka sebagai menggantikan kampung halaman dan harta benda yang ditinggalkan mereka.

Kemudian Al-Qur'an secara umum memperkatakan satu peraturan umum mengenai orang-orang yang dicerobohi kemudian mereka membalas dengan tindakan yang sama. Kemudian mereka dicerobohi pula sekali lagi, maka Al-Qur'an dengan tegas menjanjikan mereka dengan pertolongan Allah.

Kemudian janji yang teguh ini diiringi pula dengan pernyataan-pernyataan yang menayangkan buktibukti qudrat Ilahi yang menjamin bahawa janji yang teguh itu tetap akan dikotakan Allah. Itulah buktibukti kebuanaan yang dapat dilihat pada lembaran-lembaran alam buana dan undang-undang alam alwujud. Bukti-bukti itu menyarankan bahawa pertolongan Allah kepada orang-orang yang teraniaya yang mempertahankan keselamatan diri dan melakukan tindakan yang setimpal terhadap orang yang melakukan penganiayaan itu, kemudian mereka diceroboh pula sekali lagi merupakan satu undang-undang yang berhubung rapat dengan undang-undang alam buana yang besar ini.

Setelah itu Al-Qur'an menujukan pembicaraannya kepada Rasulullah s.a.w. dengan menyatakan bahawa setiap umat itu mempunyai peraturan hidup masingmasing dan mereka diperintah dan disediakan supaya mematuhinya. Setiap umat itu sibuk dengan kaum Musyrikin. Oleh sebab itu beliau tidak seharusnya sibuk berdebat dengan kaum Musyrikin yang menentangnya dan memberi peluang kepada mereka membantah dan menyangkal syari'at yang dibawa beliau dan andainya mereka membantah dan mendebati beliau, maka hendaklah beliau menyerahkan perkara mereka kepada Allah, yang akan mengadili di antara mereka pada hari Qiamat kelak dalam persoalan-persoalan yang dipertikaikan mereka, kerana Allah lebih mengetahui hakikat 'agidah yang dipegang mereka kerana Dia mengetahui segala isi langit dan bumi.

Kemudian Al-Qur'an menyindir tentang ibadat mereka yang menyembah tuhan-tuhan palsu yang tidak pernah dibenarkan Allah dan tidak diketahui mereka sedikit pun, juga menyindir kekerasan dan keliaran hati mereka dari mendengar kalimat yang benar sehingga mereka hampir-hampir menyerang orang-orang yang membaca Kalamullah kepada mereka. Al-Qur'an mengancam maksud mereka yang mahu menceroboh ke atas penda'wah agama yang benar itu dengan api Neraka, iaitu api Neraka yang telah dijadikan Allah sebagai tempat kembali mereka dan dijanjikan-Nya bahawa janji itu pasti akan menemui mereka.

Kemudian Al-Qur'an mengumumkan satu perisytiharan terbuka kepada seluruh umat manusia tentang kelemahan tuhan-tuhan palsu yang disembah mereka selain dari Allah. Ia menggambarkan kelemahan mereka dengan satu gambaran yang hina, yang bersih dari sebarang keterlaluan, tetapi cara penayangannya benar-benar dapat menonjolkan ciri kelemahan yang hina itu. Ia menggambarkan tuhantuhan itu dengan gambaran orang-orang yang tidak berupaya melawan lalat dan tidak berdaya merampas kembali apa yang telah dirampaskan oleh lalat dari mereka, sedangkan mereka dianggap tuhan-tuhan seperti yang didakwakan oleh kaum Musyrikin.

Pelajaran dan surah ini diakhiri dengan satu perintah yang ditujukan kepada umat Mu'min supaya mereka bangkit melaksanakan kewajipan-kewajipan mereka, iaitu kewajipan menyampaikan amanat Allah kepada umat manusia dan untuk maksud ini mereka harus bersedia dengan ruku', sujud, ibadat dan amalanamalan yang baik dan mencari pertolongan kekuatan dengan mendirikan solat, men-geluarkan zakat dan berpegang kepada Allah.

(Pentafsiran ayat-ayat 58 -62)

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِٱللّهِ ثُمَّ قُتِلُواْ أَوْمَا تُواْ لَكُو لَكُو أَلْقَا لَهُ وَلَا لَكُو لُو لَهُ لَكُولُو لَهُ لَكُو لَلْكُو لَكُو لَلْ لَكُو لَكُو لَلْكُو لَلْ لَكُو لَلْكُو لَلْ لَلْلَّهُ لَا لَكُو لَلْكُو لَلْكُو لَلْكُو لَلْكُو لَلْكُو لَلْكُو لَلْكُو لَلْكُو لَلْلّهُ لَلْكُو لَلْلِكُو لَلْكُو لَلْكُو لَلْكُو لَلْلّهُ لَلْكُولُو لَلْكُو لَلْكُو لَلْكُولُو لَلْكُ

"Dan orang-orang yang berhijrah fi Sabilillah kemudian dibunuh atau mati, mereka tetap akan dikurniakan Allah rezeki yang amat baik dan sesungguhnya Allah itu sebaikbaik Pemberi rezeki (58). Dan mereka tetap akan dimasukkan ke tempat yang disukai mereka dan sesungguhnya Allah Maha Mengetahui dan Maha Penyabar."(59)

Kelebihan Hijrah

Hijrah fi Sabilillah bererti keikhlasan meninggalkan segala apa yang disukai, dibangga dan disayangi oleh seseorang iaitu kesanggupan meninggalkan keluarganya, kampung halaman, tanahair, kenangan-kenangan zaman silam, harta benda, segala kesenangan hidup yang lain dan kesanggupan mengutamakan agama di atas segala-galanya demi mencari keredhaan Allah dan mengharapkan balasan dari sisi-Nya yang lebih baik dari segala apa yang ada di bumi ini.

Masa hijrah itu ialah, sebelum berlakunya penaklukan Makkah dan penubuhan negara Islam. Adapun hijrah selepas penaklukan negeri Makkah, maka ia tidak dianggap mendapat pahala hijrah, akan tetapi jihad dan amalan yang soleh boleh mendapatkan pahala hijrah sebagaimana yang telah diterangkan oleh Rasulullah s.a.w. Oleh itu sesiapa yang berjihad fi Sabilillah dan mengerjakan amalanamalan yang baik, maka dia akan mendapat hukum dan pahala hijrah.

"Dan orang-orang yang berhijrah fi Sabilillah kemudian dibunuh atau mati, mereka tetap akan dikurniakan Allah rezeki yang amat baik." (58)

Sama ada mereka menemui Allah sebagai para syuhada' yang gugur di medan peperangan atau menemui Allah mati di tempat tidur mereka. Ini ialah kerana mereka telah keluar meninggalkan kampung halaman dan harta benda mereka demi Sabilullah dengan kesanggupan menerima apa sahaja akibatnya. Mereka mencari bau mati syahid di dalam hijrah mereka di mana-mana jalan sahaja. Mereka telah mengorbankan segala kesenangan, kemewahan dan mereka berbuat demikian semata-mata ikhlas kerana Allah. Oleh sebab itulah Allah jaminkan mereka dengan pampasan yang melimpah-ruah terhadap segala sesuatu yang telah hilang dari mereka:

"Mereka tetap akan dikurniakan Allah rezeki yang amat baik dan sesungguhnya Allah itu sebaik-baik Pemberi rezeki" (58)

iaitu rezeki yang lebih baik dan lebih banyak dari segala-apa yang telah ditinggalkan mereka.

"Dan mereka tetap akan dimasukkan ke tempat yang disukai mereka." (59)

Oleh kerana mereka telah keluar dari tempat yang diredhai Allah, maka Allah berjanji untuk memasukkan mereka ke tempat yang disukai mereka. Itulah satu tanda penghormatan Allah terhadap mereka, iaitu Allah mempastikan segala apa yang disukai mereka dan mewujudkannya untuk mereka, sedangkan mereka hanya hamba-hamba-Nya dan Dia pencipta mereka.

"Dan sesungguhnya Allah itu Maha Mengetahui dan Maha Penyabar." (59)

Hak Bertindak Balas Terhadap Kezaliman

laitu Allah mengetahui segala penganiayaan dan penindasan yang telah menimpa mereka dan mengetahui segala apa yang disukai mereka dan kerana itu Dia memberi ganti rugi kepada mereka. Allah itu Maha Penyabar, Dia menangguhkan pembalasan dan ganjaran, kemudian setiap yang zalim dan setiap yang dizalimi akan diberi balasan yang sempurna.

Orang-orang yang ditimpa kezaliman dan pencerobohan dari manusia kadang-kadang tidak tahan sabar lalu mereka bertindak melakukan pembalasan yang setimpal terhadap penindasan yang telah dilakukan ke atas mereka. Andainya penceroboh-penceroboh itu tidak juga memberhentikan pencerobohan mereka dan terus mengulangi tindakan-tindakan yang zalim terhadap pihak yang dizalimi mereka, maka di waktu ini Allah berjanji akan menolong pihak yang dizalimi itu menewaskan pihak penceroboh:

"Demikianlah (balasan Allah) dan barang siapa yang membalas dengan balasan yang seimbang dengan penganiayaan yang dilakukan kepadanya kemudian dia dicerobohi lagi, maka Allah tetap akan menolongnya. Sesungguhnya Allah Maha Pemaaf dan Maha Pengampun." (60)

Syarat pertolongan ini ialah apabila tindakan itu dilakukan sebagai tindakan balas terhadap perbuatan mereka bukannya tindakan yang zalim dan angkuh dan bukannya tindakan yang melebihi tindakan zalim yang dilakukan ke atas mereka.

Setelah menerangkan dasar pembalasan terhadap pencerobohan dengan tindakan yang setimpal, Al-Qur'an iringi dengan pernyataan bahawa Allah Maha Pemaaf dan Maha Pengampun. Dialah yang berkuasa memberi kemaafan dan keampunan, sedangkan manusia kadang-kadang tidak sanggup memaaf dan mengampun. Kadang-kadang mereka memilih tindakan balas dan mereka memang dibenarkan berbuat demikian berdasarkan tabi'at mereka selaku manusia dan mereka akan dikurniakan pertolongan dari Allah.

Selepas itu Al-Qur'an hubungkan di antara janji Allah yang akan mengurniakan pertolongan kepada orang yang melakukan tindakan balas yang setimpal kemudian dicerobohi sekali lagi... ia hubungkan di antara janji ini dengan undang-undang alam buana llahi yang agung, iaitu undang-undang yang menyaksikan keupayaan qudrat Allah untuk melaksanakan janji-Nya di samping menyaksikan kehalusan perjalanan undang-undang alam itu, yang menyarankan bahawa pertolongan itu juga merupakan salah satu dari undang-undang alam yang tidak pernah mungkir.

ذَالِكَ بِأَتَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ اللَّيْكَ فِي النَّهَارَ فَي النَّهَالِ النَّهَارَ فَي النَّهَارَ فَي النَّهَارَ فَي النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ الْمُؤْمِنِ النَّهُ الْمُنْ الْمُؤْمِنُ النَّهُ الْمُنْ النَّهُ النَّهُ النَّهُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ النَّهُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِ

"Pertolongan sedemikian (tetap akan diberi) kerana Allah (berkuasa) memasukkan malam ke dalam siang dan memasukkan siang ke dalam malam dan sesungguhnya Allah Maha Mendengar dan Maha Melihat."(61)

Itulah satu gejala tabi'i yang melalui manusia pagi dan petang, musim panas dan musim dingin. Malam masuk ke dalam siang ketika matahari terbenam dan siang masuk ke dalam malam ketika matahari terbit. Malam juga masuk ke dalam siang ketika ia memanjang di musim sejuk dan siang masuk ke dalam malam ketika ia memanjang di musim panas. Manusia memang melihat kedua-dua gejala ini, iaitu gejala malam masuk ke dalam siang dan gejala siang masuk ke dalam malam, tetapi oleh sebab terlalu lama dan biasa mereka melihat gejala ini, mereka terlupa kepada kehalusan-kehalusan undang-undang alam yang wujud di sebaliknya. Undang-undang ini tidak pernah mungkir dan tidak pernah berhenti walau sekalipun ia menyaksikan betapa besarnya qudrat Allah Yang Maha Bijaksana mengendalikan perjalanan alam buana mengikut undang-undang ini.

Ayat ini menarik perhatian manusia kepada gejala ∕alam yang berulang-ulang yang dilalui manusia dengan hati yang lalai itu dengan tujuan untuk membuka matahati dan perasaan mereka supaya menginsafi qudrat Allah yang berkuasa menggulung hari siang di satu pihak dan, melabuhkan hari malam di satu pihak yang lain, juga menggulung hari malam di satu pihak dan mengembangkan hari siang di satu pihak yang lain. Ia berlaku begitu halus dan mengkagumkan, tidak pernah mungkir dan terlewat. Demikian juga pertolongan Allah kepada orang-orang yang ditimpa pencerobohan dan mempertahankan diri mereka dari pencerobohan itu. Itulah undangundang yang sentiasa berjalan sama seperti undangundang masuknya malam ke dalam siang dan masuknya siang ke dalam malam. Begitulah juga kedatangan malam seakan-akan menghapuskan kuasa orang-orang yang zalim dan kedatangan siang seakan-akan mengembangkan kuasa orang-orang yang adil. Ia juga merupakan satu undang-undang yang sama dengan undang-undang alam yang lain yang dilihat manusia dengan hati yang lalai sebagaimana mereka melihat bukti-bukti gudrat Allah yang lain di lembaran alam buana tanpa hati yang insaf.

Hal yang demikian juga mempunyai hubungan yang rapat dengan hakikat bahawa Allah itu Tuhan yang sebenar yang menguasai peraturan alam buana ini, dan segala yang lain dari Allah adalah batil belaka, mungkir, meleset, tidak tetap atau tidak berterusan.

ذَلِكَ بِأَتَ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن

دُونِهِ عَهُ وَٱلْبَطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ١

"Pertolongan sedemikian (tetap akan diberi) kerana Allah itulah Tuhan yang sebenar dan segala apa yang disembahkan mereka selain daripada-Nya adalah tuhan yang palsu dan sesungguhnya Allah itulah Tuhan Yang Maha Tinggi dan Maha Besar." (62)

Itulah alasan dan jaminan yang cukup kuat terhadap kemenangan kebenaran dan keadilan dan terhadap kekalahan kebatilan dan kezaliman. Ia juga merupakan jaminan terhadap kerapian dan kemantangan perjalanan undang-undang alam buana, yang tidak pernah mungkir dan meleset dan di antara undang-undang ini ialah kemenangan kebenaran dan kekalahan kezaliman.

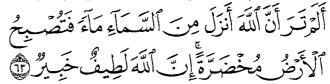
Alíah lebih tinggi dan mengatasi seluruh orang yang zalim dan bermaharajalela:

"Dan sesungguhnya Allah itulah Yang Maha Tinggi dan Maha Besar."(62)

Justeru itu Allah tidak akan membiarkan kezaliman itu berleluasa dan bermaharajalela.

(Pentafsiran ayat-ayat 63 -64)

Kemudian Al-Qur'an terus menayangkan pula buktibukti qudrat Allah di dalam pemandanganpemandangan alam buana yang terpampang di hadapan penglihatan manusia pada setiap waktu:

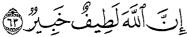


"Tidakkah engkau melihat bahawa Allah menurunkan hujan dari langit lalu jadilah bumi itu subur menghijau. Sesungguhnya Allah Maha Halus dan Maha Mendalam Ilmu-Nya."(63)

Qudrat Ilahi Yang Menakjubkan Di Sebalik Titisan Air Hujan Di Bumi

Kejadian turunnya air hujan dari langit dan bumi kelihatan subur menghijau selepasnya dalam masa yang pendek sahaja merupakan satu gejala yang berlaku berulang-ulang kali, namun demikian kebaharuan dan kesegaran gejala ini kadang-kadang hilang (tidak dirasai) oleh hati manusia kerana terlalu kerap dan lumrah. Tetapi ketika hati yang peka terbuka, maka pemandangan di bumi itu akan merangsangkan berbagai-bagai perasaan di dalam hati itu. Kadang-kadang hati merasa bahawa tunastunas tumbuh-tumbuhan yang kecil yang muncul dari tanah yang hitam dengan warnanya yang menghijau dan segar itu seakan-akan bayi-bayi yang kecil yang senyum berseri-seri memandang alam yang indah ini. Mereka seolah-olah hendak terbang kerana terlalu gembira melihat cahaya.

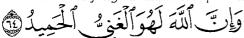
Orang yang merasakan perasaan yang seperti inilah dapat memahami maksud ulasan Allah yang berbunyi:



"Sesungguhnya Allah Maha Halus dan Maha Mendalam ilmu-Nya."(63)

laitu dapat memahami kehalusan, kedalaman dan keserasiannya dengan bentuk perasaan ini dan dengan hakikat dan sifat pemandangan itu. Di antara kehalusan dan kesenian ciptaan Ilahi perkembangan tunas-tunas tumbuhan-tumbuhan yang kecil dari dalam perut tanah. Tunas-tunas itu mula-mulanya kelihatan begitu kurus dan kecil, kemudian tangan qudrat Ilahi menariknya keluar ke udara dan membekalkannya dengan keinginan untuk meninggi dan membebaskan dirinya dari tarikan bumi dan timbusan tanah yang berat... Kemudian dengan penentuan ilmu Ilahi Yang Maha Mendalam pentadbiran menurunkan berlakulah air huian sekadarnya pada masa yang sesuai dan dengan kadar dikehendaki, dan ketika itu berlakulah percantuman air dengan tanah dan percantumannya dengan sel-sel tumbuh-tumbuhan yang hidup, yang berhasrat mencari kebebasan dan pancaran cahaya

Air itu diturunkan dari langit Allah ke atas bumi-Nya dan di sanalah ia melahirkan hayat, menambahkan makanan dan kekayaan. Dan Allah jua yang memiliki segala isi langit dan bumi dan Dia bersifat terkaya dari segala isi langit dan bumi dan Dialah yang memberi rezeki kepada segala makhluk yang hidup dengan air dan tumbuh-tumbuhan dan Dia terkaya dari mereka dan dari rezeki yang dikurniakan kepada mereka:



"Dan sesungguhnya Allah Maha Kaya dan Maha Terpuji." (64)

Allah S.W.T. tidak memerlukan sesuatu apa pun dari penghuni langit dan bumi atau dari isi langit dan bumi kerana Dia Maha Terkaya dalam segala-galanya. Dialah Tuhan yang disanjung tinggi di atas segala ni'mat pengurniaan-Nya. Dialah Tuhan yang disyukuri di atas segala limpah kurnia-Nya dan Dialah yang berhak menerima kepujian dan sanjungan dari seluruh makhluk-Nya.

(Pentafsiran ayat 65)

Kemudian Al-Qur'an sekali lagi menayangkan buktibukti qudrat Ilahi yang terdedah kepada manusia pada setiap ketika:

أَلْمَ تَرَأَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَلَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِ عَوَيْمْسِكُ ٱلسَّمَاءَ أَن تَقَعَ

عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِفِيَةٍ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُ وفُ رَّحِيتُ رُقَ

"Tidakkah engkau melihat bahawa Allah telah menundukkan kepada kamu segala apa yang ada di bumi dan kapal-kapal yang belayar di dalam lautan dengan perintah-Nya, dan Dialah yang menahan langit dari jatuh ke atas bumi melainkan dengan izin-Nya. Sesungguhnya Allah Maha Penyayang dan Maha Pengasih terhadap manusia." (65)

Persesuaian-persesuaian Yang Diwujudkan Allah Di Antara Undang-undang Bumi Dengan Struktur Jasmani Manusia

Allah telah menundukkan segala isi bumi untuk faedah dan kegunaan manusia. Allah jadikan segala undang-undang dan peraturan bumi ini sesuai dengan fitrah dan daya tenaganya. Andainya fitrah dan susunan kejadian manusia bertentangan dengan undang-undang dan peraturan bumi sudah tentu mereka tidak dapat hidup di bumi apatah lagi untuk mengambil manfa'at darinya dan dari segala isinya. Andainya struktur jasmani mereka berlainan dari darjat suhu yang membolehkan mereka menanggung udara bumi, memakan makanannya dan meminum airnya sudah tentu mereka tidak dapat hidup di bumi walau sesa'at pun. Andainya tebal badannya atau tebal bumi berlainan dari tebalnya yang wujud sekarang ini sudah tentu tapak kaki mereka tidak dapat berdiri dengan mantap di atas bumi ini, sudah tentu mereka akan terpelanting ke udara atau terselam di dalam bumi. Andainya permukakan bumi ini tidak mempunyai udara atau udaranya lebih tebal atau lebih tipis dari keadaannya yang wujud sekarang ini sudah tentu manusia akan lemas tercekik atau sudah tentu mereka tidak dapat menyedut udara yang menjadi bahan hayat itu. Pendeknya persesuaian yang wujud di antara undang-undang bumi dengan fitrah manusia itulah yang membolehkan bumi ini ditundukkan untuk faedah dan kegunaan mereka. Itulah urusan pentadbiran Allah.

Penemuan Tenaga-tenaga Alam

Allah telah menundukkan kepada manusia segala isi bumi dengan mengurniakan daya tenaga dan kefahaman-kefahaman baik yang untuk membolehkan mereka mempergunakan kekayaankekayaan bumi ini. Allah telah menyimpan di dalam bumi ini berbagai-bagai kekayaan dan tenaga alam yang lahir dan yang batin yang dapat ditemui mereka satu demi satu. Apabila mereka memerlukan kekayaan yang baru, Allah bukakan kepada mereka berbagai-bagai perbendaharaan kekayaan yang baru. Apabila mereka bimbang kehabisan stok simpanan dari perbendaharaan-perbendaharaan kekayaan yang ada mereka dapat pula menemui stok-stok simpanan yang baru. Lihat hari ini walaupun kekayaan minyak petrol dan segala logam-logam belum lagi kehabisan namun perbendaharaan tenaga atom dan hidrogen telah pun dibuka kepada mereka walaupun manusia

kini masih lagi seperti kanak-kanak yang bermain api membakar diri sendiri dan membakar orang lain kecuali mereka mengikut sistem hidup yang diatur oleh Allah untuk kehidupan mereka, ketika itu dapatlah mereka menggunakan segala tenaga-tenaga dan kekayaan-kekayaan bumi ini untuk kemajuan dan pembangunan dan dapatlah mereka melaksanakan tugas khalifah di bumi ini mengikut sebagaimana yang dikehendaki Allah!

"Dan kapal-kapal yang belayar di dalam lautan dengan perintah-Nya"(65)

Allahlah yang telah menciptakan undang-undang yang membolehkan kapal-kapal itu belayar di dalam lautan dan Dia telah mengajar manusia bagaimana hendak menemui undang-undang ini supaya mereka dapat menggunakannya untuk kepentingan mereka dan supaya mereka dapat mengambil manfa'atnya. Andainya tabi'at lautan atau tabi'at kapal itu bercanggah atau kefahaman-kefahaman manusia bercanggah, maka tiada pelayaran kapal akan herlaku.

"Dan Dialah yang menahan langit dari jatuh ke atas bumi melainkan dengan keizinan-Nya." (65)

Qudrat Ilahi Di Sebalik Sistem Alam Buana

Allahlah yang telah menciptakan alam buana menurut susuncara yang diatur oleh-Nya dan menguatkuasakan undang-undang-Nya yang membolehkan bintang-bintang dan planet-planet berada di tempat yang tinggi dan berjauh-jauhan, satu sama lain, tidak jatuh dan tidak berlanggar satu sama lain.

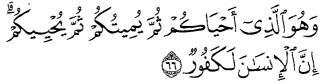
Segala pentafsiran astronomi (ilmu bintang) mengenai sistem alam buana ini tidak lebih dari satu percubaan untuk mentafsirkan undang-undang yang mengaturkan keadaan yang wujud sekarang ini yang diciptakan oleh Allah, walaupun setengah-setengah ahli astronomi itu lupakan hakikat yang amat jelas ini hingga mereka terfikir ketika mentafsirkan sistem alam buana ini bahawa mereka menolak wujudnya tangan gudrat Ilahi yang mengendalikan alam buana ini serta menafikan kesan-kesannya. Ini adalah satu waham yang aneh dan satu penyelewengan pemikiran yang ganjil, kerana kebolehan mentafsirkan sesuatu undang-undang - walaupun dianggap betul apatah lagi teori-teori astronomi sekarang ini tidak lebih dari andaian-andaian untuk mentafsirkan gejalagejala alam yang mungkin betul atau tidak betul tidak dapat menafikan wujudnya Pencipta undangundang itu sendiri dan tidak dapat menolak kuatkuasanya dalam mengendalikan undang-undang

Allah S.W.T. "menahan langit dari jatuh ke atas bumi" melalui kuatkuasa undang-undang yang dicipta dan dikendalikan-Nya. "Melainkan dengan keizinan-Nya" iaitu pada hari Allah mahu membatalkan undang-undang alam ini, iaitu undangundang yang dikuatkuasakannya kerana sesuatu hikmat kemudian membatalkannya kerana sesuatu hikmat yang lain pula.

(Pentafsiran ayat 66)

Ayat-ayat ini menayangkan bukti-bukti qudrat Ilahi dan kehalusan undang-undang alam itu berakhir dengan pemindahan pembicaraan dari persoalan alam buana kepada persoalan diri manusia dan pembentangan undang-undang hidup dan mati pada alam manusia:

Undang-undang Hidup Dan Mati



"Dan Dialah Yang menghidupkan kamu kemudian mematikan kamu, kemudian menghidupkan kamu kembali. Sesungguhnya manusia itu amat kufur."(66)

Hayat pertama merupakan satu mu'jizat. Ia berulang-ulang dalam setiap makhluk yang hidup yang terjadi setiap waktu malam dan siang. Rahsia hayat yang amat halus dan seni itu masih tergolong di dalam alam ghaib, di mana akal manusia masih bingung untuk memahami hakikatnya. Persoalan hayat tetap merupakan satu bidang yang amat luas untuk difikir dan dimenungi.

Maut juga merupakan satu lagi rahsia yang melemahkan akal manusia untuk memahami hakikatnya. Ia hanya berlaku dalam sekelip mata yang menyambar sahaja jarak yang memisahkan di antara tabi'at maut dan tabi'at hayat adalah satu jarak yang amat lebar dan besar. Persoalan maut tetap merupakan satu bidang yang amat luas untuk difikir dan dimenungi.

Hidup selepas mati walaupun masih tergolong di dalam alam ghaib, tetapi buktinya tetap hadir dan wujud sejak tercetusnya kejadian hayat yang pertama lagi, persoalan hidup selepas mati juga tetap merupakan satu bidang yang amat luas untuk difikir dan dimenungi.

Tetapi sayang manusia tidak mahu berfikir dan merenungi bukti-bukti dan rahsia-rahsia ini:

"Sesungguhnya manusia itu amat kufur." (66)

Ayat-ayat tadi membentangkan segala bukti ini dan menarik hati manusia supaya memikirkannya ketika menjelaskan penegasan Allah bahawa Dia tetap membantu orang-orang yang teraniaya apabila mereka membela diri mereka dari pencerobohan. Ini ialah mengikut cara Al-Qur'an yang menggunakan pemandangan-pemandangan alam buana untuk

menyedarkan hati manusia dan menghubungkan undang-undang kebenaran dan keadilan di kalangan manusia dengan undang-undang alam buana atau alam al-wujud.

(Pentafsiran ayat-ayat 67 - 70)

Perjuangan Da'wah Mesti Diteruskan Walaupun Ditentang Kaum Musyrikin

Setelah penerangan ayat-ayat tadi sampai ke bahagian penamat ini, iaitu bahagian yang membentangkan bukti-bukti qudrat Ilahi di dalam pemandangan-pemandangan alam buana yang agung, maka Al-Qur'an menujukan pembicaraannya kepada Rasulullah s.a.w. supaya beliau meneruskan perjuangannya tanpa menghiraukan kaum Musyrikin dan bantahan-bantahan mereka, kerana mereka tidak boleh mempertikaikan agama yang telah dipilih Allah untuk diperjuang, disampai dan diamalkan beliau.

لِّكُلِّ أُمَّةِ جَعَلْنَا مَسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى لِمُنْ فَكَ لَعَلَى لَكَنْ فَكَ لَكَلَى مُسْتَقِيمِ ﴿
هُدَى مُّسْتَقِيمِ ﴿
وَإِن جَلَدَ لُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿
وَإِن جَلَدَ لُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿
وَإِن جَلَدَ لُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿
وَإِن جَلَدَ لُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿
وَإِن جَلَدَ لُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْقِيكَ مَةِ فِي مَا كُنتُمْ فِي فِي اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلِي اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُؤْلِ الللْمُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْكُولُ اللَّهُ اللْمُولَةُ اللْمُؤْلِقُ اللللْمُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُلُولُ اللَّهُ اللْمُؤْلِقُلُولُ الللْمُؤْلِقُلُولُ اللللْمُ الللْمُؤْلِقُولُ الللْمُ اللْمُؤْلِقُلُولُ اللْمُؤْلِقُ اللْمُؤْلِقُلُولُ الللْمُؤْلِي

أَلَمْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِّ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرُ ﴿

"Kami telah jadikan bagi setiap umat itu syari'at yang tertentu yang diamalkan mereka masing-masing. Oleh itu janganlah mereka menentang engkau di dalam urusan syari'at ini. Dan serulah (wahai Muhammad) kepada Tuhanmu. Sesungguhnya engkau adalah berada di jalan hidayah yang lurus (67). Dan jika mereka membantah engkau, maka katakanlah: Allah lebih mengetahui segala apa yang dilakukan kamu (68). Allah akan menghukumkan di antara kamu pada hari Qiamat mengenai perkara-perkara yang telah dipertikaikan kamu (69). Tidakkah engkau mengetahui bahawa Allah mengetahui segala apa yang ada di langit dan di bumi. Sesungguhnya segala-galanya tertulis di dalam kitab al-Lauhul-Mahfuz. Sesungguhnya segalagalanya itu amat mudah kepada Allah."(70)

Setiap umat mempunyai syari'at, cara hidup dan berfikir, cara bertindak dan beri'tiqad masing-masing. Syari'at ini adalah tunduk kepada peraturan-peraturan Allah yang mengendalikan tabi'at dan hati manusia mengikut hukum tindakan dan sambutan, iaitu

hukum-hukum yang menjadi peraturan-peraturan alam yang tetap, teratur dan halus.

Oleh itu umat yang membuka pintu hati mereka kepada bimbingan-bimbingan hidayah dan bukti-buktinya yang terbentang di alam buana dan di dalam diri mereka, maka itulah umat yang mendapat hidayah Allah kerana mereka telah menemui undang-undang Allah yang membawa mereka kepada mengenali-Nya dan menta'ati-Nya. Sebaliknya umat yang menutup pintu hati mereka kepada bimbingan-bimbingan dan bukti-bukti hidayah, maka itulah umat yang sesat yang akan terus bertambah sesat semakin mereka bertambah jauh berpaling dari hidayah dan bimbingan-bimbingannya.

Demikianlah Allah menjadikan bagi setiap umat itu satu syari'at dan sistem hidup yang dijunjung dan diikuti mereka. Oleh itu tidak ada sebab bagi Rasulullah s.a.w. menyibukkan dirinya berbantah dan berdebat dengan kaum Musyrikin, sedangkan mereka menghalangkan diri mereka dari mengikuti jalan hidayah dan terus memasukkan diri mereka semakin jauh di jalan kesesatan. (Di dalam ayat tadi) Allah telah memerintah beliau supaya jangan membuka peluang kepada kaum Musyrikin mempertikaikan urusan beliau dan agamanya, di samping memerintah beliau supaya meneruskan perjuangannya tanpa mempedulikan bantahan dan canggahan mereka, kerana agama yang diikuti beliau adalah satu agama yang betul dan lurus:

وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّلْكُ أَإِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدَى مُسْتَقِيمِ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّلْكُ أَإِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدَى مُسْتَقِيمِ وَالْحَالَةُ الْحَالَةُ وَالْحَالَةُ الْحَالَةُ وَالْحَالَةُ الْحَالَةُ الْحَلَى الْحَلَى الْحَلَقِيمِ الْحَلَقِيمِ الْحَلَقِيمِ الْحَلَقِيمِ الْحَلْمَ الْحَلَقِيمِ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلَقُ الْحَلِيمِ الْحَلْمُ الْحَلِمُ الْحَلْمُ الْمُعْتَقِيمِ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْمُ الْحَلْمُ الْحَلِمُ الْحَلْمُ الْحُلْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ ا

Oleh itu hendaklah beliau yakin terhadap kelurusan agamanya dan terhadap kelurusan beliau mengikuti jalan hidayah. Andainya kaum Musyrikin ingin berdebat dengan beliau, maka jawablah dengan ringkas, kerana tidak perlu bagi beliau membuang waktu dan tenaga dengan sia-sia:

وَإِن جَدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَاتَعَمَلُونَ ١

"Dan jika mereka membantah engkau, maka katakanlah: Allah lebih mengetahui segala apa yang dilakukan kamu."(68)

Perdebatan itu hanya berguna dengan orang-orang yang mempunyai hati yang bersedia untuk menerima hidayah sahaja, iaitu hati-hati yang ingin mencari ma'rifat dan hakikat melalui dalil-dalil, tetapi ia tidak berguna dengan hati-hati degil mempertahankan kesesatan dan dengan hati-hati sombong yang tidak menghiraukan bimbinganbimbingan dan dalil-dalil yang sebegitu banyak terpampang di dalam kejadian diri mereka dan tersergam di merata pelosok alam. Dalil-dalil itu amat banyak. Ia terdedah kepada semua mata dan hati, oleh itu hendaklah beliau serahkan sahaja urusan mereka kepada Allah, kerana Dialah jua yang dapat menentukan hukuman yang muktamad di antara berbagai-bagai agama dan para pengikutnya.

"Allah akan menghukumkan di antara kamu pada hari Qiamat mengenai perkara-perkara yang telah dipertikaikan kamu." (69)

Itulah hukuman dan keputusan yang tidak dapat dibantahkan sesiapa pun, kerana perdebatan tidak wujud lagi pada hari itu dan kerana bantahan tidak wujud lagi apabila adanya keputusan yang akhir.

Allah memutus dan menghukum mengikut ilmu-Nya yang sempurna, tiada satu sebab dan dalil yang luput dari ilmu-Nya dan tiada suatu amalan dan perasaan manusia yang tersembunyi kepada-Nya. Dia mengetahui segala isi langit dan bumi seluruhnya. Dan di antaranya termasuk amalan-amalan dan niatniat manusia. Semuanya diliputi ilmu Allah:

"Tidakkah engkau mengetahui bahawa Allah mengetahui segala apa yang ada di langit dan di bumi. Sesungguhnya segala-galanya itu tertulis di dalam kitab al-Lauhul-Mahfuz. Sesungguhnya segala-galanya itu amat mudah kepada Allah." (70)

Kesyumulan Ilmu Allah

Ilmu Allah amat sempurna dan halus. Tiada suatu pun sama ada di langit atau di bumi yang terlindung darinya. Begitu juga ilmu Allah tidak terjejas dengan faktor-faktor yang melupa dan menghapus. Ilmu Allah merupakan sebuah kitab yang mengandungi dan meliputi segala sesuatu.

Akal manusia sudah tentu merasa lemah ketika memerhati -yakni semata-mata memerhati sebahagian dari kejadian yang ada di langit dan di bumi dan cuba memahami liputan ilmu Allah terhadap sekian banyak kejadian-kejadian yang terdiri dari benda-benda, tubuh-tubuh dan orang-orang, amalan-amalan, niat-niat, fikiran-fikiran dan harakatharakat yang terdapat di alam kenyataan dan di alam hati nurani itu. Tetapi semuanya ini dibandingkan dengan qudrat Allah dan ilmu-Nya adalah amat mudah:

إِنَّ ذَالِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرُ ۞

"Sesungguhnya segala-galanya itu amat mudah kepada Allah."(70)

Setelah Allah memerintah Rasulullah s.a.w. supaya jangan memberi peluang kepada kaum Musyrikin mempertikaikan agamanya yang benar, maka Allah mendedahkan pula agama kaum Musyrikin yang mengandungi jalan-jalan yang bengkok, kelemahan-kelemahan, kejahilan dan sikap yang zalim terhadap

kebenaran serta menjelaskan bahawa mereka adalah golongan manusia yang diharamkan dari mendapat bantuan dan pertolongan dari Allah, dan kerana itu mereka diharamkan dari mendapat penolong:

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَالَمْ يُنَزِّلَ بِهِ مَالَطَكَا وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَالَمْ يُنَزِّلَ بِهِ مَالَطَكَا وَمَالَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمُ وَمَالِلظَّالِمِينَ مِن نَصِيرِ ٢

"Dan mereka menyembah yang lain dari Allah yang tidak pernah diturunkan Allah sesuatu keterangan (yang membenarkan mereka berbuat demikian) dan mereka sendiri tidak mengetahui suatu apa mengenainya, dan orang-orang yang zalim itu tidak akan mendapat seorang penolong pun."(71)

Kedudukan Agama Yang Tidak Direstukan Allah

Mana-mana undang-undang dan syari'at tidak mempunyai sebarang kekuatan kecuali ia mendapat kekuatannya dari Allah. Mana-mana agama yang tidak diturunkan kekuatan dan sokongan dari Allah adalah agama yang lemah dan kerdil dan tidak mempunyai sebarang kekuatan yang semulajadi.

Mereka menyembah tuhan-tuhan dari berhalaberhala dan patung-patung, atau tuhan-tuhan dari manusia atau syaitan dan semuanya tidak mempunyai sebarang kekuatan yang diturunkan dari Allah. Semuanya tidak mempunyai apa-apa kekuatan. Mereka menyembah tuhan-tuhan itu bukan hasil dari ilmu pengetahuan dan dalil-dalil yang dipercayai mereka, malah dari hasil anggapan yang salah dan kepercayaan-kepercayaan khurafat. Mereka tidak mempunyai sebarang penolong yang dapat melindungi mereka kerana mereka telah diharamkan dari mendapat pertolongan daripada Allah Yang Maha Perkasa dan Maha Berkuasa.

Perkara yang paling aneh ialah bahawa mereka yang menyembah tuhan-tuhan palsu selain dari Allah yang tidak dibenarkan Allah dan tidak diketahui mereka, tidak mahu mendengar da'wah agama yang benar dan menerimanya dengan baik, malah mereka dilambung perasaan takbur dan berbangga dengan dosa mereka dan kerana itu mereka hampir-hampir bertindak menyerang orang-orang yang membaca Kalamullah kepada mereka:

وَإِذَا تُتَلَىٰ عَلَيْهِ مْءَ ايَتُنَا بَيِّنَتِ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ اللَّذِينَ عَلَيْهِ مْءَ ايَتُنَا بَيِّنَتِ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ اللَّذِينَ اللَّذِينَ كُرُّ يَكَادُونَ بِسَطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِ مْءَ ايكِتِنَا اللَّهِ عَلَيْهِ مْءَ ايكِتِنَا اللَّهِ عَلَيْهِ مْءَ ايكِتِنَا اللَّهِ عَلَيْهِ مْءَ ايكِتِنَا اللَّهِ عَلَيْهِ مْءَ ايكِتِنَا اللَّهُ عَلَيْهِ مْءَ ايكِتِنَا اللَّهُ عَلَيْهِ مْءَ ايكِتِنَا اللَّهُ عَلَيْهِ مْءَ ايكِتِنَا اللَّهِ عَلَيْهِ مْءَ ايكِتِنَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ ال

"Dan apabila dibacakan kepada mereka ayat-ayat Kami yang jelas, engkau dapat mengenal pada muka orang-orang yang kafir itu tanda-tanda keingkaran. Mereka hampir-hampir bertindak menyerang orang-orang yang membaca ayat-ayat Kami kepada mereka....." (72)

Mereka tidak menentang hujjah dengan hujjah dan menyanggah dalil dengan dalil, malah mereka menggunakan kekerasan dan serangan apabila mereka dikecewakan hujjah dan dalil. Itulah sikap orang-orang yang zalim. Jiwa mereka sentiasa berkecamuk dengan perasaan sombong dan takbur dan berkobar-kobar dengan semangat mahu menyerang dan menggunakan kekerasan. Mereka tidak mahu mendengar kalimat-kalimat yang benar kerana mereka sedar bahawa mereka tidak berupaya menolak kalimat-kalimat yang benar melainkan dengan menggunakan kekerasan yang kasar.

Justeru inilah Al-Qur'anul-Karim menghadapkan kepada mereka ancaman dan janji seksa:

"...Katakanlah (wahai Muhammad): Mahukah aku khabarkan kepada kamu sesuatu yang lebih buruk daripada itu lagi?..."(72)

Yakni lebih buruk dari perasaan yang dipendamkan kamu itu dan di antaranya ialah keinginan kamu hendak melakukan tindakan menyerang iaitu:

"...Balasan api Neraka itulah yang dijanjikan Allah kepada orang-orang yang kafir..." (72)

itulah balasan yang sesuai dengan tindakan kekerasan dan keingkaran mereka.

"...Dan itulah seburuk-buruk tempat kembali." (72)

(Pentafsiran ayat-ayat 73 - 76)

Tuhan-tuhan Yang Tidak Berupaya Melawan Lalat

Kemudian Al-Qur'an mengisytiharkan kepada manusia di seluruh pelosok alam satu pengumuman yang kuat dan lantang yang mengisytiharkan kelemahan seluruh tuhan-tuhan palsu yang disembah manusia selain dari Allah dan di antaranya ialah tuhan-tuhan yang dipohon pertolongan perlindungan oleh kaum Musyrikin yang zalim. Ia mengumumkan kelemahan tuhan-tuhan palsu ini dalam satu bentuk perbandingan yang dapat didengar dan dilihat oleh semua telinga dan mata. Perbandingan itu digambarkan dalam pemandangan yang jelas dan hidup yang dapat dini'mati dengan sepenuh mata dan hati, iaitu satu pemandangan yang benar-benar melukiskan ciri kelemahan yang hina dan menggambarkannya dengan satu perbandingan yang paling indah:

يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلُ فَٱسْتَمِعُواْلَهُ وَإِنَّ اللَّهِ النَّاسُ عُواْلَهُ وَإِنَّ اللَّهِ لَن يَخَلُقُواْ ذُبَابًا وَلَيْ يَنْ لَكُهُ لُوَاللَّهُ الذَّبَابُ شَيْعًا لَا وَلَهِ اللَّهُ الذَّبَابُ شَيْعًا لَا

يَسْ تَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ اللَّهِ السَّالِي الْمُطَلُّوبُ

"Wahai manusia! Satu perbandingan telah dibuat, maka dengarlah perbandingan itu. Sesungguhnya tuhan-tuhan yang kamu sembah selain Allah itu tidak akan berkuasa menciptakan seekor lalat walaupun mereka berkumpul dan bekerjasama untuk menciptakannya, dan jika lalat itu merampas sesuatu dari mereka, nescaya mereka tidak berdaya mengambilnya kembali darinya. Yang menyembah pun begitu lemah dan yang disembah juga begitu lemah." (73)

Itulah satu perisytiharan umum yang menjana gema yang amat jauh:

"Wahai manusia!..."(73)

Dan apabila manusia telah berkumpul setelah mendengar seruan itu, tiba-tiba mereka diberitahu bahawa mereka sedang berada di hadapan satu perbandingan bukannya di hadapan satu situasi atau satu peristiwa yang sedang berlaku:

"...Satu perbandingan telah dibuat, maka dengarlah perbandingan itu..." (73)

Dan perbandingan ini telah meletakkan satu prinsip dan menjelaskan satu hakikat iaitu:

"...Sesungguhnya tuhan-tuhan yang kamu sembah selain Allah itu tidak akan berkuasa mencipta seekor lalat walaupun mereka berkumpul dan bekerjasama untuk menciptakannya..." (73)

Seluruh tuhan-tuhan dan sembahan-sembahan yang kamu sembah selain Allah seperti berhalaberhala, patung-patung, tokoh-tokoh, nilai-nilai dan undang-undang yang kamu pohon pertolongan dari mereka selain Allah, di samping meminta bantuan dari kekuatan mereka, memohon kemenangan dan darjat kebesaran dari mereka, adalah seluruhnya:

"...Tidak akan berkuasa menciptakan seekor lalat walaupun mereka berkumpul dan bekerjasama untuk menciptakannya...."(73)

Lalat adalah serangga yang amat kecil dan hina, namun demikian tuhan-tuhan palsu yang disembah manusia itu tidak sekali-kali berkuasa menciptakan lalat yang kecil dan hina ini walaupun mereka berkumpul dan bekerjasama untuk menciptakannya.

Kerja untuk menciptakan lalat itu adalah suatu kerja mustahil sama seperti mustahilnya kerja untuk menciptakan unta dan gajah, kerana lalat mengandungi satu rahsia mu'jizat, iaitu rahsia hayat. Justeru itu sama sahaja kemustahilan menciptakannya dengan kemustahilan menciptakan unta dan gajah, tetapi uslub Al-Qur'an yang bermu'jizat itu memilih lalat yang kecil, kerana kelemahan menciptakan lalat menyarankan di dalam hati bayangan kelemahan yang berganda-ganda dari bayangan yang dapat disarankan oleh kelemahan menciptakan unta dan gajah, sedangkan uslub ini pula tidak merosakkan hakikat ini di dalam pengungkapan itu. Inilah salah satu dari keindahan-keindahan uslub Al-Qur'an yang penuh mu'jizat itu.

Kemudian Al-Qur'an melangkah setapak yang lebih luas lagi untuk menonjolkan kelemahan tuhan-tuhan palsu yang hina itu:

"...Dan jika lalat itu merampaskan sesuatu dari mereka, nescaya mereka tidak berdaya mengambil balik darinya..." (73)

Tuhan-tuhan dan sembahan-sembahan palsu itu tidak berupaya untuk mengambil balik sesuatu yang telah diragut lalat itu, sama ada tuhan-tuhan itu berupa berhala-berhala atau patung-patung atau tokoh-tokoh. Berapa ramai manusia yang gagah perkasa yang diragut lalat sedangkan mereka tidak berdaya menolaknya. Lalat telah dipilih dalam perbandingan ini, sedangkan ia amat lemah dan hina. dan dalam waktu yang sama lalat juga membawa penyakit-penyakit yang amat merbahaya yang meragut sesuatu yang amat mahal di sisi manusia iaitu ia meragut mata dan anggota manusia dan terkadang-kadang ia meragut hayat dan nyawa mereka. Ia membawa kuman-kuman batuk kering, demam thypoid, ceret beret dan sakit mata. Ia dapat meragut sesuatu yang tidak dapat diambil kembali, sedangkan ia hanya satu makhluk yang amat lemah, hina dan kecil.

Ini juga merupakan satu lagi hakikat yang lain yang digunakan oleh uslub Al-Qur'an yang penuh mu'jizat itu. Andainya Al-Qur'an berkata "dan andainya singa itu merampaskan sesuatu dari mereka, nescaya mereka tidak berdaya mengambil balik darinya" tentulah ungkapan ini menyarankan kekuatan bukannya kelemahan, sedangkan singa tidak dapat meragut sesuatu yang lebih besar dari apa yang dapat diragutkan oleh lalat. Itulah uslub Al-Qur'an yang amat mengkagumkan.

Kemudian perbandingan yang hidup dan menarik ini diiringi dengan suatu ulasan:

"...Yang menyembah pun begitu lemah dan yang disembah juga begitu lemah."(73)

Ulasan ini bertujuan untuk menjelaskan bayanganbayangan pengertian yang disarankan oleh perbandingan ini kepada perasaan dan hati seseorang. Tepat dengan masa, di mana hati kita sedang penuh tepu dengan perasaan memandang hina kepada kelemahan tuhan-tuhan palsu itu, Al-Qur'an mengecam perbuatan mereka yang tidak memberi penghormatan yang sewajarnya kepada Allah di samping menyatakan kekuatan Allah yang sebenar selaku tuhan:

"Mereka tidak menghormati Allah dengan penghormatan yang wajar dengan-Nya. Sesungguhnya Allah Maha Gagah dan Maha Perkasa." (74)

Mereka tidak memberi penghormatan yang sewajarnya kepada Allah apabila mereka mempersekutukan Allah dengan tuhan-tuhan palsu yang lemah dan tidak berupaya untuk menciptakan seekor lalat walaupun mereka berkumpul dan bekerjasama untuk menciptakannya, malah tuhantuhan itu juga tidak berupaya untuk mengambil balik sesuatu yang telah dirampaskan lalat itu.

Mereka tidak memberi penghormatan yang sewajarnya kepada Allah apabila mereka melihat kesan-kesan qudrat-Nya dan memandang keindahan-keindahan makhluk-Nya kemudian mereka mempersekutui Allah dengan tuhan-tuhan palsu yang tidak berkuasa menciptakan seekor lalat yang kecil dan hina.

Mereka tidak memberi penghormatan yang sewajarnya kepada Allah apabila mereka memohon pertolongan dari tuhan-tuhan palsu yang tidak berdaya mengambil balik sesuatu yang telah dirampas seekor lalat dan meninggalkan Allah Yang Maha Gagah dan Maha Perkasa.

Itulah penjelasan dan bidasan yang paling sesuai untuk menimbulkan perasaan khusyu' dan khudhu' terhadap Allah.

Di sini Al-Qur'an menyebut pula bahawa Allah Yang Maha Gagah dan Maha Perkasa itu telah memilih para utusan-Nya dari malaikat-malaikat yang diutuskan kepada para anbiya' dan memilih para rasul-Nya dari jenis manusia yang diutuskan kepada umat manusia berdasarkan ilmu dan qudrat-Nya:

الله يُضطفى مِن الْمَلَآبِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ الله يَضَطفِي مِن الْمَلَآبِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ اللهَ اللهَ اللهَ سَمِيعُ بَصِيعٌ بَصِيرٌ ٥٠ يَعْ لَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِ مَ وَمَا خَلْفَهُ مُّ وَإِلَى اللهِ يَعْمُ لَمُ مُورُ ۞ تَرْجَعُ الْأَمُورُ ۞

"Allah memilih para utusan-Nya dari malaikat dan manusia. Sesungguhnya Allah Maha Mendengar dan Maha Melihat (75). Allah mengetahui segala apa yang berada di hadapan mereka dan segala apa yang berada di belakang mereka dan hanya kepada Allah dikembalikan segala urusan." (76) Yakni dari Allah yang memiliki kekuatan dan keperkasaan itulah lahirnya pemilihan para malaikat dan para rasul, dan dari Allah Yang Maha Gagah dan Maha Perkasa itulah datangnya Muhammad s.a.w. Beliau membawa hujjah dan kuasa dari Allah Yang Maha Gagah dan Maha Perkasa yang telah memilih dan melantik beliau menjadi Rasul. Masakan orangorang yang berlindung pada tuhan-tuhan palsu yang lemah dan hina itu dapat menghalangkan beliau?

"...Sesungguhnya Allah Maha Mendengar dan Maha Melihat."(75)

Allah amat mendengar dan melihat dan kerana itu dia amat mengetahui:

"Allah mengetahui segala apa yang berada di hadapan mereka dan segala apa yang berada di belakang mereka...." (76)

Allah mengetahui dengan ilmu-Nya yang sempurna, tiada suatu yang ada dan tiada suatu yang ghaib, tiada suatu yang dekat dan tiada suatu, yang jauh terluput dari ilmu-Nya.

"...Dan hanya kepada Allah dikembalikan segala urusan." (76)

Oleh kerana itu Dialah yang memegang keputusan terakhir dan Dialah yang memegang teraju kekuasaan dan pentadbiran.

(Pentafsiran ayat-ayat 77 - 78)

Kini sesudah didedahkan kekarutan dan kelemahan agama kaum Musyrikin, juga kelemahan dan kejahilan yang terkandung di dalam ibadat mereka, maka Al-Qur'an menghadapkan pula pembicaraannya kepada umat Muslimin supaya mereka bangkit melaksanakan tugas-tugas da'wah mereka dan supaya mereka berdiri teguh dan jujur mengikut agama mereka yang lurus dan amat tua itu:

Intisari Agama Yang Dibawa Rasulullah

يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَاسۡجُدُواْ وَاسۡجُدُواْ وَاعۡبُدُواْ وَاعۡبُدُواْ وَاعۡبُدُواْ وَاعۡبُدُواْ وَاعۡبُدُواْ وَاعۡبُدُواْ وَاعۡبُدُواْ فَالْمَالُونِ اللّهِ حَقّ جِهَادِهِ عَهُوَاجْتَبَاكُمُ وَجَهِدُواْ فِي ٱللّهِ حَقّ جِهَادِهِ عَهُواْجْتَبَاكُمُ وَمَاجَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٌ مِّلَةَ أَبِيكُمْ وَمَاجَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٌ مِّلَةَ أَبِيكُمْ وَمَاجَعَلَ عَلَيْكُمْ فَي الدِّينِ مِنْ حَرَجٌ مِّلَةَ أَبِيكُمْ وَمِنْ قَبْلُ وَمِنْ فَبْلُ

وَفِي هَاذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمُ وَتَكُونُواْ شُهِيدًا عَلَيْكُمُ وَتَكُونُواْ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُواْ الصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ النَّكُونَةَ وَءَاتُواْ النَّكُونَةَ وَءَاتُواْ النَّكُونَةَ وَعَاتُواْ النَّكُونَةَ فَيْعَمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللللِّهُ اللَّهُ الللللِمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُولَى اللللْمُولِلْمُ الللْ

"Wahai orang-orang yang beriman! Ruku'lah kamu, sujudlah kamu dan beribadatlah kepada Tuhan kamu dan kerjakanlah amalan-amalan yang baik supaya kamu mendapat keberuntungan (77). Dan berjihadlah kamu pada jalan Allah dengan jihad yang sebenar-benarnya. Dialah yang telah memilih kamu dan Dia sekali-kali tidak menjadi sesuatu yang menyulitkan kamu di dalam agama ini, iaitu agama moyang kamu Nabi Ibrahim, dan Dialah yang menamakan kamu kaum Muslimin di zaman dahulu, juga di dalam Al-Qur'an ini supaya Rasulullah (Muhammad) menjadi saksi di atas kamu dan supaya kamu pula menjadi saksi di atas seluruh manusia yang lain. Oleh itu dirikanlah solat dan keluarkanlah zakat dan berpeganglah kepada Allah. Dialah Pelindung kamu, dan Dialah sebaik-baik Pelindung dan sebaik-baik Pemberi pertolongan." (78)

Di dalam dua ayat ini Al-Qur'an mengintisarikan agama yang diatur oleh Allah untuk umat Muslimin, menyaringkan tugas-tugas dan kewajipan yang diletakkan ke atas mereka, menjelaskan kedudukan yang telah ditentukan untuk mereka dan mengukuhkan akar umbinya yang bertunjang di zaman silam, zaman kini dan zaman mendatang, apabila mereka berdiri teguh dan lurus mengikuti agama yang dikehendaki Allah untuk mereka.

Al-Qur'an memulakan dengan memerintah orangorang yang beriman supaya ruku' dan sujud yang menjadi rukun solat yang amat penting. Al-Qur'an menggelarkan solat dengan ruku' dan sujud untuk memberi gambaran yang amat jelas kepada solat dan harakat yang terang di dalam pengungkapan. Ia melukiskan solat dengan pemandangan ruku' dan sujud yang jelas dan dapat dilihat dengan mata, kerana pengungkapan seperti ini lebih kuat kesannya dan lebih membangkitkan perasaan manusia.¹

Perintah yang kedua menyuruh mereka beribadat kepada Allah. Ibadat lebih umum dari solat. Ibadat kepada Allah meliputi seluruh amalan yang difardhukan ke atas manusia dan ditokok pula segala amalan, segala harakat dan segala fikiran seseorang yang bertawajjuh kepada Allah. Oleh itu segala kegiatan manusia dalam hidup ini dapat bertukar menjadi ibadat apabila hati manusia bertawajjuh dengannya kepada Allah, hinggakan kelazatan-kelazatan yang dikecapi seseorang dari keni'matan-keni'matan hidup ini hanya dengan satu niat yang kecil sahaja dapat bertukar menjadi ibadat yang

¹ Lihat bab "طريقة القرآن" di dalam kitab "طريقة القرآن". "القرآن

dituliskan pahala-pahala kebajikan untuknya. Apa yang harus dilakukannya hanyalah mengingati Allah yang telah mengurniakan kepadanya ni'mat kelazatan itu serta berniat untuk menguatkan ketaqwaan dan keta'atannya, dengan ingatan dan niat ini ia bertukar menjadi ibadat-ibadat dan amalan-amalan yang baik sedangkan tiada suatu pun yang berubah pada tabi'at keni'matan-keni'matan itu, cuma yang berubah ialah niat dan arah tujuan sahaja.

Akhirnya ditamatkan dengan perintah supaya mereka melakukan amalan kebajikan umumnya dalam hubung gaul mereka dengan manusia setelah membuat hubungan dengan Allah melalui solat dan ibadat.

la menyuruh umat Muslimin melakukan amalanamalan itu dengan harapan semoga mereka mendapat keberuntungan dan kejayaan, kerana amalan-amalan itu merupakan faktor-faktor yang membawa kepada keberuntungan dan kejayaan. Ibadat dapat menghubungkan umat Muslimin dengan Allah dan perhubungan ini akan menegakkan kehidupan mereka di atas landasan yang kukuh dan di atas jalan yang menyampaikan mereka kepada Allah. Amalan-amalan kebajikan pula dapat menegakkan kehidupan bermasyarakat di atas landasan keimanan dan arah tujuan semulajadi.

Apabila umat Muslimin telah melengkapkan diri mereka dengan hubungan yang rapat dengan Allah dan menegakkan kehidupan yang jujur dan lurus, lalu hati dan kehidupan mereka tegak di atas jalan yang lurus nescaya dapatlah mereka melaksanakan tanggungjawab mereka yang berat.

"...Berjihadlah kamu pada jalan Allah dengan jihad yang sebenar-benarnya..." (78)

Berjihad pada jalan Allah merangkumi jihad melawan musuh, jihad melawan nafsu dan jihad melawan kejahatan dan kerosakan. Semuanya sama.

"Berjihadlah kamu pada jalan Allah dengan jihad yang sebenar-benarnya" kerana Allah telah melantik kamu untuk memikul amanah yang besar ini. Dia telah memilih kamu untuk tugas ini di antara para hamba-Nya yang lain:

"...Dialah yang telah memilih kamu..."(78)

Pemilihan ini telah menjadikan tanggungjawab umat Muslimin itu begitu besar hingga tidak ada lagi ruang untuk mereka mengelakkan diri dari tanggungjawab ini. Itulah satu penghormatan yang tinggi dari Allah yang seharusnya dibalas dengan kesyukuran dan perlaksanaan tugas dengan baik.

la merupakan satu taklif yang dinaungi dengan rahmat Allah:

وَمَاجَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجَ

"...Dan Dia sekali-kali tidak menjadikan sesuatu yang menyulitkan kamu di dalam agama ini...." (78)

Seluruh taklif-taklif ibadat dan undang-undang agama Islam adalah disesuai dan dipadankan dengan fitrah dan tenaga kemampuan manusia. Ia disesuaikan supaya dapat memenuhi kehendak-kehendak fitrah dan tenaga kemampuan mereka dan supaya ia dapat menggunakan tenaga kemampuan mereka ke arah pembangunan dan keunggulan agar tenaga mereka tidak terpendam dan terkurung seperti tenaga wap yang tertutup, dan agar tenaga itu tidak terlepas bebas seperti terlepasnya binatang liar yang ganas.

Agama Allah merupakan satu sistem hidup yang amat tua yang bertunjang di zaman silam manusia. Ia mempunyai zaman silam yang bersambung dengan zaman sekarang:

"...laitu agama moyang kamu Nabi Ibrahim..." (78)

Yakni ia adalah sumber tauhid yang mempunyai rangkaian mata rantai yang bersambung-sambung sejak zaman Nabi Ibrahim a.s. yang tidak pernah terputus di bumi ini. Ia tidak lagi dipisahkan oleh ruang-ruang zaman yang menghilangkan ciri-ciri utama 'aqidah seperti ruang-ruang zaman yang memisahkan di antara kerasulan-kerasulan di zaman-zaman sebelum Ibrahim a.s.

Allah S.W.T. telah menamakan umat yang padu ini dengan nama umat Muslimin. Dia menamakan mereka begitu di zaman lampau dan begitu juga Dia menamakan mereka di dalam Al-Qur'an:

"...Dan Dialah yang menamakan kamu kaum Muslimin di zaman dahulu, juga di dalam Al-Qur'an ini..."(78)

Islam bererti penyerahan diri dan hati kepada Allah Yang Maha Esa tanpa sebarang sekutu. Umat Muslimin mempunyai satu sistem hidup yang sama di sepanjang generasi manusia, di sepanjang zaman para rasul dan di sepanjang zaman risalah-risalah Allah sehingga berakhir kepada umat Nabi Muhammad s.a.w. iaitu sehingga amanah dan tugas memimpin umat manusia ini diserahkan kepada mereka. Dengan demikian zaman silam agama Islam telah bersambung dengan zaman kini dan seterusnya bersambung dengan zaman mendatang seperti yang dikehendaki Allah:

"...Supaya Rasulullah (Muhammad) menjadi saksi di atas kamu dan supaya kamu pula menjadi saksi di atas seluruh manusia yang lain...."(78)

Umat Muslimin Menjadi Pewaris Dan Pengawal Agama Allah

Maksudnya, Rasulullah s.a.w. menjadi saksi di atas umat Muslimin ini, kerana beliaulah yang menentukan garis-garis peraturan hidup mereka dan hala tujuannya, menjelaskan mana yang salah dan mana yang benar, kemudian mereka pula menjadi saksi di atas umat manusia yang lain dengan memimpin mereka ke arah ini. Merekalah pemimpin dan pengawal umat manusia selepas nabi mereka Muhammad s.a.w. Mereka memegang amanat memimpin manusia dengan neraca syari'at, tarbiyah dan pemikiran Islamiyah terhadap alam buana dan kehidupan. Dan mereka tidak akan dapat melakukan tugas ini melainkan apabila mereka bersikap jujur memelihara agama mereka yang amat tua, yang diwarisi turun temurun dan dipilih Allah itu.

Umat Muslimin telah memegang amanat kepimpinan manusia selama mereka berpegang kukuh dengan agama Allah dan melaksanakannya di dalam kehidupan seharian mereka, tetapi apabila mereka telah menyeleweng dari agama Allah dan meninggalkan tugas-tugas mereka, maka Allah telah menurunkan mereka kembali dari puncak kepimpinan ke maqam pak turut di belakang kafilah umat-umat yang lain, dan mereka masih dan akan terus berada dalam keadaan itu sehingga mereka kembali berpegang kukuh dengan agama yang telah dipilih Allah itu.

Untuk melaksanakan tugas ini ia memerlukan kepada pengemblengan tenaga dan persediaan yang cukup. Oleh itu Al-Qur'an menyuruh mereka mendirikan solat, mengeluarkan zakat dan berpegang kepada Allah:

فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلرَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَكُمُ وَالْعَلَمِ اللَّهِ هُوَ مَوْلَكُمُ وَلِنَّعَمَ ٱلنَّصِيرُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّلْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِّهُ اللْمُؤْمِنِ اللللِّهُ الللِّهُ الللللِّهُ اللللللِّهُ الللللللِي

"...Oleh itu dirikanlah solat dan keluarkan zakat dan berpeganglah kepada Allah. Dialah Pelindung kamu dan Dialah sebaik-baik Pelindung dan sebaik-baik Pemberi pertolongan."(78)

Solat merupakan tali hubungan seorang hamba yang dha'if dan fana dengan Allah yang menjadi sumber kekuatan dan bekalan. Zakat merupakan tali hubungan anggota-anggota masyarakat terhadap satu sama lain dan merupakan jaminan sosial untuk memenuhi keperluan hidup mereka dan melindungi mereka dari kerosakan dan kesusahan. Berpegang kepada Allah merupakan tali hubungan yang paling kukuh di antara ma'bud (Allah) dengan 'abid (manusia).

Dengan kelengkapan dan persediaan ini dapatlah umat Muslimin melaksanakan tugas kepimpinan umat manusia yang telah dipilih Allah untuk mereka, dan dapatlah mereka mengambil manfa'at dari sumbersumber alam dan tenaga-tenaga kebendaan yang

dikenali mereka sebagai sumber-sumber kekuatan di bumi. Al-Qur'an tidak mengabaikan tenaga-tenaga kebendaan ini, malah Al-Qur'an menyeru dan menggalakkan umat Muslimin menyediakannya tetapi dengan syarat mereka mengemblengkan kekuatan, tenaga dan bekalan keimanan yang tak kunjung habis itu, iaitu kekuatan, tenaga dan bekalan keimanan yang hanya dimiliki oleh orang-orang yang beriman kepada Allah sahaja, dan dengan kekuatan ini mereka dapat membawa kehidupan mereka kepada kebaikan dan ketinggian.

Nilai sistem hidup Ilahi kepada manusia ialah ia membawa mereka maju ke depan menuju kesempurnaan yang telah ditetapkan Allah kepada mereka di muka bumi ini. Ia tidak mahu mereka diheret oleh kelazatan-kelazatan dan keni'matan-keni'matan hidup sahaja sebagaimana yang berlaku kepada binatang-binatang ternakan.

Memang benar bahawa nilai-nilai insaniyah yang luhur itu bergantung kepada bekalan hidup kebendaan yang cukup, tetapi ia tidak berhenti ditangga-tangga pertama ini sahaja. Demikianlah Islam mahu mereka berada di bawah naungan kepimpinan yang betul, tegak dan lurus di atas agama Allah di bawah perlindungan Allah.

(Tamat Juzu' Yang Ketujuh Belas)